الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا – كلية التربية
قسم المناهج وطرائق التدريس

" أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها "

إعداد الباحث
محمود عبد الله لافي

إشـــراف الدكتور
داود درويش حلس

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج وطرق التدريس

1433 هـ - 2012م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

ج س غ/35/
الرقم Ref 2012/07/17
التاريخ Date .....

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **محمود عبد الله ذياب لافي** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم مناهج وطرق تدريس** وموضوعها:

أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الثلاثاء 27 شعبان 1433هـ، الموافق 2012/07/17م الساعة الثانية عشرة ظهرًا بمبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. داود درويش حلّس	**مشرفاً ورئيساً**	.....
د. محمد شحادة زقّوت	**مناقشاً داخلياً**	.....
د. حمدان عبدالله الصوفي	**مناقشاً خارجياً**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم مناهج وطرق تدريس.**

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴾ (الأنعام: 82)

ملخص الدراسة

أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها.

هدفت الدراسة إلى بناء قائمة بأهم المفاهيم الأمنية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، والتحقق من مدى احتواء الكتاب لها، لمعرفة أهم المفاهيم التي تحتاج إلى إثراء، ومن ثم التعرف على أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها.

وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وقد تم اختيار عينة الدراسة من مدرسة كمال عدوان الثانوية (أ) للبنين التابعة لمديرية رفح لتكون ميداناً لتطبيق الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من فصلين أحدهما يمثل المجموعة التجريبية وعدد طلابه (28) طالباً، والآخر المجموعة الضابطة وعدد طلابه (30) طالباً، وتم تنفيذ الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2011-2012م.

ولأغرض الدراسة قام الباحث بتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بجزأيه الأول والثاني، وإعداد المادة الإثرائية والاختبار الخاص بمدى اكتساب الطلبة للمفاهيم الأمنية، وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية كالوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط، واختبار "ت"، ومربع إيتا.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- التوصل إلى قائمة بأهم مفاهيم ومضامين الأمن الفكري وبلغ عددها (72) مفهوماً، تم تصنيفها في سبعة مجالات رئيسة يندرج تحت كل مجال مجموعة من المفاهيم.
- وجود تباين واضح في مدى تضمن المحتوى للمضامين الواردة في القائمة، فبعض المضامين وجد بصورة واضحة ومناسبة، وبعضها وجد بصورة ضمنية، وبعضها خلا منه المحتوى.
- أن منهاج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، بحاجة إلى زيادة مضامينه للموضوعات الأمنية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية نتيجة تطبيق المادة المثراة عليهم لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة أوصى الباحث بما يلي:

1. العمل على تفعيل منهاج التربية الإسلامية في التربية الأمنية عامة، ومفاهيم الأمن الفكري خاصة، من خلال تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية بالتحديات المعاصرة للأمن الفكري والمتمثلة

بتبصير المتعلم بالتحديات التي تواجه المجتمع المسلم، وتوضيح مخاطر وسلبيات كلٍ من : الانترنت، القنوات الفضائية، والهاتف النقال، كذلك من خلال توعية المتعلم بمخاطر الانعزال والترهيب.

2. أن يعالج المحتوى مفاهيم الأمن الفكري بصورة صريحة وكافية لكي تلبي حاجة الطلبة للمعرفة، وتشبع رغباتهم في الفهم العميق، فلا يكتفي بالإشارات العرضية والعابرة لها.
3. العمل على تحقيق نوع من التوازن بين المفاهيم التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري.
4. ضرورة تزويد محتوى التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمضامين الأمن الفكري المتعلقة بمهددات الأمن الفكري، و المتعلقة بتنمية التفكير والحوار الإيجابي لدى الطلبة.
5. العمل على تطوير محتوى التربية الإسلامية في ضوء الأمن الفكري وبما يتناسب مع متطلبات العصر.
6. تفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في إبراز مضامين الأمن الفكري وتعزيزها لدى الطلبة، من خلال عقد لقاءات مستمرة لتثقيفهم.

Abstract

The effect of enriching the content of " Islamic education " with some security concepts in the acquisition of eleventh grade students of these concepts .

The study aimed to build a list of the most important security concepts that should be included in the content of the Islamic Education book grade, and ascertain the extent of including them in the book to find out the most important concepts that need to be enriched, and then identify the effect of enriching the content of "Islamic education" with some security concepts in the acquisition of students of the eleventh grade .

The researcher used the experimental method. The sample of the study has been selected from the School of Kamal Adwan secondary (a) boys school in the Directorate of Rafah to be the area of the application of the study, The study sample consisted of two classes, one represented the experimental group with a number of students of (28), and the other represented the control group with a number of students of (30). The study was carried out during the second semester of the academic year 2011-2012 AD .

To show the study, the researcher analyzed the content of the book of Islamic Education grade eleven parts I and II, prepared an enrichment, material and a special test to measure the students' acquisition of the security concepts . A set of statistical methods have been used such as the arithmetic mean , standard deviation, correlation coefficient, T test "T", and the square of ETA.

The study came to the following results:

 A list of the major concepts and content of intellectual security numbered in (72) concepts. These have been classified into seven key areas falling under each of a set of concepts.

 There was a clear difference in the extent of including the concepts mentioned in the list . Some of them were found clear and appropriate, some were found implicitly, and others were not included in the content.

 The Islamic education curriculum of high school needs to increase the contents of the security issues.

 There were significant differences at the level (= α0.05) between the mean scores of the control group and experimental group as a result of the application of the enrichment material for the benefit of the experimental group.

In light of the findings of the study, the researcher recommended the following:

1 . To activate the Islamic education curriculum in the security education in general, and the concepts of intellectual security in particular, by including the content of the books of Islamic education contemporary challenges of intellectual security and showing the learners challenges facing the Muslim community, and to clarify the risks and disadvantages of each of : the Internet, satellite TV, and mobile phone, well as through the learner's awareness of the dangers of isolation and intimidation.

2. The Content should deal with security concepts of intellectual explicitly and sufficiently to meet the needs of students of knowledge, and saturation in the deep understanding of their desires. There are only incidental references for them.

3. Work to achieve a balance between the concepts that will enhance the intellectual security.

4. The need to increase the content of Islamic education at the secondary level of the intellectual contents of Security concerning concepts that

endanger intellectual security, and for the development of thinking and positive dialogue among students.

5. Work to develop the content of Islamic education in the light of intellectual security in a way that suits the requirements of the time.

6. Activating the role of Islamic education teachers at the secondary level to highlight the implications of intellectual security and promotion of students, through ongoing meetings to educate them.

الإهـــداء

- إلى سيد المرسلين من بعثه الله رحمةً للعالمين، سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – وصحابته الكرام.
- إلى من تجرعا الكأس فارغاً ليسقياني قطرة حبٍ، إلى من كلَّت أناملهما ليقدما لي لحظة سعادةٍ، إلى القلبين الكبيرين الذَّيْنِ أتمنى رضاهما دائماً، إلى والديَّ: جنتي في الأرض وبوابتي لجنة الخلد...أمد الله في عمرهما.
- إلى إخوتي وأخواتي جسر المحبة والعطاء، الذين غمروني بصدق مشاعرهم ودعواتهم.
- إلى شريكة حياتي، رفيقة الدرب، والمشوار الصعب، رمز التضحية والوفاء.
- إلى أبنائي وبناتي، شيماء، وبراء، وعبد الله، ومنة الله، ومحمد...الذين هم زهرة حياتي، ومهجة فؤادي، عسى أن يكونوا ذريةً صالحةً طيبةً، بإذن الله.
- إلى أقاربي أهل التقدير والاحترام.
- إلى أصدقائي وزملائي جميعاً.
- إلى أرواح الشهداء الأبرار... إلى الجرحى والمصابين...إلى الأسرى خلف القضبان...إلى المرابطين على أرض فلسطين.
- إلى روح الأخ الغالي الشيخ محمد أبو هلال رحمه الله.
- إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا البحث.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تأذن بالزيادة لمن شكر، القائل في محكم التنزيل ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ (إبراهيم: 7)، والصلاة والسلام على خير البشر، نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – القائل: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله"
(أبو داود، د.ت،ج2: 671).

فحمداً لك ربي على عظيم عطاياك، فمنك وحدك القوة في لحظات الضعف، ومنك وحدك العلم في أوقات الجهل، أعنت فيسرت، ويسرت فأعنت، وأمددتني بعونك، وتوفيقك لإتمام هذه الرسالة، فلك الحمد أولاً وأخيراً، سائلاً أن تتقبل مني هذا العمل المتواضع، ثم إنه ليسرني بعد ذلك أن أتقدم بالشكر والتقدير للجامعة الإسلامية التي أتاحت لي مواصلة دراستي في رحابها، ومكنتني من الاستفادة من مرافقها، كما أتقدم بالشكر إلى عمادة الدراسات العليا وكلية التربية، ثم أتقدم بخالص الشكر والتقدير والدعاء لسعادة الدكتور/ داود درويش حلس، المشرف على هذه الرسالة، والذي أفاض عليَّ من كريم خلقه، وسعة علمه، وحسن رعايته، ما منحني الثقة والعزم، ودفعني للبحث، وكان لتوجيهاته الدقيقة، وإرشاداته القيمة، الأثر البارز في كل خطوة من خطوات هذه الرسالة، فجزاه الله خيراً، وله كل الشكر والتقدير، وفاءً واعترافاً بفضله بعد فضل الله.

كما أتقدم بالشكر العميق والعرفان لأستاذي الفاضلين عضوي المناقشة: الدكتور/ محمد زقوت، عضو لجنة المناقشة الداخلي، والدكتور/ حمدان الصوفي، عضو لجنة المناقشة الخارجي لتفضُلِهما بقبول مناقشة الرسالة، ولدورهما الكبير في إثرائها وتحسينها. ولا أنسى أن أتقدم بالشكر العميق للسادة المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم هذه الرسالة.

ثم الشكر والتقدير لأمي وأبي أمد الله في عمرهما، وجزاهما عني كل الخير، والشكر موصولٌ لإخوتي وأخواتي جميعاً الذين كان ديدنهم الحث والتشجيع دائماً، فالله أسأل أن يُبَلِّغ ذراريهم ما بَلَّغَنِي. كما أتقدم بالشكر والتقدير لأهل بيتيَ الذين صبروا عليَّ أياماً طوالاً، معتكفاً على إعداد هذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل الموصول للأستاذ الفاضل: شحدة القاضي الذي كان عوناً لي في تطبيق أدوات الدراسة، فالله أسأل أن يوفقه في كل أمره.

كما يطيب لي أن أتقدم بعظيم الامتنان للأخ الفاضل: خليل النجار الذي ساعدني في طباعة هذه الرسالة، فأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء. كما يسرني أن أتقدم بالشكر لكلٍ من الأستاذ الفاضل: وهبي السباخي الذي قام بترجمة ملخص الرسالة، والأستاذ الفاضل: زايد ماضي الذي قام بالتدقيق اللغوي للرسالة.

كما أقدم باقة من العرفان إلى جميع الأصدقاء والزملاء المشرفين، وأخيراً أسجل شكري العميق لكل من أعانني وشجعني على إتمام هذه الدراسة ولو بدعوة خالصة في ظهر الغيب.

قائمة المحتويات

المحتويات	الصفحة
قرآن كريم.	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية.	ب
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية. (Abstract)	د
الإهداء.	ز
شكر وتقدير.	ح
قائمة المحتويات.	ي
قائمة الجداول.	ن
قائمة الملاحق.	ع
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	10-1
المقدمة.	2
مشكلة الدراسة.	6
أسئلة الدراسة.	6
أهداف الدراسة.	7
أهمية الدراسة.	7
حدود الدراسة.	8
مصطلحات الدراسة.	8
الفصل الثاني الإطار النظري.	64-11
المحور الأول: الأمن في الإسلام.	12

المفهوم الشمولي للأمن في الإسلام.	14
الأمن في القرآن والسنة .	16
أسس ودعائم استتباب الأمن.	19
الأمن الفكري.	21
ضوابط الأمن الفكري.	22
أهمية الأمن الفكري.	23
مزايا الأمن الفكري في الإسلام.	25
وسائل حماية الأمن الفكري.	26
قواعد تربوية تعليمية لتعزيز الأمن الفكري.	28
مهددات الأمن الفكري.	30
الانحراف الفكري.	32
مظاهر الانحراف الفكري.	32
أسباب الانحراف الفكري	35
دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري.	37
المحور الثاني: خصائص النمو لطلاب المرحلة الثانوية.	40
الخصائص الجسمية.	40
الخصائص العقلية.	41
الخصائص الانفعالية.	42
الخصائص الاجتماعية.	43
الخصائص الدينية.	44
المضامين المستفادة من خصائص النمو في التربية الإسلامية.	45
المحور الثالث: التربية الإسلامية.	45

أهمية التربية الإسلامية.	47
خصائص التربية الإسلامية.	48
أهداف التربية الإسلامية.	51
التربية الإسلامية وتحديات العصر.	54
التربية الإسلامية والنظرة إلى المستقبل.	55
واقع التربية الإسلامية في فلسطين.	56
المحور الرابع: إثراء المنهاج.	59
أغراض الإثراء.	61
أنواع الإثراء.	61
شروط الإثراء الجيد.	62
الفرق بين الإثراء والتطبيق.	63
الفصل الثالث : الدراسات السابقة.	65-91
أولاً: الدراسات التي تناولت مفهوم الأمن بشكل عام.	67
التعقيب على المحور الأول.	72
ثانياً : الدراسات التي تناولت مفهوم الأمن الفكري.	74
التعقيب على المحور الثاني.	82
ثالثاُ : الدراسات التي تناولت مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بغزة.	84
التعقيب على المحور الثالث.	89
التعقيب العام على الدراسات السابقة.	91
الفصل الرابع : الطريقة والإجراءات.	92-105

منهج الدراسة.	93
مجتمع الدراسة.	93
عينة الدراسة.	93
أدوات الدراسة.	94
المعالجة الإحصائية.	104
الفصل الخامس	125-106
نتائج الدراسة مناقشتها وتفسيرها.	107
التوصيات والمقترحات.	126
المصادر والمراجع.	129
فهرس المراجع.	120
الملاحق.	139

قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
(2.1)	عدد الحصص الأسبوعية للمواد المقررة للصف الحادي عشر (11) العلمي.	58
(2.2)	عدد الحصص الأسبوعية للمواد المقررة للصف الحادي عشر (11) العلوم الإنسانية.	58
(4.1)	نقاط الاتفاق والاختلاف في التحليل.	95
(4.2)	نقاط الاتفاق والاختلاف في التحليل بين الباحث والباحثين الآخرين.	95
(4.3)	الوزن النسبي للاختبار التحصيلي والمحتوى ومستويات الأهداف.	96
(4.4)	معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.	98
(4.5)	معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار.	100
(4.6)	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر قبل تطبيق البرنامج المقترح.	102
(4.7)	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل في التربية الإسلامية قبل تطبيق البرنامج المقترح.	103
(4.8)	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل العام قبل تطبيق البرنامج المقترح.	103
(4.9)	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل في الاختبار التحصيلي المعد للدراسة قبل تطبيق البرنامج المقترح.	104
(5.1)	قائمة المفاهيم المقترحة.	107
(5.2)	المفاهيم المتعلقة بتلقي العلم الشرعي.	111
(5.3)	المفاهيم المتعلقة بالعلاقة بين أفراد المجتمع المسلم.	112
(5.4)	المفاهيم المتعلقة بالعلاقة مع غير المسلم.	113
(5.5)	المفاهيم المتعلقة بضبط المصطلحات الشرعية.	114
(5.6)	المفاهيم المتعلقة بالتحديات المعاصرة للأمن الفكري.	115
(5.7)	المفاهيم المتعلقة بمهددات الأمن الفكري.	116
(5.8)	المفاهيم المتعلقة بتنمية التفكير والحوار الإيجابي لدى الطلاب.	117

(5.9)	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي.	124
(5.10)	الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير	125
(5.11)	حجم التأثير بواسطة كلٍ من "2 η "، "d".	126

قائمة الملاحق

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	القائمة في صورتها الأولية.	140
2	القائمة في صورتها النهائية.	146
3	بطاقة تحليل المحتوى.	150
4	أسماء السادة المحكمين على قائمة المفاهيم الأمنية.	154
5	المادة الإثرائية.	155
6	الاختبار في صورته الأولية.	168
7	الاختبار في صورته النهائية.	177
8	دليل المعلم.	184
9	أسماء السادة المحكمين على المادة الإثرائية والاختبار.	190
10	كتاب تسهيل مهمة الباحث موجهاً إلى وكيل وزارة التربية والتعليم العالي.	191
11	كتاب تسهيل مهمة الباحث موجهاً إلى مدير التربية والتعليم بمحافظة رفح.	192
12	كتاب تسهيل مهمة الباحث موجهاً إلى مدير مدرسة كمال عدوان الثانوية (أ).	193

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين جعل الحمد أول كلمة في كتابه وآخر دعوة لأهل جنته خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على معلم الإنسانية، وهادي البشرية، نبينا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فلقد اهتم الإسلام بالتربية اهتماماً بليغاً، وقد أرسل الله عز وجل الرسل إلى البشرية لينقلوها من الظلمات إلى النور، ومن الجهل إلى العلم والمعرفة.

لذا فإن للتربية الإسلامية خصوصية تميزها عن التربيات الأخرى التي عرفتها البشرية قديماً وحديثاً. فغايتها إيجاد المسلم الصالح والمجتمع السوي الذي يحقق عبر هذه الحياة مهمته الكبرى التي خلقه الله من أجلها.

فقد شرع الإسلام عبر مصادره العظيمة الوسائل التربوية لتحقيق هذه الغاية. والتربية الإسلامية مجالها رحب فسيح، فهي تتعامل مع الفرد والجماعة في المجتمع المسلم دون أن تهمل أحدهما فهي ترتقي بالفرد والمجتمع معاً وفي آن واحد.

تعد التربية الإسلامية أداة مهمة في تشكيل عقل النشء المسلم وتهذيب نفسه ونقاء روحه وتحريك طاقاته وقدراته، وتوجيهها نحو إصلاح الكون وعمارة الأرض كما أراد الله لعباده.

ولكي تحقق التربية الإسلامية الغايات التي تسعى إليها على أكمل وجه وأتم صورة فيحسن بمنهاج التربية الإسلامية أن يتواجد فيه ارتباط المادة العلمية بطبيعة المجتمع الذي يدرس فيه ومشكلاته وآماله والأهداف التي تسعى لتحقيقها، كما يجب أن يتناول المحتوى تحليلاً للقضايا الإسلامية المعاصرة والأحداث الجارية، وأن يقدم الحلول الإسلامية للمشكلات التي يعاني منها المجتمع.

ومن القضايا الإسلامية المهمة قضية الأمن الذي يعتبر مطلباً عزيزاً تسعى لتحقيقه الدول بأسرها وبكل ما تملكه من قوة لعلمها ما به من الحياة السعيدة المستقرة، وما به من بقاء للمجتمعات ونموها وازدهارها وسعادتها ورخائها. ويعد الأمن فريضةً دينيةً ومطلباً إنسانياً وظاهرة حضارية وتسعى جميع الدول والحكومات جاهدة لنشره بين شعوبها وتحقيقه في أوطانها. وقد اهتم

الإسلام بالأمن اهتمامه بمقومات الحياة الكريمة لأن الأمن مطلب فطري لدى كافة الكائنات الحية فهو يعتبر ركيزة أساسية من ركائز الحياة في هذا الكون.

ومما لا شك فيه أن الأمن من أعظم نعم الله تعالى التي امتن بها على عباده حيث قال في كتابه العزيز: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ (قريش: 3– 4)، وقد جعله الله سبحانه وتعالى جزاءه في الجنة لأوليائه وذلك في قوله تعالى: ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴾ (الدخان: 55).

كما جعله عز وجل ثمرة مهمة من ثمار الإيمان حيث قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ (الأنعام: 82).

وقد بين رسول الله ﷺ أهمية الأمن كمطلب أساس في الحياة وحاجة أساسية يمن بها رب البرية على من حازها لحيازته بالدنيا فجنى خيرها وذلك في قوله ﷺ: " من أصبح منكم معافى في جسده، آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا " (رواه الترمذي في سننه حديث رقم 2346 ج 4 /574).

كما يعد الأمن مطلباً ضرورياً لنمو الحياة الاجتماعية واطراد تقدمها فالأمن ركيزة أساسية ودعامة كبرى تقوم عليها الحياة البشرية فباستتبابه يشعر الفرد والمجتمع بالسلامة والاطمئنان وبه تتحقق مصالح الناس ومتطلباتهم وتحفظ من خلاله الضرورات الخمس (الدين – النفس – العقل – العرض – المال) التي كفلها الإسلام.

وقد أشار(التركي، 1997: 5) إلى أن مطالب الحياة العامة والخاصة لا تتحقق ما لم يتوافر لأفراد المجتمع الأمن الذي يعتبر ضرورة لازمة لكل جهد بشري فردياً كان أم جماعيا لتحقيق مصالح الأفراد والشعوب.

والتربية الأمنية في الإسلام تهدف إلى صيانة فطرة الإنسان، والحفاظ عليها من خلال التوجيهات الإسلامية التي ترسم لها الطريق الآمن من كل شر وبلاء، وفي كل جانب من جوانب الحياة، وقد أخذ رسم هذا الطريق الآمن من المنهج التربوي الإسلامي مساحة كبيرةً جداً لكون الإنسان الذي وضع له هذا المنهج قد ولد سليم الفطرة فهو بحاجة إلى الرعاية المستمرة لتبقى فطرته طيبة نقية معطاءة.

وبالنظر إلى الأمن بمفهومه الشامل يتضح أنه يشمل مجالات متعددة منها: الأمن السياسي، والأمن الاقتصادي، والأمن الاجتماعي، والأمن الجنائي، والأمن الصحي... وصولاً إلى الأمن الفكري الذي يأتي على رأس القائمة لأهميته وحساسيته النابعة من مخاطبته للعقل أساساً، وصلته بكافة جوانب الأمن الأخرى، ومما لا شك فيه أن تحقيق الأمن الفكري لدى الفرد والمجتمع يحقق – تلقائياً – الأمن في الجوانب الأخرى، ذلك أن العقل هو مناط التكليف، حيث يمثل القيادة العليا المميزة لدى الإنسان، فإذا صلحت هذه القيادة صلحت كل الجوانب الأخرى.(الحارثي، 2008: 3).

وفي ظل المتغيرات الكثيرة التي تعيشها المجتمعات المختلفة وما نشاهده اليوم من تشتت في الأفكار، وتأرجح في فكر الشباب المسلم، أصبحت الحاجة ماسة إلى الحصانة الفكرية لعقول الطلاب، وجعلها أبواباً موصدةً لتحديات الأمن الفكري المعاصرة، وذلك من خلال تبصيرهم بوسيلة التعامل مع متغيرات العصر وتحدياته.

وإذا كانت الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري ضرورة قصوى للشباب وطلاب المدارس على الإطلاق فإن حاجة طلاب المرحلة الثانوية إلى تعزيز الأمن الفكري هي أعظم حاجة، وأشد ضرورة لأهمية هذه المرحلة في حياة الطلاب، إذ يغطي التعليم في هذه المرحلة فترة حرجة من حياة النشء، هي فترة المراهقة بما يصاحبها من تغيرات جسمية، وعقلية، ونفسية، واجتماعية، وما يتبعها من متطلبات أساسية لتكوين شخصية المراهق وتحديد سلوكه وعلاقاته، فالطالب في هذه المرحلة يتميز بحبه للمعرفة وسعيه للاطلاع ومعرفة كل جديد فلديه رغبة كبيرة للمعرفة والبحث عن الحقيقة في مختلف الوسائل، فهو يبحث عنها في الكتب، كما يبحث عنها في الخبرة المباشرة، كما يتميز باستعداده لاستقبال الأفكار الجديدة والإيمان بها إذا اقتنع. ويتميز النمو العقلي له بتوسع آفاق تفكيره، ومن هنا كانت حاجته ماسة إلى معرفة أوسع بعالمه المعاصر وما فيه من تطورات وما يحدث من تغيرات وأثر ذلك على تعليم الأفراد والمجتمعات. (الحربي، 2008 :15،14).

هذا وقد تطرق عدد من الدراسات السابقة إلى مفهوم الأمن الفكري ومدى تضمنه في المقررات الدراسية، وآلية تعزيزه في المرحلة الثانوية.

فقد تناولت دراسة (العتيبي 2009) مدى اشتمال مقررات التربية الإسلامية على مضامين الأمن الفكري، ومدى إسهامها في التصدي لتحديات الأمن الفكري المعاصر.

كما تناولت دراسة (الدوسري 2008) مفاهيم الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط ومدى إسهام مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لديهم.

وأكدت دراسة (الحربي 2008) على دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

وتناولت دراسة (العتيبي 2008) دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأهم الصعوبات التي تحول دون قيام المعلم بدوره، وأهم الوسائل والأساليب التي يمكن أن يتخذها المعلم لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وبينت دراسة (نور 2006) مفهوم الأمن الفكري، وأهميته، وخصائصه، مع إبراز مخاطر فقدانه، ودور التربية الإسلامية والمؤسسات التربوية في تعزيزه.

وليست مهمة حفظ الأمن مقتصرة على رجال الأمن وحدهم، بل منوطة بكل فرد من أفراد المجتمع دون استثناء وهنا يبرز الدور الحيوي لمؤسسات المجتمع في إرساء دعائم الأمن باعتباره واجبا دينيا ووطنيا.

ونظراً لأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه تلك المؤسسات في تحقيق الأمن، يرى بعض المفكرين أن تحصين الفرد فكرياً وحمايته عملياً في تلك المجتمعات المسلمة، يكمن في تربيته تربية إسلامية صحيحة من خلال مؤسسات المجتمع المتمثلة في البيت والمسجد والمدرسة. (الطلاع، 2000 : 83).

ومما لا شك فيه أن العاملين في ميدان التربية بغض النظر عن مسمياتهم هم بأمس الحاجة إلى أن يدركوا أهمية الجانب الأمني لصيانة الشخصية الإسلامية، وعليهم أن يدركوا أن أسباب الأزمات التي لحقت بالأمة في ميادين حياتها المختلفة راجعة إلى إهمال الجانب الأمني بكافة أشكاله.

لذا يجب أن تتضافر جهود العاملين في ميدان التربية للقيام بدورهم الفاعل في تربية الناشئة تربية أمنية سليمة، من خلال تثبيت العقدية الإسلامية في القلوب مع تعهدها كل حين.

وإن أبرز المؤسسات المؤهلة للقيام بذلك هي مؤسسات التربية والتعليم، لأن لها نصيباً كبيراً في بناء فكر الإنسان وإعداده لمواجهة الحياة بكافة أصنافها وأطيافها.

وتعتبر المدرسة المؤسسة التربوية والاجتماعية ذات الأهمية العظيمة، لأنها تلعب أدواراً مهمةً في تشكيل سلوك النشء بما تملكه من نظم وأساليب تربوية، وما تضمه من كفايات متخصصةٍ ومدربة، وهي المدخل الحقيقي والموضوعي المعني بتكوين المفاهيم الصحيحة وتعزيزها في أذهان الناشئة بصورةٍ مخططة. (السليمان، 2006 : 1).

ولعل أهم المراحل التعليمية التي ينبغي التركيز عليها في ذلك هي مرحلة التعليم الثانوي، باعتبارها محضناً لجيل من الشباب المُقبل على الحياة بكل ما فيها من خيرٍ وشر.

ونظراً لأهمية هذه المرحلة حيث يعيش فيها الطالب فترة المراهقة والتي غالباً ما يتخللها كثير من الاضطرابات والتساؤلات فإنها تحتاج إلى مزيد من الرعاية والاهتمام كما تحتاج إلى نوع من التهدئة والتطمين والتفهم والمساعدة الأمر الذي سيؤدي إلى تكوين ما نسعى إليه من اتجاهات وقيم.

ومما لا شك فيه أن مقررات التربية الإسلامية تحمل الحظ الأوفر من هذه المسئولية، وإيمانا من الباحث بالدور الريادي الذي تضطلع به مقررات التربية الإسلامية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب والحفاظ عليها، فان الحاجة تدعو إلى معرفة مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية لها والعمل على إثرائها.

وانطلاقاً مما تقدم ونظراً لخصوصية قطاع غزة باعتباره بقعة مستهدفة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، الذي يسعى جاهداً لإسقاط أكبر شريحة من أبنائه في شراكه، وخاصة من فئة الشباب، لصرفهم عن المقاومة، ولتشتيت أفكارهم، ولشغلهم بأنفسهم قبل أن ينشغلوا به، فقد رأى الباحث ضرورة التطرق لهذا الموضوع بالبحث والدراسة.

وقد لمس الباحث من خلال استطلاعه لآراء بعض المشرفين التربويين، وبعض المعلمين أن بعض المفاهيم الأمنية تكاد تكون غائبة من المناهج، وأن تناول بعض هذه المفاهيم يتم استخدامه بصورة شكلية، وبدون تعمق مما قد يسبب إشكالا في فهم الطلاب لها.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها؟

وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المفاهيم الأمنية الواجب توافرها في محتوى مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ؟
2. ما مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للصف الحادي عشر لبعض المفاهيم الأمنية؟

3. ما المفاهيم الأمنية التي يحتاج محتوى التربية الإسلامية إلى إثرائه بها؟

4. ما أثر تعليم بعض المفاهيم الأمنية المثراه في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية نتيجة تطبيق المادة المثراة عليهم؟

أهداف الدراسة:

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة لبلوغ الأهداف التالية:

1. التعرف إلى أهم المفاهيم الأمنية التي ينبغي تضمينها في محتوى التربية الإسلامية للصف الحادي عشر.
2. الكشف عن مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للصف الحادي عشر لبعض المفاهيم الأمنية.
3. التعرف إلى المفاهيم الأمنية التي تحتاج إلى إثراء في محتوى التربية الإسلامية للصف الحادي عشر.
4. الكشف عن أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية بالمفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها.

أهمية الدراسة:

1. تسهم نتائج هذه الدراسة في استفادة الجهات التربوية والمسئولين عن تطوير المناهج، وتعريفهم بالقدر الكافي لاحتواء مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لبعض المفاهيم الأمنية.
2. تقدم منطلقا للباحثين لإجراء دراسات لتحسين عناصر المنهاج وأبعاده المختلفة.
3. تقدم هذه الدراسة مضامين وقيماً أمنية بناءة في مجال الدراسات الأمنية يمكن أن تسهم في تحقيق الأمن الشامل في المجتمع.
4. إثراء مقررات التربية الإسلامية من خلال ربطها بواقع المسلم المعاصر مما يزيد من دافعية الطلاب للدراسة كونها تنطلق من واقع الطلاب الذي يعيشونه.

5. قد تكسب المشرفين التربويين كيفية تعزيز المفاهيم الأمنية بشكل عام ومفهوم الأمن الفكري بشكل خاص في المرحلة الثانوية.

6. تسهم هذه الدراسة في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين للقيام ببحوث مستقبلية في مجال المفاهيم الأمنية.

حدود الدراسة:

1- **الحد الموضوعي:** تقتصر الدراسة الحالية على مفاهيم الأمن الفكري من المفاهيم الأمنية.

- تتناول الدراسة محتوى مقررات التربية الإسلامية للصف الحادي عشر للعام 2012/2011م للفصلين الأول والثاني.

2- **الحد المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة على طلاب الصف الحادي عشر – علوم – في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في محافظة رفح.

- اقتصرت الدراسة على عينة قصدية من طلبة الصف الحادي عشر بمدرسة كمال عدوان الثانوية للبنين.

3- **الحد الزماني:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2012/2011م.

مصطلحات الدراسة:

1- محتوى التربية الإسلامية: محتوى منهاج التربية الإسلامية في الصف الحادي عشر والمقرر من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

2- **المرحلة الثانوية:** "بنية من بنيات النظام التربوي التي تقع بين مرحلة التعليم الأساس ومرحلة التعليم الجامعي وتسمى مرحلة الانطلاق، وتشمل هذه المرحلة الصفين الحادي عشر والثاني عشر بفرعيه العلمي والعلوم الإنسانية، ويتراوح أعمار الطلبة في هذه المرحلة ما بين (16-18) سنة ويعطى الطالب الذي ينهي دراسة الصف الثاني الثانوي شهادة الثانوية العامة كإثبات أنه أنهى (12) سنة دراسية، وأنه أكمل المراحل الدراسية ضمن التعليم العام.(الخطوط العريضة للمنهاج الفلسطيني، وزارة التربية والتعليم 1989: 29-30)

3- **التربية الإسلامية:** "هي تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس إسلامي بقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة في جميع نواحي الحياة " (العياصرة، 2010 : 449).

- وهي عبارة عن تنشئة الفرد تنشئة شاملة من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والفكرية والاجتماعية والخلقية التي تستمر مع الفرد من المهد إلى اللحد وتعده للحياة الدنيا والآخرة.

4- **الأمن:** "هو عكس الخوف، أي حالة الطمأنينة التي تسود المجتمع نتيجة الجهد المبذول من أولي الأمر في شتى الممارسات الحياتية لتحقيق الأهداف الإستراتيجية والتكتيكية، ومنع الأعداء من محاولات الاختراق لتلك الأهداف أو وسائل تنفيذها وأدواتها، والسيطرة التامة على السياسات الموضوعة وبالتالي تكريس النجاح تلو النجاح وإحباط مؤامرات الماكرين". (شحادة، 1999 : 30)

- الحالة التي يسود فيها الشعور بالأمن والطمأنينة والهدوء والاستقرار،ويشعر فيها الفرد بصيانة كرامته الإنسانية في جميع جوانب ومجالات الحياة.

- مجموعة الإجراءات التي تتخذها الدولة أو التنظيمات لحماية أفرادها من الأخطار الداخلية أو الخارجية لتكفل لهم الحياة الهانئة المستقرة.

ومن خلال ما تقدم من تعريفات، يرى الباحث أنه يمكن تعريف الأمن : بأنه (مجموعة الإجراءات والتدابير التي تتخذها الدولة أو المؤسسة لحماية أفرادها من أي خطر يتهددها سواء كان داخلياً أو خارجياً بما يكفل لأفرادها حياة حرة كريمة ومستقرة).

5- **الأمن الفكري:** " هو أن يعيش المسلمون في بلادهم امنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظوماتهم الفكرية المنبثقة من الكتاب والسنة ". (جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2005 : 16)

- حفظ العقل من أي اعتداء، وتأمين خلو أفكار أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، بما يهدف تحقيق الامن والاستقرار.

ويحدد الباحث تعريف الأمن الفكري بأنه: سلامة الفكر والاعتقاد والممارسات للفرد والجماعة من الانحراف والأفكار الدخيلة في فهمه للأمور الدينية والسياسية.

6- مفاهيم الأمن الفكري: يعرف الباحث مفاهيم الأمن الفكري إجرائياً بأنها:

مجموعة المفاهيم التي تم التوصل إليها من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، واستشارة بعض المتخصصين، والتي شملتها قائمة المفاهيم وتضمنت (72) مفهوماً للأمن الفكري، اندرجت تحت (7) مجالات رئيسة.

7- **الإثراء:** "عملية محددة تهدف إلى إحداث تنمية أو زيادة كمية أو نوعية لعنصر أو أكثر من عناصر المنهاج لتوجيه التعليم أو تسهيل حدوثه أو التأكد من فاعليته في مجال معين" (الأستاذ ومطر، 2001: 426)

ويعرف الباحث الإثراء بأنه : " إغناء محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمجموعة من مفاهيم الأمن الفكري المحددة بقائمة المفاهيم الأمنية المعدة لهذا الغرض"(ملحق رقم2).

الفصـل الثانـي

الإطـار النظـري

المحور الأول:

- **الأمن في الإسلام**
- **الأمن الفكري**
- **الانحراف الفكري**

المحور الثاني :

- **خصائص النمو لطلبة المرحلة الثانوية**

المحور الثالث :

- **التربية الإسلامية**

المحور الرابع :

- **إثراء منهاج التربية الإسلامية**

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

لما كان الهدف من هذه الدراسة هو إثراء منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر من المرحلة الثانوية، فإن هذا الفصل يمثل الأرض الصلبة التي ينطلق منها الباحث معتمداً في إرساء قواعد دراسته ووضع أسسها على النظريات، والأدبيات، والدراسات التي تحصل عليها الباحث والمتعلقة بمجال الدراسة مما يساعد على تعزيز الموضوع وإثرائه وتناوله من منظور تربوي.

ولأن المرحلة الثانوية مرحلة الشباب إذ يتراوح أعمار الطلبة في هذه المرحلة ما بين (17– 18) سنة، وهي الفترة التي تبدأ فيها علامات البلوغ بالظهور، ويصحبها قدرة الطالب على المشاركة والتعارف مع غيره، ومن سماتها اكتمال القوة البدنية والنفسية، ونضج القوة العقلية الفكرية إلى حد كبير، لهذا فقد تعرض الباحث في الفصل لأربعة محاور رئيسة هي : (الأمن في الإسلام – خصائص النمو لطلبة المرحلة الثانوية – التربية الإسلامية – إثراء منهاج التربية الإسلامية).

المحور الأول: الأمن في الإسلام

يُعد الأمن ضرورة من الضرورات الحياتية التي اعتبرها الإسلام مغنماً للفرد والجماعة، وأن من حازها فكأنما حيزت له الدنيا، وقد أكدت السنة النبوية صحة ذلك في مواضع متعددة، فعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِحْصَنٍ الْخَطْمِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا". (أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، ح2347) وصححه الألباني.

1. مفهوم الأمن:

الأمن في اللغة: " الأمن ضد الخوف " (ابن منظور، 1995: 223).

"وأصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف " (الأصفهاني، 1992 : 25).

قال ابن فارس " أمن " الهمزة والميم أصلان متقاربان : أحدهما الأمانة التي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق، وقال اللحياني وغيره : رجل (أُمنة) إذا كان يأمنه الناس ولا يخافون غائلته " (ابن فارس معجم في اللغة : 133).

قال الزمخشري " فلان أَمَنةٌ أي يأمن كل أحد ويثق به، ويأمنه الناس ولا يخافون غائلته " (الزمخشري، 1979 : 10).

وقيل " إن الأمان والأمانة بمعنى وقد أمنت فأنا آمن، وآمنت غيري من الأمن والأمان " والأمن ضد الخوف، الأمانة ضد الخيانة... **والمأمن:** موضع الأمن، **الأمن:** المستجير ليأمن على نفسه " (ابن منظور، 1995 : 107).

ومن خلال ما تقدم من معاني لغوية يتضح لنا أن كلمة الأمن لها عدة إطلاقات: فهي تعني الطمأنينة وعدم الخوف، إضافة إلى سكون القلب، وهدوء النفس.

الأمن في الاصطلاح: تتباين تعريفات الأمن بتباين وجهة نظر المفكرين والباحثين وذلك لاختلاف تصوراتهم وتنوع نظرتهم، لكنها في المحصلة تصب في معين واحد وتسعى لتحقيق هدف مشترك يتفق عليه الجميع ألا وهو توفير حياة كريمة هانئة يعيش فيها الفرد بأمن وسلام.

ومن أهم تعريفات الأمن اصطلاحاً:

- تأمين الدولة من الداخل ودفع التهديد الخارجي عنها، بما يكفل لشعبها حياة مستقرة توفر له استغلال أقصى طاقاته للنهوض والتقدم والازدهار (سعيد، د.ت : 11).
- تحصين كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تهددها داخلياً، وخارجياً، وتأمين مصالحها، وتهيئة الظروف المناسبة اقتصادياً، واجتماعياً، لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع (هلال، 1986: 12).
- الإجراءات الأمنية التي تتخذ لحفظ أسرار الدولة وتأمين أفرادها ومنشأتها ومصالحها الحيوية في الداخل والخارج، والإجراءات الأمنية تتطلب درجة عالية من التدريب واليقظة، والحذر والمهارة، للوقاية من نشاط العدو المتربص (نميري، 1992 : 3).
- الاطمئنان وعدم الخوف والإحساس بالثقة إزاء إشباع احتياجات الفرد الأساسية، وهو مطلب أو دافع أساس من دوافع الكائن الحي عموماً والإنسان خصوصاً. (طه وآخرون، 2003 : 53).
- هو عكس الخوف مطلقاً، أي حالة الطمأنينة التي تسود المجتمع نتيجة الجهد المبذول من أولي الأمر، في شتى الممارسات الحياتية، لتحقيق الأهداف الإستراتيجية والتكتيكية، ومنع الأعداء من محاولات الاختراق لتلك الأهداف، أو وسائل تنفيذها وأدواتها، والسيطرة التامة

على السياسات الموضوعة، وبالتالي تكريس النجاح تلو النجاح، وإحباط مؤامرات الماكرين (شحادة، 1999 : 30).

ومن خلال ما تقدم من تعريفات، يرى الباحث أنه يمكن تعريف الأمن: بأنه (مجموعة الإجراءات والتدابير التي تتخذها الدولة أو المؤسسة لحماية أفرادها من أي خطر يتهددها سواء كان داخلياً أو خارجياً بما يكفل لأفرادها حياة حرة كريمة ومستقرة).

المفهوم الشمولي للأمن في الإسلام: الإسلام دين شامل لكل شؤون الحياة حيث يهيئ الحياة الكريمة لمن أخذ به منهجاً، وطبقه قولاً وعملاً سواء على مستوى الفرد أو الجماعة أو المؤسسة أو الدولة، فالإسلام اهتم بجميع قضايا الكون صغيرها وكبيرها وتناول جميع مجالات الحياة، وقد اعتنى الإسلام بالأمن ووضع له الأسس والقواعد التي تكفل استقراره واستمراره، وقد تضمن كتاب الله – عز وجل – كلمة الأمن في آيات كثيرة ومواضع عديدة، وكلها دلت على أن الأمن يعني " السلامة والاطمئنان النفسي، وانتفاء الخوف على حياة الإنسان، أو على ما تقوم به حياته من مصالح وأهداف وأسباب ووسائل " (التركي، 1997 : 107).

وبهذا المعنى يكون الأمن ضد الخوف، وهو شامل لكل خوف مهما كان مصدره، وهذا المفهوم للأمن في الإسلام يعد مفهوماً شمولياً محيطاً بكل ما يخاف الإنسان عليه، ويحرص على تأمينه من وسائل وأهداف وغايات في الحياة الدنيا وفي الآخرة، والشريعة الإسلامية جاءت بما يحافظ على ضرورات الإنسان وحاجاته التي لا تستقيم الحياة إلا بها وهي : **الدين، العقل، النفس، العرض، المال.**

فالأمن الشمولي في الإسلام يعني: أن يعيش أفراد المجتمع الإسلامي في أمن على دينهم وعقيدتهم من أن تمس أو تهان، وأمن على نفسه وبدنه أن يتعرض له كلياً أو جزئياً، وتأمين عقله من الملوثات المادية والمعنوية، أياً كانت مسكرات أو مخدرات أو مناهج فكرية متناقضة مع الإسلام، وأمنه المالي من التعرض له والاعتداء عليه، وأمنه الاجتماعي والمحافظة على نسله وعرضه وشعوره وكرامته (الدعيج، 1985 : 111).

ويتضح من ذلك: أن مفهوم الأمن في الإسلام لا يقتصر على حاجات الإنسان ومطالبه المادية، بل يشمل احتياجاته الدينية، والمعنوية، والأدبية، والاجتماعية، والاقتصادية، والإنسانية، فالإسلام اهتم بالأمن، وربط بينه وبين حاجات الإنسان المختلفة وصولاً إلى أساسيات الإنسان التي يتطلبها وجوده وهي : الكفاية، والاستقرار، والطمأنينة.

ولكي تتحقق تلك الضروريات الأمنية وضع لها الإسلام أسسا وقواعد لكي تدوم وتستمر، ومن أهمها الالتزام بشرع الله وتطبيقه في كل مناحي الحياة الفردية والجماعية، وعلى مستوى مؤسسات الدولة والولاية ابتداءً بالأخذ بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مروراً بدور التربية والتعليم والمساجد، ومؤسسات المجتمع الأخرى، حيث إن ذلك يدعم الضابط الداخلي للمسلم، ويدفعه إلى السلوك الحسن المستمد من المنهج الإسلامي، والذي يدعو إلى الفضيلة ونبذ الرذيلة. والأمن مسئولية المجتمع الإسلامي بمجموعه فهو منهم ولهم، وعليهم واجب حراسة مقومات ذلك الأمن، والتعاون معه حول حراسة القيم الاجتماعية والإسلامية بكل الوسائل الممكنة والمتاحة. (الجوهر، 2007 : 64).

والنظرة الشمولية للأمن في الإسلام تدعو إلى التضامن والتكافل عندما يتعرض بعض أو كل المجتمع لأي عارض أمني، يتساوى في ذلك الأفراد والمجموعات والدول، فكل يتحمل جزءاً من المسئولية حسب قدراته وإمكاناته، فعندما يصاب أحد من المجتمع أو مجموعاته بنوازل أو كوارث، ويفتقدون لكل الأساسيات والحاجات الأمنية اللازمة لحياتهم أو بعضها، فإن المؤسسات المالية للدولة عليها واجب المواساة لهؤلاء، والعمل على إعادة الأمن أو جزءٍ منه إليهم، ويقاس على ذلك الأمن الصحي والأمن المعيشي للأمة... ويشمل الأمن كذلك مجالات التعليم والسياسة، والفكر، والأمن العقدي، والأمن الاجتماعي، وغيرها من المجالات التي اعتنى بها الإسلام، وقامت عليها أصول الدولة الإسلامية (عفيفي، 1996: 83).

ومن المفهوم الإسلامي للأمن يتضح أن الأمن المطلق في الدنيا غير واقع وغير متحقق، إذ يتعرض لبعض المنغصات من خوف على النفس من الهلاك وعلى المحيط الاجتماعي من التغير والتبدل للأسوأ، والإنسان في هذه الدنيا مهما تحققت أهدافه ورغباته لن يحس بالأمن الكامل أو الأمن المطلق، حيث إن هذا وقف على دار الخلود التي قال فيها الله:﴿ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴾ (الحجر : 46).

والخوف من الله هو مفتاح المسلم في دنياه والفلاح في الآخرة، وإن الله تعالى ليعذب أقواماً من الكافرين، وذلك بنزع الأمن منهم، وهذا عقاب لهم في الدنيا، ولهم في الآخرة عذاب أليم، فالأمن نعمة، والخوف نقمة حيث يقول تعالى:﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴾. (النحل : 112).

الأمن في القرآن والسنة: أكدت مصادر التشريع وعلى رأسها القرآن الكريم، والسنة النبوية أهمية الأمن، فلقد وردت كلمة الأمن وما يشتق منها في القرآن الكريم، والسنة النبوية في مواضع عديدة، وذلك بالمعنى الذي نحن بصدده، وهو الأمن الذي يعني السلامة والاطمئنان النفسي، وانتفاء الخوف على حياة الإنسان، أو على ما تقوم به حياته من مصالح وأهداف وأسباب ووسائل، أي ما يشمل أمن الإنسان الفرد، وأمن المجتمع.

الأمن في القرآن الكريم: لقد ذكر الله –عز وجل– الأمن في القرآن في مواضع كثيرة، مبيناً فضل هذه النعمة على الناس، وأن من حازها فقد حاز خيراً كثيراً، وبلغ من فضل الله كل مبلغ، وأن من فقدها فقد استحالت حياته إلى حياة ملؤها الخوف والفزع، وعدم الطمأنينة، علماً أن الأمن وضده ينقسم كل منهما إلى قسمين، أما الأمن فهو أمن في الدنيا، وآخر في الآخرة، وكذلك الخوف، هو خوفُ في الدنيا وخوفُ في الآخرة، وفي الآيات القرآنية التالية يبين القرآن هذا المقصد: **يقول الله تعالى:** ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآۗ أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (فصلت : 40).

﴿ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ ﴾ (آل عمران : 97).

﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾. (يوسف : 99).

﴿ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ ٱلۡقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا قُرٗى ظَٰهِرَةٗ وَقَدَّرۡنَا فِيهَا ٱلسَّيۡرَۖ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴾ (سبأ: 18).

﴿ وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ وَأَمۡنٗا ﴾ (البقرة : 125).

﴿ وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴾ (الحجر : 82).

﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴾.(النحل : 112).

ومن آيات القرآن الكريم ما يُظهر معنى الأمن الذي ينافي الخوف، ففي قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ وَأَمۡنٗا ﴾(البقرة : 125). أي أمناً للناس، وأمناً من العدو، وأماناً لمن يدخله.

وفي قوله تعالى: ﴿ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (آل عمران : 97). يعني حرم مكة، إذا دخله الخائف يأمن من كل سوءٍ، ويطمئن من كل خوفٍ أو فزع.

ولا يتحقق للإنسان في الحياة الدنيا الأمن المطلق، ذلك أن الإنسان مهما أوتي من نعمة، ومن سلامة نفسٍ وبدنٍ ووفرة رزق، لا يحس بالأمن الكامل، أو الأمن بمعناه المطلق الذي ينافي كل خوفٍ مهما كانت أسبابه.

فالأمن المطلق، لا يوجد إلا في دار النعيم التي وعد الله بها عباده الصالحين، ويتمثل ذلك في قوله تعالى: ﴿ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴾ (الحجر: 46). ففي الجنة، لا يكون خوف ولا فزع ولا انقطاع ولا فناء، أما في الدنيا، فالأمن المطلق غير واقعٍ، إذ يشوبه الخوف من انقطاع الأمن، والخوف من زوال الحياة نفسها، ولا يحس بالأمن المطلق من عذاب الله، إلا الغافلون الخاسرون، يقول الله تعالى:﴿ أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِۚ فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴾. (الأعراف : 99).

أما المؤمنون حقاً، فحالهم بين الرجاء في رحمة الله عز وجل، والخوف منه سبحانه، الذي يعتبر ضرورياً للمسلم حتى يأمن من ظلمه لنفسه، ومن ظلمه لغيره، ومن ظلم غيره له، فالخوف من الله مفتاح الأمن للمسلم في دنياه والفلاح في أخراه.

وقد بشرت الملائكة النبي لوطاً عليه السلام بالأمن، حين اقترب عذاب الله لقومه المكذبين له، حيث يقول تعالى ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴾ (العنكبوت: 33).

وقد جعل الله الخوف نوعاً من العذاب للمكذبين والكافرين، يقول تعالى: ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَاۚ وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا تَخۡوِيفٗا ﴾. (الإسراء: 59).

وجعل الابتلاء بالخوف، من قبيل الفتن التي يتعرض لها الإنسان، يقول تعالى: ﴿ وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾. (البقرة: 155).

والخوف قد يكون جزاءً على كفران النعمة، فينقلب الأمن خوفاً، إذا لم يكن شكر من الإنسان لله عليها، ويتمثل ذلك في قوله تعالـــــى:

﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ .(النحل: 112).

إذن مما تقدم يتبين قدر نعمة الأمن، وعظيم شأنها، وقدر ما لفقدها من أثرٍ على حياة الإنسان في الدنيا، وعلى أخراه.

الأمن في السنة النبوية: أكدت السنة النبوية على أمن الأفراد والجماعات في مواطن كثيرة، معززة بذلك دعوة الدعاة على مر العصور إلى ضرورة ترسيخ أمن المجتمع المسلم بمن فيه من أهله ورعاياه مسلمين كانوا أو مستأمنين، ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي أبرزت ضرورة الأمن المجتمعي للفرد والجماعة، وفضله على من حازه، وعمل على إقامته: فعن عبيد الله بن محصن الخطمي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها". (أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، ح2347) (وصححه الألباني، 1993: 230).

ومفاد هذا الحديث أن الأمن على نفس الإنسان، وعلى سلامة بدنه من العلل، والأمن على الرزق، هو الأمن الشامل الذي أوجز هذا الحديث الشريف تعريفه والإحاطة به، وجعل تحقق هذا الأمن لدى الإنسان بمثابة مُلك الدنيا بأسرها، فكل ما يملكه الإنسان في دنياه، لا يستطيع الانتفاع به، إلا إذا كان آمناً على نفسه ورزقه.

وروى بعض أصحاب النبي ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع النبي ﷺ فنام رجلٌ منهم فانطلق بعضهم إلى حبل فأخذه ففزع فقال رسول الله ﷺ: " لا يحل لمسلمٍ أن يروع مسلماً". (أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب من يأخذ الشيء على المزاح). وهذا الحديث الشريف فيه إشارة بالغة الأهمية مفادها أنه لا يجوز لمسلم أن يُفزِع أخاه المسلم حتى وإن كان مازحاً، في تنبيه لحرمة نفس المسلم على المسلم من كافة الجوانب ومنها أمنه وراحته.

وفي إطار نهيه ﷺ المسلمين عن ترويع بعضهم، رَوَى أبو هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: "لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح . فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده. فيقع في حفرة من النار". (رواه البخاري، كتاب الفتن، باب قول النبي: "من حمل علينا السلاح" ح 7072).

كما حدث محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن عمر أنه "لم يكن رسول الله ﷺ

يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح:(اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي".(أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، ح5074).

لقد اتضح من هذا الحديث أن النبي ﷺ كان يدعو ربه – عز وجل– بإلحاحٍ أن يحيل خوفه ومخاوف المسلمين أمناً كي تهدأ روعاتهم فتستقيم حياتهم، وأن يحيطهم بالأمن والأمان من كل جانب، وهذه نعمة إن تحققت فهي من أنعم الله العظيمة على الناس.

لقد ترك النبي ﷺ أمته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، وترك فيهم وصيةً خالدة تريح النفوس وتهدي المجتمعات، وتضمن العدالة، وسمو المكانة والاستقرار لمن اتبع ذلك بقوله ﷺ: "تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما: كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض". (موطأ مالك الجامع، ح 1661).

أسس ودعائم استتباب الأمن:

إن كل بناء مهما كان حجمه فلا بد له من أسس ودعائم، كي يقوم عليها أطول مدة ممكنة، وقد اتجه الإسلام إلى هذا المنحى في البناء الأمني داخل المجتمع حيث وضع له أسسا وقواعد متينة تكفل صيانة الأمن وحفظه واستقراره **ومن أهم هذه الأسس** :-

1- **تطبيق الشريعة الإسلامية:** وذلك من خلال تطبيق المنهج الإسلامي في شتى جوانب الحياة والاحتكام إليه، والأخذ به منهجا في العقيدة، والعبادات، والمعاملات، والعلاقات، وفي تربية الأفراد على مستوى المؤسسات التربوية، وعلى مستوى الأسرة وبشكل شمولي لمضمون الشريعة والمنهج الإسلامي، والانصهار في بوتقة الأخوة الدينية، والألفة والالتزام بمحتوى المنهج الإسلامي الذي يسعى إلى تحقيق العدل والمساواة بين الأفراد، وفي علاقة الحاكم بالمحكوم فإن الأمن سيتحقق، وسيتجنب المجتمع التفرق والانقسام والتمزق. (الجوهر، 2007 : 67).

2- **الاستقرار السياسي:** يعد الاستقرار السياسي من الدعائم الأساسية للأمن في المجتمع" عبر حكم عادل وواعٍ، يرعى شئون الرعية، ويعمل على توفير أسباب الطمأنينة والاستقرار النفسي والمعيشي"(العوجي، 1986 : 88). وعلى الحكومات مسئولية تحقيق العدل والمساواة بين الأفراد، بينما تقع على الأفراد مسئولية مراقبة الحكومات في تصرفاتها تعينها إذا رأتها على حق، وتنصح لها إذا أخطأت أو حادت عن الطريق السوي.

وهذه هي قاعدة الاستقرار السياسي: أن يأمن الأفراد من الحكومة بتامين كامل حقوقهم، وان تأمن الحكومة من الأفراد بالالتزام بحدودهم، وهذا هو المنهج الذي رسمه الإسلام للعلاقة بين الحاكم والمحكوم، ووضع له ضوابط تقوم على الثقة والاحترام المتبادل، وحين تسود هذه الثقة المتبادلة نتيجة الالتزام بحقوق وواجبات كل طرف على الآخر فإن الأمن سيكون وافر الظلال في كل اتجاه (الجوهر، 2007 : 68).

3- الاستقرار الاقتصادي: لقد أعطى الإسلام العامل الاقتصادي الأهمية التي يستحقها نظراً لنفاذه في شرائح المجتمع المختلفة. ولقد ربط – الإسلام – الأمن بالتنمية، وهناك من اعتبر أن الأمن هو التنمية وانه بدون تنمية لا يمكن أن يوجد أمن. والإسلام يعتبر أن الكفاية والأمن صنوان لا يفترقان حيث قال تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ ۝٤﴾ (قريش : 1 – 4). فكلما نشر الأمن ظلاله انتعش الإنتاج، واختفت تبعاً لذلك العوامل المؤدية للجريمة. والاستقرار الاقتصادي في المنهج الإسلامي يعتني بالإنسان والإنتاج والمعاملات، و تعد مزاولة العمل حاجة غريزية فطرية لدى الإنسان يسعى إليها بموجب مؤهلاته وإمكاناته.

والإسلام يدعم هذا التوجه رغبة في منح الأمن والطمأنينة للنفس البشرية، فقد جاء في الحديث قوله ﷺ: "ما أكل احد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده" (أخرجه البخاري في كتاب البيوع، باب كسب الرجل من عمل يده: 332، ح رقم 2072).

فالعامل مطالب بإتقان ما يوكل إليه من أعمال، ومطلوب من السلطة الحاكمة توفير العمل المناسب للأفراد أو المساهمة في تأمين حياتهم للمحافظة عليهم من الانزلاق في مهاوي الجريمة.

وفي إطار حفظ الإسلام للأمن الاقتصادي للمجتمع فقد نهى عن الاحتكار والتدليس، والغبن، وفرض الإسلام الزكاة، واحترم حقوق الأفراد في أموالهم وممتلكاتهم، وذلك ليكفل لأفراد المجتمع الحياة الكريمة الآمنة والمستقرة.

4- الأجهزة الأمنية والقضائية: إن الأحكام والأنظمة التي احتواها المنهج الإسلامي، والمتعلقة بالمحافظة على الأمن تحتاج إلى أجهزة ومؤسسات متخصصة، لتأمين العدالة والمساواة والطمأنينة، وهذه المؤسسات مسئولة عن وقاية المجتمع ورعاية العدل والفصل بين الخصوم، وتطبيق الأحكام والأنظمة على المخالفين، وتأمين المجتمع من الاختراقات الأمنية، لتفادي وقوع الجريمة، وزعزعة الاستقرار الأمني.

5- العقوبـــة: تعـد العقوبـة مـن الأمـور الضـرورية مـن وجهـة نظـر الشـريعة الإسـلامية، مـن أجـل الحـد مـن الجريمـة، وردع وزجـر المجـرمين، لـذا فقـد تضـمنت الشـريعة الإسـلامية نظـام عقوبات يحقق العدالة بين الناس وإنصافهم.

ولا يتوقـف الأمـر علـى العقوبـة التـي تقـع علـى المجـرم، بـل تسـتمر متابعتـه أثنـاء تطبيـق العقوبـة لمحاولـة إصـلاحه وتهذيبـه وإعـادة تأهيلـه مهنيـاً واجتماعيـاً، وتبقـى مسـؤولية المجتمـع ومؤسساته تجاه هؤلاء المذنبين الذين أنهوا عقوباتهم في استيعابهم ومحاولة دمجهم في المجتمع، ورعايتهم دينيا، واجتماعيا، وعلمياً حتى لا يعودوا إلى الجريمة مرة أخرى.(الجوهر، 2007 : 70).

الأمن الفكري:

يعد الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً، لذا خلت معاجم اللغة من إيراده، وإن كان مستخدماً كلفظ مركب إلا أن مضمونه قديم قدم المجتمع الإسلامي، ولكنه حظي بالاهتمام في ظل العولمة، وفي ظل التقنية والمعلوماتية من غزو فكري وثقافي يمكن القول أنه يهدد الأمة في عقيدتها وفي أمنها واستقرارها.

فالأمن الفكري مرتبط بالعقل الذي يعد مناط التكليف، فهو بمنزلة الأداة التي يتم من خلالها الاختيار بين المتناقضات، وبه حمل الإنسان الأمانة، وبه يكون الفرد صالحاً أو طالحاً.

لذلك فإن من سمات الأمن الفكري عدم الاستقرار فهو متغير من زمن إلى آخر، ومن بلد إلى آخر مع الأخذ بالاعتبار أن التمسك بالمبادئ والقيم التي تتماشى مع العقيدة الصحيحة. مما يؤدي إلى ترسيخ الأمن الفكري بصورة ثابتة لا تتغير ولا تتبدل (الحارثي، 2008 : 46).

وتدور معظم تعريفات مصطلح الأمن الفكري حول تأمين العقل البشري ضد أي نوع من الانحراف والخروج من الوسطية والاعتدال في فهم الكثير من الأمور.

ويعرف الأمن الفكري بأنه: " سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون " (الوادعي، 1998 : 50).

كما يعرف بأنه: " حماية عقل الإنسان وفكره ومبتكراته ومعارفه ومنتجاته ووجهات نظره وحرية رأيه من أي مؤثر سواء من قبل الشخص نفسه أو من قبل غيره " (الدعيج، 1985: 104).

كذلك يعرف بأنه: " سلامة اعتقاد المسلم وسلوكه من كل فكر دخيل" (العبيدان، 1984: 38).

وعرفه بعضهم بأنه: " الوسائل الدفاعية التي يؤمن بها الفرد نفسه ومعتقداته وقناعته من الانسياق خلف التيارات المنحرفة، وعدم تأثر الضرورات الخمس للفرد المسلم و للمستأمن وللفئات الاجتماعية المختلفة بطريق مباشر أو غير مباشر " (المويشير، 2007 : 18).

وعرفه آخرون بأنه: " أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية " (التركي، 2003 : 66).

كما يعرف بأنه: " طمأنينة الفرد والمجتمع على معتقداته ومبادئه التي يؤمن بها والحرية في ممارستها والحديث عنها " (ابن حميد، 2009 : 16).

ويرى الباحث أن الأمن الفكري هو: سلامة الفكر والاعتقاد والممارسات للفرد والجماعة من الانحراف والأفكار الدخيلة في فهمه للأمور الدينية والسياسية.

ضوابط الأمن الفكري: إن الأمن الفكري الإسلامي لا يعني فرض حصار على العقول، وانغلاق المسلم أمام منجزات التجربة البشرية، ومنع الاستفادة من الثقافات الأخرى والعلوم النافعة، وإنما يعني : " أن يعيش المسلمون في بلدانهم آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم التوعوية ومنظومتهم الفكرية المنبثقة من الكتاب والسنة ".

ونظراً لاتساع مفهوم الأمن الفكري، واعتقاد بعض الناس بأن بعض الصورة مخلة بالأمن الفكري الإسلامي، والأمر ليس كذلك، أو العكس، لذا فبعض العلماء قد وضعوا ضوابط مهمة في تلقي الأمن الفكري الإسلامي، **ومن تلك الضوابط:**-

1. أن يكون منبثقاً من ديننا الحنيف ومعتقداتنا الصحيحة الراسخة.
2. أن يتماشى مع مقاصد الشريعة وحكمها، وتحقيقها للمصالح ودرء المفاسد.
3. تحقيقه للوسطية و الاعتدال بفهم الصحابة الأخيار والأئمة الكبار.
4. أن يتلقى من المصادر الصحيحة، ويتولى ذلك العلماء.
5. أن يحقق للأمة وحدتها وتلاحمها.
6. أن يحافظ على ثقافة الأمة ومكونات أصالتها وقيمها.
7. أن ينجح في تحديد هوية الأمة وتحقيق ذاتيتها، وإبراز شخصيتها.

8. السمو بالفرد والمجتمع إلى أعلى درجات الطهر والعفة والنبل.

9. أن يكون طريقاً لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل بعيداً عن الازدواجية والفوضى الفكرية والاجتماعية. (السديس، 2006 : 18-19).

أهمية الأمن الفكري: تنبع أهمية الفكر من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها، ويحدد هويتها، ويحقق ذاتيتها، كما تنبع أهميته من ارتباطه الوثيق بصور الأمن الأخرى، ومن علاقته الوظيفية بها، حيث يعتلي الأمن الفكري الهرم من بين أنواع الأمن الأخرى، فهو يأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية والخطورة، وذلك نظراً لأن الاختلال في الأمن الفكري سيؤدي إلى الاختلال في جوانب الأمن الأخرى دون استثناء وينتج عنه انحرافات سلوكية تهدد الأمن و الاستقرار. (المالكي، 2007 : 65).

ويمكن بيان أهمية الأمن الفكري من خلال التالي:

أولا: إن الأمن الفكري أحد مكونات الأمن بصفة عامة، بل هو أهمها وأسماها وأساس وجودها واستمرارها، والأمن هو النعمة التي لا يمكن أن تستقيم الحياة بغيرها و لذلك امتن الله بهذا على كفار قريش حيث قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ (العنكبوت : 67).

إن النظر إلى أن الأمن الفكري هو أسمى أنواع الأمن وأساسها **يفيدنا في:**

- توجيه الأنظار إلى العناية بالفكر بتوفير كل أسباب حمايته واستقامته والمحافظة عليه.
- العمل على معالجة أسباب اختلال الأمن في المجتمع بشكل متكامل ومترابط من غير فصل بين أنواع الأمن، ولا تفريق بين تلك الأسباب.
- أن تكون المعالجات الأمنية نابعة من واقع الأمة ومستقاة من مصادر فكرها و عقيدتها وبناءً على مقتضيات حاجتها بعيدًا عن التقصير.

ثانياً: إن الأمن الفكري يتعلق بالمحافظة على الدين، الذي هو إحدى الضرورات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلامية لحمايتها والمحافظة عليها. إن الإسلام هو دين الأمة قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ (آل عمـــــــــــــــــــــــــــران: 19).

والإسلام هو مصدر عزها وقوتها وهو أساس تمكينها في الأرض قال تعالى : ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ (النور: 55).

والإسلام هو مصدر ثقافة الأمة، ومستند علومها ومعارفها، وهو أساس علوها وتميزها، لذلك كان في الأمن الفكري الحماية لهذه الأسس والمرتكزات والإخلال به إخلال بها، وهو ما يجعل الأمة عرضة للزوال والتأثر بالأمم الأخرى وثقافتها وأفكارها، وبذلك تفقد سر تميزها، وأساس وجودها وعظمتها.

ثالثاً: إن الأمن الفكري يتعلق بالعقل، والعقل هو آلة الفكر، وأداة التأمل والتفكر، الذي هو أساس استخراج المعارف، وطريق بناء الحضارات، وتحقيق الاستخلاف في الأرض، ولذلك كانت المحافظة على العقل وحمايته من المفسدات مقصداً من مقاصد الشريعة الإسلامية وسلامة العقل لا تتحقق إلا بالمحافظة عليه من المؤثرات الحسية والمعنوية. (السديس، 2005 : 21,20)

رابعاً: إن الأمن الفكري غايته استقامة المعتقد، وسلامته من الانحراف ومن البعد عن المنهج الحق، ووسطية الإسلام. لذلك فإن الإخلال به يعرض الإنسان لأن يكون عمله هباء منثورا لا ثقل له في ميزان الإسلام قال تعالى:﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ (الفرقان: 23).

خامساً: إن الإخلال بالأمن الفكري يؤدي إلى تفرق الأمة وتشرذمها شيعاً، وأحزابا، وتنافر قلوب أبنائها، ويجعل بأسهم بينهم، فتذهب ريح الأمة، ويتشتت شملها وتختلف كلمتها، ولقد نهى الله عن الاختلاف حيث قال تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾(الأنعام : 153).

ولا شك في إن معظم أسباب اختلاف القلوب وتفرق الصفوف هو الخلاف العقدي، فيه تستحل الدماء ويلعن بعض الأمة بعضها الآخر.(الزهراني، 2011 : 8 – 9).

سادساً: إن منافذ الغزو الفكري أوسع من أن تغلق، فالأمن الفكري يحتاج إلى حراسة كل دار، بل كل عقل، وحمايته من الاختراق قدر الإمكان وهذا يوسع المسئولية.

سابعاً: إن الأمن الشامل مسئولية الأمة بجميع فئاتها وعلى اختلاف تخصص الناس وأعمالهم ومهامهم، ولكن الأمن الفكري أخص من ذلك فهو مسئولية كل فرد ولو كانت تلك المسئولية متعلقة بذاته.

ثامناً: إن الأمن الفكري معقد متداخل، بينما غيره من صور الأمن وأنواعه ليست كذلك، فالفصل ما بين الحكمة التي هي ضالة المؤمن والفكر الضار بالأمة لا يكون واضحاً لكل واحد في جميع الأحيان، إذ لا يملك الفهم إلا المؤهلون القادرون على ذلك.

تاسعاً: إن الإخلال بأمن الأمة من الجانب الفكري قد يكون بأيدي الأعداء المباشرين وقد يكون بأيدي بعض أبنائها ولا يكون قيامهم بهذا العدوان على الأمة واضحاً وضوح العدوان المادي (اللويحق، 2006 : 60 – 61).

ومما سبق تتضح أهمية الأمن الفكري وضرورة إعطائه أولوية خاصة، لمكانته بين أنواع الأمن الأخرى، وخطورة التفريط فيه على هوية الأمة ومستقبلها، وخاصة في عصر العولمة الذي تميز بالانفتاح الثقافي والانفجار المعرفي، مما أدى إلي تهديد الهوية الفكرية، فالواجب يحتم علينا الاهتمام والعناية بالأمن الفكري.

مزايا الأمن الفكري في الإسلام: للأمن الفكري في الإسلام مزايا عديدة تميزه عن غيره من التصورات والأنظمة وتدل على استقلاله وتفوقه وتفرده.

ومن أهم المزايا التي يتميز بها الأمن الفكري في الإسلام ما يلي:

<u>المزية الأولي:</u> سلامة أصوله ومصادره من شوائب النقص والجهل والهوى، حيث أنه مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية، وهما مصدران تشهد الأدلة والبراهين العلمية على استحالة أن يكونا من عند البشر أصلا، كما تشهد على سلامة النقل وصيانته عن تحريف البشر وعبثهم، مما لا يتوافر للمناهج الفكرية الأخرى **ويترتب على هذه المزية :**

1. براءة منهج الأمن الفكري في الإسلام من شوائب النقص البشري، وقدرته على تحقيق معاني الأمن والسلامة المتوخاة منه.
2. مناسبته للإنسان وانسجامه مع فطرته، لأنه من عند الله الذي خلق الإنسان ويعلم ما يصلح له وما يصلحه.

3. شعور الإنسان نحو ما يمليه هذا الفكر من الالتزامات ومن معاني الكف والترك بالهيبة والاحترام (القرارعة : 2006 : 30).

المزية الثانية: اهتمامه بالجانب الوقائي، وتعامله مع أسباب الجريمة والانحراف قبل أن يتعامل مع نتائجهما وآثارهما، فهو بذلك يخفف من الجرائم ومن التكاليف أيضا يتضح ذلك جليا من العديد من التشريعات والتوجيهات في المحرمات، قال ﷺ: " فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله في أرضه محارمه " (البخاري، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، ح 52).

ومنها أيضاً تحريم الطرق المؤدية إلي الحرام، ومنع المقدمات المفضية نحوه كذلك، ففي سبل الوقاية من الزنا مثلا أمر الإسلام بغض البصر، ونهي عن الخلوة بالأجنبية، ومنع الاختلاط والتبرج، ونحو ذالك مما يساعد علي وقوع الجريمة، وفي سبيل الوقاية من شرب الخمر شمل اللعن عاصرها ومعتصرها، وحاملها والمحمولة إليه، وبائعها ومبتاعها، إلى غير ذلك مما يدل على سد الطرق الموصلة أو المساعدة على الجرائم بصورة عامة.(العتيبي : 2009 : 34).

المزية الثالثة : الواقعية والقابلية للتطبيق، فالأمن الفكري يتعامل مع الإنسان من خلال مسايرة الفطرة الإنسانية ومراعاتها من غير أن يصادمها، وإنما من خلال توجيهها و إرشادها، وحملها على الاستقامة والسلوك السوي، ويربط الانضباط الأمني بمعاني الدين والتقوى، وذلك يعني ضمان تجاوب النفوس وتقلبها للضوابط الأمنية عن رضا، واقتناع ابتغاء رضوان الله وثوابه وخوفا من عقابه، في حين أن غالبية المناهج الفكرية توغل في المثالية المستعصية على التنفيذ، لأنها تتنافى مع طبيعة الإنسان وما فطر عليه من الشهوات، فتعاني من فجوة بين النظرية والتطبيق، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى فشل تلك المناهج وسقوطها، وإلى شقاء أصحاب هذه الأفكار بها بدلا من كونها مصدر أمن وسعادة لهم (القرارعة، 2006 : 36).

وسائل حماية الأمن الفكري: للأمن الفكري وسائل تسهم في تحقيقه وحمايته للوصول إلى غاياته، حتى يظل المجتمع المسلم في أمن وأمان واستقرار واطمئنان.

ومن أهم الوسائل التي تسهم في حماية الأمن الفكري ما يلي:-

1. العودة الحقيقية إلى المنابع الصافية والمصادر الأصلية للإسلام التي تتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

2. الدعوة إلى الالتفاف حول العلماء الأجلاء أصحاب الخبرة الطويلة والتجربة الرائدة والمسلحين بالعلم الشرعي السليم (أبا الخليل، 2000 : 137- 138).

3. إظهار وسطية الإسلام واعتداله، وتوازنه، وترسيخ الانتماء لدى الشباب لهذا الدين الوسط وإشعارهم بالاعتزاز بهذه الوسطية دون غلو ولا تفريط.

4. تعريف الشباب بالأفكار المنحرفة وتحصينهم ضدها لأن الفكر الهدام ينتقل بسرعة كبيرة جدا ولا مجال لحجبه عن الناس، والغالب أن القلب والفكر محل لمن سبق إليه، ومن هذا فأهمية السبق بالبيان كبيرة في الوقاية من الفكر المنحرف.

5. إتاحة الفرصة الكاملة للحوار الحر الرشيد داخل المجتمع الواحد، وتقويم الاعوجاج بالحجة والإقناع لأن البديل هو تداول هذه الأفكار بطريقة سرية غير موجهة مما يؤدي إلى الإخلال بأمن المجتمع (الشدي :2004 : 177-178).

6. التنشئة الأسرية السليمة القائمة على الاستقرار النفسي والعاطفي والمادي والتي تجعل من عملية غرس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية واحترام النظام وتطبيقه أكثر تقبلا مما يساعدهم مستقبلا على مواجهة المواقف والصعاب التي تعترض حياتهم (الجحني، 2004: 176).

7. الاهتمام بالتربية من خلال مؤسسات التربية والتعليم والذي يقع على كاهلها دور أساسي ومهم في هذا الجانب، فإن العلم الصحيح مرتكز لا غنى عنه في الحفاظ على أمن الأمة الفكري، والرسالة الملقاة على عاتق المعلمين والمربين في تربية الناشئة رسالة عظيمة يجب توجيهها بما يحافظ على أمن الأمة الفكري (ابن حميد، 2009 : 34).

8. العناية بتصحيح المصطلحات والألفاظ والمفاهيم وتنقيتها من المصطلحات المشبوهة والمغلوطة، فكم كان الخلط في المفاهيم سببا في الانحراف الفكري (السديس، 2006 : 21).

9. التفاعل مع الحضارات الأخرى والاستفادة منها والابتعاد وعن الجمود والانغلاق والعزلة مع الحفاظ على الثوابت والقيم.

10- الاستفادة من وسائل الإعلام، لدورها العظيم في صنع المعرفة التي تؤهل الفرد والمجتمع لمواجهة العالم، وكذلك لإنارة الحقائق وإشاعة القيم النبيلة وتنشيط الحوار العقلاني. (حريز، 2006 : 96).

قواعد تربوية تعليمية لتعزيز الأمن الفكري:

أولا: التربية على مفهوم الوسطية: الوسط في الأصل اسم للمكان الذي يستوي إليه المساحة من الجوانب، ثم استعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفي إفراط وتفريط (الكفوي، 1998: 938).

يقول تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (البقرة : 143).

قال ابن كثير : " والوسط هنا الخيار الأجود، ثم قال : ولما جعل الله سبحانه وتعالى هذه الأمة وسطاً خصها بأكمل الشرائع وأقوم المناهج وأوضح المذاهب " (ابن كثير، 1999: 176)، والوسطية خصلة محمودة ونفيسة، ومن اصطفاء الله سبحانه وتعالى لهذه الأمة أن جعلها وسطاً في جميع شئونها الحياتية، فهذه الأمة وسط بين جميع الفرق والأديان في تصوراتها ومعتقداتها، وكذلك فهي وسط في عبادتها وسلوكها. ولا شك أن الجانب النظري في الوسطية جانب مقبول وفيه نوع من السهولة واليسر إذا اقتصرنا عليه في الجانب النظري، لكن الأهم هو تطبيق الوسطية في شئون الحياة ومستجداتها، فالواجب على المؤسسات التربوية والتعليمية إبراز جانب الوسطية كمبدأ في الحياة، كشأن وسلوك ينبغي أن لا ينفك عنه الفرد في جميع أفكاره وتوجهاته،لوقايتهم من التباين وعدم التوازن في الآراء والتوجهات (الصقعبي، 2010 : 17).

وإن ما ينبغي ترسيخه في أذهان الأفراد في المؤسسات التربوية والتعليمية أن مفهوم الوسطية ليس دعوة إلى الضعف، والبحث عن الأعذار والتبريرات، بل هو من خصائص الشريعة الإسلامية، لذلك قال الشاطبي – رحمه الله – " الشريعة جارية التكليف بمقتضاها على طريق الوسط الأعدل الآخذ الطرفين بقسط لا ميل فيه " (الشاطبي، د. ت : 124).

وعندما يتربى الأفراد في المؤسسات التربوية والتعليمية على منهج الوسط ويطبقون ذلك على حياتهم وأفكارهم وتصرفاتهم، فإن هذا سيسهم في بناء وتعزيز أمنهم الفكري.

ثانياً: التربية على الحوار وتقبل الخلاف: الحوار هو المراجعة في الكلام وهو التجاوب بما يقتضي ذلك من رحابة الصدر، وسماحة النفس، ورجاحة العقل، وبما يتطلبه من ثقة ويقين وثبات، وبما يرمز إليه من القدرة على التكيف، والتفاعل، والتعامل مع الأفكار، والآراء جميعاً (التويجري، 1999 : 13)، والحوار من القيم الإسلامية الأصيلة التي رسختها الثقافة الإسلامية ودعت إليها.

والمؤسسات التربوية والتعليمية هي أول من يقدم هذه القيم الإسلامية العظيمة، ويقع على عاتقها ترسيخ هذا المفهوم، وصياغة الأساليب والطرق التي تربي على هذا المفهوم الهام، لإنشاء جيل يمارس الحوار في حياته وسلوكه ويتقبل الخلاف ولا يتعصب لرأيه، خصوصاً أن الحوار له أصوله العميقة في الشريعة الإسلامية حيث يقول تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : 30). وإن تعلم الأفراد في المؤسسات التربوية والتعليمية للحوار، وممارسته على ضوء آدابه الهامة هي من أهم القواعد التي تجعل الفرد يتقبل أن يناقش في أفكاره الغريبة، وأن يتنازل عن آرائه الخاطئة، ذلك أن من يتربى على مبدأ الحوار، سيتقبل المخالف ويستمع إليه، ويتأثر به، ويتنازل عن أخطائه (الصقعبي، 2010 : 19).

والمؤسسات التربوية والتعليمية لها دور هام في تأسيس ثقافة الحوار المسلم، وتقبل الخلاف من خلال استغلال المواقف التربوية والتعليمية المختلفة في تعزيز هذه الثقافة.

ثالثاً: التربية على مفهوم التسامح والتعايش: التسامح هو تيسير الأمور والملاينة فيها دون قهر (ابن حميد، 2006 : 24)، بل إن مفهوم التسامح ليس جديداً أو غريباً على ثقافتنا الإسلامية، وليس مفهوماً استخدم لتبرير الضعف، إن مفهوم التسامح مفهوم شرعي زخرت به الشريعة الإسلامية وله من التطبيقات القولية والفعلية الكثير، ولعل من أهم هذه التطبيقات التي لا حصر لها تسامح الرسول ﷺ مع أعدائه، فقد دفع ديات من قتل خطأ، وعفا عن كل معتد مسيء منهم جاء تائباً، وكان يحضر ولائمهم، ويأكل أطعمتهم، ويتعامل معهم في التجارة، حتى توفي ودرعه مرهونة عند بعض اليهود. ومن الشواهد على تسامح الخلفاء الراشدين كذلك، وصية أبي بكر – رضي الله – عنه لجيش أسامه، ووصية عمر ﷺ لقائد جيشه المتجه إلى فارس، وعهده المشهور إلى أهل القدس.

ويعتبر دور المؤسسات التربوية والتعليمية في ترسيخ ثقافة التسامح لدى الأفراد دور مهم وكبير، ذلك بأن الفرد الذي يتربى على المسامحة فيتربى على القبول بالتنوع، والاختلاف، والتصالح الداخلي، وستخف لديه حدة التعصب للفكرة والرأي والمذهب والثقافة.

ومفهوم التسامح هو المفهوم الأجدر نشره في عقول الأفراد داخل المؤسسات التربوية والتعليمية، للارتقاء بتفكيرهم، وتصويب آرائهم، وترشيد أفعالهم.

رابعاً: التربية على تعزيز الانتماء الوطني: إن من أهم الأدوار التي تقوم بها المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز الأمن الفكري هو الإعداد التربوي الصحيح للفرد، ومن أهم المرتكزات التي يتم إعداد الفرد فيها إعدادا صحيحاً، هو اعتزازه وانتماؤه الوطني. (الصقعبي، 2010 : 22).

إن التعليم الذي يفتقد لترسيخ مثل هذا المفهوم الهام، هو تعليم محدود، بل هو تعليم لا يميز بين الداء والدواء " ذلك أن التعليم الذي يهتم بالإنتاج، وليس فيه مكان لعلم يدرب العقل على التفكير، أو يرتقي إلى المعرفة النظرية، أو ينمي الشعور بالمواطنة أو بالحقوق والواجبات لهو تعليم يحمل بين طياته ردة إلى التخلف ولم يأت بجديد " (إبراهيم، د.ت : 53).

لذا فمن الواجب على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تبث لأفرادها معنى الانتماء والولاء لهذا الوطن، وأن تستخدم الأساليب التي تعزز مفهوم المواطنة لدى الأفراد، وتطبق هذه الأفكار داخل مؤسساتها من خلال سلوكيات القائمين عليها، أو من خلال المناهج، والأنشطة وغيرها، فإنها بلا شك ستجعل شعور الانتماء الوطني يتولد لدى الأفراد ويصبح سلوكاً وتوجهاً لا تنفك عنه شخصيته.

خامساً: التربية على التفكير الناقد: تعد مهارة التفكير الناقد من المهارات الهامة في تمييز الحقائق والوصول إلى الصواب، وهي من أهم مهارات التفكير العليا، ذلك بأن التفكير الناقد عملية مركبة، فهي تقوم على فحص الحقائق، وتشتمل على تصحيح المسائل والمواقف.

واكتساب الفرد لهذه المهارة يساعده على تجاوز الكثير من الأفكار المنحرفة، وسيساعده على الارتقاء بمستوى تفكيره وآرائه، والقدرة على التمييز بين الحقائق والادعاءات والمزاعم، وكذلك التمييز بين المعلومات التي تقحم في الموضوع ولا ترتبط به، وتدفعه إلى التحري والتدقيق في المعلومة. وعندئذ ستكون قراءته ناضجة واعية بعيدة عن الحماسة والسطحية في آرائه وأفكاره.

إن ممارسة التفكير الناقد داخل المؤسسات التربوية والتعليمية، وطرح هذه المهارة بوسائل وطرق شتى سواء كان ذلك من خلال التطبيقات في المناهج الدراسية، أو إقامة الدورات وورش العمل لمناقشة كثير من الأفكار المنحرفة من خلال التفكير الناقد سيؤدي في النهاية إلى تبني هذه المهارة لدى الأفراد لتصبح سلوكاً يمارسه الفرد دون أدنى تكيف.(الصقعبي، 2010 : 23-25).

مهددات الأمن الفكري:

تتعدد مهددات الأمن الفكري وقد ذكر السديس مجموعة من المهددات من أهمها:

1- الابتعاد عن شريعة الله واتباع الأهواء المتفرقة والأفكار المنحرفة التي تفضي بطبيعة الحال إلى الاختلاف والتفرق والتشرذم.

2- إغلاق منافذ الحوار والمناقشة مع الآخرين.

3- الابتعاد عن علماء الأمة المعتبرين وترك الاقتداء بهم.

4- القصور في جوانب العقيدة وتطبيق الشريعة ومجالات الدعوة الحسنة.

5- الإعراض عن العلوم الشرعية وتعلم العقيدة الصحيحة ووجود الخلل في مناهج التعليم.

6- القصور الإعلامي في توجيه الشباب وتحصينهم ضد الأفكار المخالفة.

7- التقصير في أداء المسئولية من المعنيين بذلك سوءا كانوا قادة أم علماء أو سياسيين، أو كتاباً ومثقفين، أو أدباء ومفكرين، من القيام بما أنيط بهم من واجب توفير الأمن الفكري للمجتمع عامة والشباب خاصة.

8- الجهل وأنصاف المتعلمين وعدم الفهم الصحيح والتقصير في مصدر التلقي السليم والانسياق وراء التعصب والتحزب (السديس، 2006. : 22 – 23).

كما أضاف "الخطيب" **بعض المهددات منها :**

- الفراغ الديني والافتقار إلى الثقافة الدينية الصحيحة.
- التناقضات التي يعيشها الشباب.
- الإساءة إلى الدين تحت غطاء حرية الفكر والرأي والتعبير.
- المعاناة والمشاكل التي يعيشها الشباب (الفراغ – البطالة – مشكلات الزواج – مشكلات العمل – الشعور بالإحباط – القلق والاكتئاب).(الخطيب، 2006: 8).

وأشار "الجحني" إلى أن الانحراف الفكري هو أخطر وأشد المهددات لما يحدثه من تخريب مادي وتوهين للعزائم وضياع للشخصية.(الجحني، 2000: 257).

الانحراف الفكري

يعد الانحراف الفكري من أكبر مهددات الأمن الفكري فهو بداية الانزلاق نحو الهاوية والابتعاد عن الخط الصحيح، وتكون الانحرافات الفكرية أشد خطراً وأعظم أثراً عندما تكون باسم الإسلام، والإسلام منها براء.

والانحراف الفكري ظاهرة اجتماعية قل أن يخلو منها مجتمع من المجتمعات، وإن كانت صوره ووسائل التعبير عنه تتفاوت من ثقافة إلى أخرى.

مفهوم الانحراف الفكري:

عرف الانحراف الفكري بأنه: " الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية السائدة والملزمة لأفراد المجتمع " (الدغيم، 2006 : 17).

وعرف أيضاً بأنه: " اختلال في فكر الإنسان وعقله، والخروج من الوسطية والاعتدال في فهمه، وتصوراته وتوجهاته للأمور الدينية والسياسية إما على الإفراط أو التفريط " (المغامسي، 2005 : 40).

وعرفه آخرون بأنه: " انتهاك للمعايير المتعارف عليها ومن محاولة الخروج علي قيم وضوابط الجماعة " (الجحني، 2004 : 63).

ويري الباحث أن الانحراف الفكري هو: الميل والعدول عن القرآن والسنة، ومجانبة الفطرة السليمة، واتباع الأفكار الدخيلة والهدامة مما يؤدي إلي الاختلال في فهمه وتصوراته و توجهاته للأمور الدينية والسياسية بالإفراط أو التفريط.

مظاهر الانحراف الفكري: للانحراف الفكري عدة مظاهر، البعض منها يمكن ملاحظته والبعض الآخر يصعب اكتشافه، **ولعل من أهم تلك المظاهر ما يلي:** -

1- الغلو في الدين: وهو من أبرز مظاهر الانحراف الفكري، ومن أعظم مهددات الأمن، وقد عرفه ابن حجر بأنه : " المبالغة في الشيء والتجديد فيه بما يتجاوز الحد " (العسقلاني، د. ت : 278). فالغلو هو مجاوزة الحد المشروع في كل شيء سواء أكان بالإفراط أم التفريط.

وهناك صور كثيرة للغلو منها:

- تفسير النصوص تفسيرا متشددا.
- تكلف التعمق في معاني التنزيل.
- إلزام النفس أو الآخرين ما لم يوجبه الله – عز وجل –، كترك الضروريات أو بعضها تعبدا وترهبنا، وقد حذر الله عباده من الغلو في الدين، والإفراط بالتعظيم، سواء بالاعتقاد أو القول أو الفعل قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴾ (النساء : 171)، كما حذر الرسول ﷺ أمته من الغلو، حيث قال ﷺ: " إياكم والغلو فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين " (رواه أحمد في مسنده، ح 3248، وصححه الألباني).

2- الابتداع في الدين : يعد الابتداع في الدين مظهراً من مظاهر الانحراف الفكري، إذ أنه " طريقة مخترعة تضاهي الشريعة.. يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه وتعالى " (الشاطبي، 1991 : 30). وقد نهي الرسول ﷺ عن الابتداع في الدين، وحذر منه، حيث قال ﷺ: " أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن أمر عليكم عبد حبشي. فإنه من يعش منكم بعدي فسيري اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجد، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة " (رواه الترمذي، سند الترمذي كتاب السنة، باب ما جاء في الأخذ بالسنة، ح2627). وقال ﷺ أيضا : " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد " (رواه البخاري، ح 2679).

ولا شك أن الابتداع في الدين كان ولا يزال – من أعظم الأسباب التي حادت بالأمة الإسلامية عن المنهج الصحيح، وكان من أهم العوامل التي قضت على وحدة المسلمين، وشتت شملهم حتى تفرق الناس شيعا وأحزابا (الحربي، 2008 : 64).

3 – قلب المفاهيم وتشويه الحقائق: يتسم الفكر المنحرف بقدرته علي قلب المفاهيم وتشويه الحقائق وطمسها، وتقديم أدلة وبراهين غير كافية، أو مناقضة للواقع، واستعمال الكلمات بمعان مبهمة غير محددة أو بمعان متقلبة ومختلفة (الدغيم، 2006 : 19).

ومن أهم المفاهيم التي تعرضت للتشويه مفهوم الولاء والبراء وتفسيره بشكل خاطئ، وعقيدة الولاء والبراء تقتضي بغض الكفار وعداوتهم، ولكن العداوة والبغض تختصان بكل ما يتعلق بالدين دون غيره، وبناء علي ذلك فإن البغض والعداوة لا تعني ظلمهم ولا تعني بخس حقوقهم، ولا تعني نقض عهودهم، ولا تعني عدم الإحسان إليهم، ولا تعني غشهم أو خيانتهم أو الغدر بهم، وهذا الفهم الخاطئ لعقيدة الولاء والبراء (الشريف، د. ت : 51).

4- التكفير: وهو من أخطر مظاهر الانحراف الفكري المعاصر، ويعتمد على الحكم على الناس بالظاهر، وبالتالي إسقاط العصمة من الآخرين. ومن مظاهر التفكير المختلفة تكفير كل من ارتكب كبيرة أو أصر عليها، ولم يتب منها، وكذلك تكفير الحكام الذين لا يطبقون الشريعة، وتكفير المحكومين لأنهم رضوا بذلك، وتكفير العلماء لأنهم لم يكفروا هؤلاء ولا أولئك (الحربي، 2008 : 62).

5- التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر : يعد التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر من مظاهر الانحراف الفكري، والمتعصب لرأيه لا يعترف بالرأي الآخر في الأمور المحتملة والقابلة للاجتهاد، فهو يجعل الكثير من الأمور الاجتهادية أموراً مقطوعة ويقينية، ليس فيها إلا قول واحد وهو قوله فهو لا يسمع حجج الآخرين ولا يفكر فيها.(الدوسري، 2009 : 26).

ولقد اقتضت حكمة الله تعالي اختلاف الناس في آرائهم وأفكارهم في أمور الحياة، وذلك لأنهم خلقوا مختلفين في الميول والرغبات والأمزجة، وهذه الحقيقة لا يدركها صاحب الفكر المنحرف الذي يجعل الأمر مقطوعا به، ليس فيه إلا قول واحد وهو قوله، ورأي واحد وهو رأيه، لا يأخذ إلا بما يراه ويرتضيه.

6- سوء الظن بالآخرين : ومن مظاهر الانحراف الفكري سوء الظن بالآخرين وهو خصلة مذمومة نهى عنها الإسلام، حيث يعمد الشخص إلى إساءة الظن بالآخرين وإخفاء إيجابياتهم وحسناتهم، وتضخيم ونشر سيئاتهم، ومحاكمة نياتهم ومعتقداتهم التي لا يعلمها إلا الله. وقد نهي الله تعالي عن سوء الظن حيث قال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الحجرات : 12). وقد تعدى سوء الظن العامة ليصل إلى العلماء إذا أفتى أحدهم بفتوى فيها تيسير ورفع الحرج عن الناس، فهو متهاون في الدين، ولم يقف الاتهام عند الأحياء، بل انتقل إلي الأموات الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم، كأئمة المذاهب الأربعة، فعلى الرغم من فضلهم

ومكانتهم الرفيعة لدى الأمة في عصورها المختلفة فإنهم لم يسلموا من ألسنتهم وسوء ظنهم. (العتيبي، 2009 : 44-46).

أسباب الانحراف الفكري: إن للانحراف الفكري أسبابه وبواعثه المختلفة والمتعددة، وتعد معرفة الأسباب أمراً مهماً وحيوياً، فعلى ضوئها يمكن اخذ سبل الوقاية، ووصف العلاج.

والأسباب كثيرة ومتنوعة ومتداخلة، قد قسمها المغامسي إلى أربعة أسباب رئيسة هي:

أولا أسباب دينية وتشمل:

1- الجهل بالكتاب والسنة.
2- اتباع المتشابه من القران وترك المحكم.
3- الجهل بمقاصد الشريعة الإسلامية.
4- عدم الإحاطة بأصول الشريعة وفروعها .
5- تعطيل بعض نصوص السنة بدعوى تعارضها، والجهل بطريقة الجمع بين الأدلة عند ظهور مظاهر التعارض.
6- الجهل بمراتب الأعمال.
7- عدم فهم حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
8- مخالفة العلماء المعتبرين وعدم الرجوع إليهم.
9- التبعية والتعصب للآراء الفردية والمذهبية المذمومة .

ثانيا : أسباب نفسية وتشمل:

1- حب الظهور والتباهي ولفت الأنظار.
2- الفشل والإحباط.
3- فقدان الثقة بالنفس والشعور بالنقص.
4- التقليد والمحاكاة لمجاراة أقران السوء .
5- أمراض نفسية وعقلية.
6- قلة منافذ التعبير عن المشاعر والانفعالات النفسية .
7- قلة توفر فرص المشاركة الذاتية في الحياة الأسرية والمدرسية.
8- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع.
9- عدم مراعاة خصائص وحاجات النمو لدى الفرد.

ثالثا : أسباب تربوية وتشمل:

1- ضعف التربية الإسلامية الصحيحة من قبل الأسرة.

2- ضعف التربية الإسلامية الصحيحة من خلال المؤسسات التربوية المختلفة (المدرسة – المعهد –الجامعة).

رابعاً أسباب اجتماعية وتشمل:

1 ضعف دور المسجد في أداء رسالته الإصلاحية.
2 تقصير وسائل الإعلام في أداء مسئولياتها التربوية والاجتماعية.
3 أصدقاء السوء.
4 البطالة ونقص وجود فرص العمل.
5 وقت الفراغ وعدم إشغاله بما هو مفيد.
6 العوامل الاقتصادية مثل (الفقر والعوز).
7 الغزو الفكري والثقافي والأخلاقي الخارجي.
8 الشعور بعدم وجود الحوار البناء ومناقشة الموضوعات الدينية والاجتماعية والسياسية.
9 انتشار الإشاعات في المجتمع وعدم تصحيحها.
10 النزاعات والصراعات والظروف السياسية العالمية.
11 التقدم السريع والشامل لوسائل الاتصالات والتقنية وما لها من جوانب سلبية (المغامسي، 2005 : 51 – 55).

ويضيف الحربي مجموعة من الأسباب المتمثلة في:

1. البعد عن تحكيم شريعة الله .
2. معاناة العالم الإسلامي من الانقسامات الفكرية الحادة بين التيارات المختلفة.
3. ضآلة الاهتمام بالتفكير الناقد والحوار البناء من قبل المربين والمؤسسات التربوية والإعلامية.
4. ضآلة تمكن كثير من المسلمين من امتلاك مهارات التعامل مع الأدلة الشرعية.
5. تقصير بعض أهل العلم في القيام بواجب النصح والإرشاد والتوجيه، مما جعل الساحة عرضة لاجتهادات غير المؤهلين لهذه المهمة.
6. الخلل في منهجية طلب العلم كآخذ العلم من غير أهله والاستقلالية عن العلماء والأئمة من قبل بعض الشباب، وازدراء العلماء والتعالي عليهم.
7. غياب الحوار المفتوح بين الشباب والعلماء (الجفوة بين الشباب المتحمس والعلماء الراسخين في العلم) في الأمور المستجدة والقضايا المستحدثة.
8. نقص أو انعدام التربية الإيمانية الحقيقية القائمة على مرتكزات ودعائم قوية من نصوص الوحي، واستبصار المصلحة العامة ودرء المفاسد الطارئة.

9. نقص الثقافة الدينية في المناهج التعليمية المختلفة في معظم البلاد الإسلامية. (الحربي، 2008: 81 – 84).

ويرى الباحث أن الجهل بحقيقة الدين الإسلامي ومقاصد الشريعة، والأخذ بظواهر النصوص، والفهم الخاطئ المتشدد لأحكام ومبادئ ومقاصد وغايات الدين الإسلامي، مع تقصير بعض أهل العلم وانسحابهم من الساحة تعد أهم الأسباب تأثيراً في الانحراف الفكري.

دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري:

تعد المؤسسات التعليمية من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتأتي المدرسة على قمة هذه المؤسسات حيث يقضي فيها الطالب ما يقارب اثنا عشر عاماً من عمره، وهذه المدة طويلة ومؤثرة في تكوين شخصية الطالب وميوله واتجاهاته وسلوكه، وتقوم المؤسسات التعليمية بدور كبير في بناء المجتمعات، وحفظ التراث الثقافي ونقله إلى الأجيال الحاضرة، وهناك شبه اتفاق على ثلاث غايات رئيسة لابد أن تفي بها التربية في كل عصر وهي " إكساب المعرفة، والتكيف مع المجتمع، وتنمية الذات والقدرات الشخصية،وقد أضاف عصر العولمة بعداً تربوياً رابعاً وهو ضرورة إعداد إنسان العصر لمواجهة مطالب العولمة " (أبو العنين وآخرون، 2003 : 137).

وأصبح لزاماً على المدرسة في عصر العولمة مواكبة ما يدور من أحداث معرفية وتكنولوجية فقد فرض عصر العولمة تغيرات جذرية في مهمة المدرسة، حيث كانت المهمة الأساسية للمدرسة في الماضي منصبة على حفظ واستظهار المعلومات، ولكن عصر العولمة فرض عليها تحويل وظيفتها إلى إعداد الطالب للوصول إلى المعرفة بدلاً من تقديمها إليه، فالفلسفة التربوية يجب أن تركز وتنظم خطتها المستقبلية بغية إكساب الطالب أربعة أنماط **أساسية للتعلم هي:**

1- تعلم كيف تتعلم.
2- تعلم لتعمل.
3- تعلم لتعيش بايجابية مع الآخرين.
4- تعلم لتكون (الحربي، 2008، 90 : 91).

ويرى الحربي أن للمدرسة دوراً هاماً وأساسياً في مجال حماية وتعزيز الأمن الفكري لدى أفرادها **من خلال العمل على:**

1- ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة والتمسك بثوابتها، والاحتكام إليها في جميع شئون الحياة.
2- تنمية شخصية المتعلم من جوانبها المتعددة، وفق الشريعة الإسلامية.

3- ترسيخ خصائص الشريعة الإسلامية كالوسطية، والشمول، ومراعاة المصالح، والتفسير والتخفيف، وكونها صالحة لكل زمان ومكان.

4- توعية الطلاب بأخطار التكفير والغلو في الدين، وكذلك إدراك مساوئ التساهل بتعاليم الدين الإسلامي على الفرد والمجتمع.

5- العمل على اكتشاف أعراض الانحراف الفكري مبكراً لدى الطلاب من أجل معالجتها في بدايتها ودراسة المشكلات التي قد تؤدي إلى انقطاع الطلاب عن التعليم أو عدم انتظامهم به، مما يتيح الفرصة لالتحاقهم بالجماعات المنحرفة.

6- ترسيخ ثقافة التسامح وقبول الآخر، والإيمان بأن تعدد الآراء والأفكار هو نتيجة طبيعية لتعدد الأمم وتنوع الثقافات.

7- تبصير المتعلم بالمشكلات والتحديات الفكرية التي تواجه المجتمع المسلم وتمكينه من مواجهة الأفكار المنحرفة، والآراء الزائفة بالعلم الشرعة والحجة والبرهان والأسلوب الحسن .

8- رفع ثقة المتعلم بمقومات الأمة الإسلامية وخصائصها، وتعزيز قيمة الانتماء إليها وتعميق الغيرة الإسلامية في نفوس التلاميذ في كل ما يثار حول الدين الإسلامي من أكاذيب وأباطيل.

9- بيان حقيقة الجهاد والولاء والبراء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

10- إكساب المتعلم مهارات التفكير السليم والتعلم الذاتي، والبحث العلمي التي تعينه على الاستفادة من مصادر المعلومات وفق الضوابط الشرعية، وتدريبه على ممارسة النقد للوصول إلى تحليل المواقف ومعرفة أسبابها، وتنمية قدراته على الحفظ والفهم والاستنتاج والتحليل والتقويم.

11- تكوين اتجاهات سلبية نحو معوقات التفكير السليم كالتعصب والغلو والنظرة الجزئية (الحربي، 2008 : 91 – 93).

ويشير "الخطيب" إلى وجوب توافر مجموعة من المقومات التربوية في المدرسة لتمكنها من القيام بدورها **ومن أهمها:**

1- إعداد المنهج وفقاً للأهداف التربوية المنبثقة من السياسة التعليمية للدولة.

2- التوعية بأهمية المحافظة على تماسك المجتمع ووحدته وتوازنه.

3- الابتعاد عن كل ما يثير التمايز الباطل وغمط الحق في مختلف التعاملات المدرسية.

4- احترام حق الطالب واحترام حاجته إلى التعليم حتى وإن بدا عليه القصور أو التقصير.

5- الإلمام بمستوى الطالب طفلاً كان أم مراهقاً.

6- عدم المبالغة في مادة التعلم كماً ونوعاً.

7- إفساح الفرصة للطالب لكي يتعلم ما هو غير أكاديمي داخل المدرسة مثل : التعاون، والتراحم، والعطف، والحلم، والصبر، والكرم، والشجاعة، وأساليب الذوق العام في الخطاب الاجتماعي.

8- توفير المرونة الكافية في شكل وطول اليوم الدراسي، بحيث تترك مساحات للأنشطة غير المنهجية.

9- أن تعمل المدارس على زرع وغرس حب العمل وقيمه المختلفة وذلك عن طريق إتاحة الفرص للطلاب للقيام بالعمل الفعلي عبر أساليب التعلم التعاوني وغيرها.

10- أن توفر المدارس نماذج القدوة الصالحة القائمة على الاعتزاز بالدين والوطن والولاء والانتماء للأمة الإسلامية.

11- حماية الطلاب من الأخطار أياً كان نوعها ومصدرها وخاصة الأخطار ذات الصلة بالأمن الفكري (الخطيب، 2006 : 125 – 128).

12- وقد أشار "الحربي" إلى دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري. إذ هو رأس العملية التربوية وسر نجاحها، كونه موجهاً مرشداً ومصلحاً، وهذا يتطلب أن يكون لديه دراية بالمستجدات العصرية، والتوجهات الحضارية والثقافية، وإلمام بالتحديات التي تواجه أمته، وأن يجعل من الرصيد المعرفي لديه قاعدة الانطلاق للحاضر بتوظيفه علميا وعمليا، بما يلائم الواقع ويفعل العناصر. ولكي يقوم المعلم بهذا فانه يلزم **القيام بالأمور الآتية:**

1) إعداد المعلمين وتدريبهم المستمر لمواجهة التحديات المختلفة، وغرس القيم الإسلامية في نفوسهم ونفوس طلابهم وتجسيدها سلوكاً حقيقيا في حياتهم اليومية.
2) إعادة النظر في مكونات المنظومة التربوية، وبخاصة المعلم لزيادة وعيه الثقافي وإعداده الإعداد المناسب لمواجهة متغيرات عصر العولمة.
3) إعادة النظر في الدور الحضاري للمعلم حيث بات ذلك من الواجبات الكبرى للقيادات التعليمية والتربوية والاجتماعية والسياسية بصورة عامة.
4) عقد ورش عمل لتدريب المعلمين حول توظيف عصر العولمة وتكنولوجيا الاتصالات في المجالات التعليمية المختلفة، وتنمية فهم أعمق للمجتمع والمتغيرات العالمية المعاصرة.
5) تشجيع المعلمين على الإبداع و التجديد في عمليات التعلم والتعليم، والعمل على توفير البرامج التدريبية التي تساهم في تحولهم من كونهم ناقلين للمعرفة إلى مشاركين ومطورين لها قادرين على التفاعل المستمر مع تحولاتها.
6) إتاحة الفرصة للمعلم للمشاركة في تطوير البرامج والخطط الدراسية، وتطويع الساعات الدراسية في تطوير قدرات الطلاب المعرفية.(الحربي، 2008: 93-94).

ويرى الباحث أن للمؤسسات التربوية التعليمية أهمية كبرى في تعزيز الأمن الفكري، وذلك لمسئوليتها عن صناعة العقول، والأفكار، وتصحيح المفاهيم، إضافة إلى التأسيس والبناء العلمي المتين، وهذا يحتاج إلى جهد يبدل داخل المؤسسات لإحداث التغيير الإيجابي في نفوس الأفراد على شتى المستويات من خلال توعية الطلاب وتنمية شخصياتهم في مختلف الجوانب، وتبصيرهم بالمشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع المسلم، إضافة إلى إكساب الطلاب مهارات التفكير السليم، كما يقع عليها الدور المهم في تأهيل العاملين في المؤسسات التربوية والتعليمية في كافة الجوانب العلمية والمعرفية والمهنية والسلوكية والأخلاقية كي يسهموا في تعزيز الأمن الفكري.

المحور الثاني: خصائص النمو لطلاب المرحلة الثانوية

يمر الإنسان في حياته بعدة مراحل، إذ يبدأ ضعيفا لا يقدر على شيء وهو طفل صغير، ثم ينمو ليصبح شابا قويا، ثم يعود تدريجيا إلى الضعف، كما قال تعالـــى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴾ (الروم : 54). ويفسر ابن كثير هذه الآية بقوله :" ينبه تعالى على تنقل الإنسان في أطوار الخلق حالا بعد حال فأصله من تراب، ثم من نطفة، ثم من علقة، ثم من مضغة، ثم يصير عظاما تكسى لحما وتنفخ فيه الروح، ثم يخرج من بطن أمه ضعيفا نحيفا واهن القوى، ثم يشب قليلا حتى يكون صغيرا، ثم حدثا مراهقا، ثم شابا وهو القوة بعد الضعف، ثم يشرع في النقص فيكتهل ويشيخ وهو الضعف بعد القوة فتضعف الهمة والحركة والبطش وتتغير الصفات الظاهرة والباطنة " (ابن كثير، 1996 : 449).

ومرحلة المراهقة مرحلة من هذه المراحل التي يمر بها الإنسان وهي التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وهي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد والنضج وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الرابعة عشرة تقريبا إلى التاسعة عشرة أو قبل ذلك بعام أو عامين، أو بعده بعام أو عامين. (زهران، 1985 : 289).

1- الخصائص الجسمية: إن النمو الجسمي لدى طلبة المرحلة الثانوية يؤدي إلى إحداث تغيرات جوهرية عضوية ونفسية في حياة الطلبة، ولذا يختل اتزان البالغ لاختلاف السرعة النسبية للنمو. والسرعات الجزئية المصاحبة لها، وهكذا يشعر البالغ بالارتباك ولذا تسمي هذه المرحلة أحيانا بالسلبية، وخاصة من الناحية النفسية، لأن الفرد يفقد اتزانه الذي كان يتصف به في الطفولة المتأخرة. (السيد، د. ت : 296).

ويشير "الفقي" إلى أن التغيرات الجسمية تعد أبرز التغيرات التي يمر بها المراهق ويتصف النمو الجسمي في هذه المرحلة بالزيادة السريعة المفاجئة والملاحظ في هذه المرحلة أن الطول يزداد زيادة سريعة والكتفان يتسعان، ويزداد طول الجذع وطول الساقين مما يؤدي إلى زيادة الطول والقوة ويزداد نمو العضلات، وتزداد الحواس دقة وإرهافا وتتحسن الحالة الصحية للمراهق. (الفقي، 1993: 341)

التطبيقات التربوية: يرى الباحث أن المراهق في هذه المرحلة يحتاج إلى عناية تربوية دقيقة وإلى توجيه إسلامي سليم لكي يجتاز هذه المرحلة بسلام.

إن القدرات الجسمية عند المراهق تحتاج إلى توجيه سليم، فتستغل في الخير والتحبيب في القيام بما أمر الله به من عبادات وجهاد في سبيل الله، ويمكن استغلال الطاقات الزائدة في الرياضة المباحة. والمراهق يحتاج إلى توعية بالتغيرات التي تطرأ على جسده، لأن فهم مظاهر النمو الفسيولوجي على أنها تغيرات عادية أمر مهم، وأنها لا تحتاج إلى قلق ولا تعتبر اعتلالا في صحة المراهق.

2- الخصائص العقلية: يكتمل النمو العقلي للطلبة في هذه المرحلة، كما تظهر فيها القدرات الخاصة، فينمو الذكاء نمواً مطرداً، ويظهر في هذه المرحلة تميز المراهق في بعض القدرات الخاصة مثل : القدرة الميكانيكية أو الفنية. كما يزداد انتباه المراهق بشكل واضح خلال هذه المرحلة سواء بالنسبة لقدرة الانتباه، أو بالنسبة لدرجة صعوبة الموضوع الذي ينتبه إليه الفرد كما تزداد قدرة المراهق على التذكر والتخيل (محمود، 1981 :31).

ويشير زهران (1985 : 318) إلى أن هذه المرحلة تشهد سرعة نمو الذكاء ويقترب المراهق من اكتماله في الفترة من 15-18 سنة، ويزيد نمو القدرات العقلية وخاصة القدرات اللفظية والميكانيكية والسرعة الإدراكية.

التطبيقات التربوية: من خلال جملة الخصائص المختلفة للنمو العقلي يستنبط الباحث التطبيقات التربوية التالية:

- ضرورة تدريب الشباب على التفكير السليم، والقياس المنطقي الجيد.
- توجيه سلوك المراهق عن طريق الحوار والمناقشة والإقناع العقلي.
- ضرورة أن يلم طلبة المرحلة الثانوية ببعض الأحكام الشرعية المرتبطة ببعض المستجدات الحياتية، على أن تستند هذه الأحكام على مخاطبة العقل أكثر من مخاطبتها للعاطفة.

- تبصير الطلبة بخطورة الانزلاق في غياهب التفكير الخاطئ، كالتقليد الأعمى، والتقليد غير الواعي.
- إبراز دور العقل في العقيدة والإيمان وأنه أحد المصادر الهامة للمعرفة في الإسلام.

3- الخصائص الانفعالية: يتأثر النمو النفسي للمراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، لأن ما يوجد في البيئة الاجتماعية من ثقافة وتقاليد وعادات وعرف واتجاهات وميول يؤثر على المراهق، ويوجه سلوكه، ويجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع المحيطين عملية سهلة أو صعبة.

إن مرحلة البلوغ مرحلة أزمة، حيث إنها مرحلة تأثر انفعالي شديد مصدره التغيرات الجسمية والسيكولوجية التي تحدث في هذه المرحلة (صادق وأبو حطب 1990: 376).

إن من أبرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن أسرته، وميله نحو الاعتماد على النفس، فنتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق يشعر أنه لم يعد طفلا قاصرا، كما أنه لا يجب أن يحاسب على كل صغيرة وكبيرة، أو أن يخضع سلوكه للرقابة، أو الوصاية، فهو لا يحب أن يعامل كطفل و لكنه من ناحية أخرى ما زال يعتمد على أسرته في قضاء حاجاته و في توفير الأمن والطمأنينة. (جلال، 1985 : 586). ويشير "عويضة" إلى أن أهم سمات الجانب الانفعالي لدي طلبة المرحلة الثانوية العنف المطلق مع تهور لا يتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في المظاهر الخارجية لها و يظهر التذبذب الانفعالي قي سطحية الانفعال، وفي تقلب سلوكه بين سلوك الأطفال و تصرفات الكبار، وقد يلاحظ التناقص الانفعالي، كما يحدث حين تتذبذب الأفعال بين الحب و الكره، و الشجاعة و الخوف، والانشراح و اللامبالاة، وقد لا يلاحظ الخجل والميول و الانطوائية، و التمركز حول الذات، نتيجة التغيرات الجسمية المفاجئة.(عويضة، 1996: 153).

ويفسر علماء النفس هذه الحالة بأنها نتيجة لما يلاقونه من إحباط وما يعانونه من صراع بين الدوافع وبين تقاليد المجتمع ومعاييره، والصراع الناتج عن اعتداده بنفسه، وبين خضوعه للمجتمع الخارجي. (زهران، 1985 : 248).

التطبيقات التربوية: من خلال جملة الخصائص المختلفة للنمو الانفعالي يستنبط الباحث التطبيقات التربوية التالية:

1. ضرورة العمل على إشباع رغبات الطلبة المعرفية وحاجاتهم النفسية.
2. شغل أوقات الفراغ بالعمل المفيد كحفظ القرآن، وتلاوته وقراءة قصص السيرة.

3. تهيئة المربي الصالح الذي يساعد الطالب على الفهم الصحيح لذاته ويساعد في بناء أفكاره، ودعوته إلى التعقل والصبر والتحمل، ومعرفة الطريق المثلى للتعامل مع الشخصيات المختلفة.
4. تعزيز بعض القيم الإسلامية من خلال عرض نماذج من سيرة الصحابة رضوان الله عليهم.
5. عقد اللقاءات وورش العمل التي تشرح للمعلمين والطلاب مظاهر السلوك وكيفية التعامل معه.
6. استغلال طاقات الطلبة وتوجيهها التوجيه السليم.

4- الخصائص الاجتماعية: يتميز المراهق في هذه المرحلة باتساع الاتصال الشخصي مع الآخرين، حيث يسعد بمشاركة الآخرين في الخبرات و المشاعر و الاتجاهات و الأفكار، و تنمو قدرته على الحديث، و تنمو ميوله و اتجاهاته و يظهر الاهتمام بالمظهر الشخصي، و تبدأ نزعة الاستقلالية، والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس، و يلاحظ الميل للزعامة، ويظهر التوحد مع شخصيات خارج نظام البيئة المباشرة مثل شخصيات الأبطال، وينمو الوعي بالمسئولية الاجتماعية والشعور بها (زهران : 1985: 326).

ويشير منصور (2001) إلى أن أهم الخصائص الاجتماعية لهذه المرحلة تتمثل بما يلي:

1. معاملة الآخرين بالاحترام والتقدير والأخلاق، وإقامة علاقاته معهم بالود والتقدير و الثقة المتبادلة.
2. تضيق لدى الشباب دائرة الأصدقاء المقربين وتتسع إلى دائرة الصداقات من مستويات مختلفة وجماعات حسب طبيعة النشاط، وتشمل الجماعات الرياضية و الفكرية والدينية.
3. الميل إلى الاستقلال عن الآخرين والاعتماد على النفس.(منصور، 2001: 158).

التطبيقات التربوية:

1. بيان التوجيه القرآني في علاقة المسلم بغيرة كالرحمة والعدل والتعاطف.
2. تبصير الطلبة بتوجيهات الأحاديث النبوية في القضايا الاجتماعية مثل حقوق الجيران، وأسس اختيار الصديق، والتكافل الاجتماعي، واختيار الزوجة، وعلاقات أفراد الأسرة ببعضهم.
3. التأكيد على دور المؤسسات الاجتماعية في الحفاظ على امن وسلامة المجتمع.
4. تعزيز الآداب الاجتماعية وتدعيمها بالأدلة الشرعية وقصص السلف الصالح مثل: (صلة الأرحام، وتوقير الكبير، ورحمة الصغير، وآداب الحديث، وآداب الاستئذان (حمد، 2010 : 72).

5. العمل على تنمية السلوك الاجتماعي السوي الموجه من خلال إقامة معسكرات تربوية للطلبة.

6. توفير الفرصة للطالب للاندماج في الجماعات المختلفة الأدبية والثقافية والعلمية والإسلامية

5- الخصائص الدينية: يتميز الشاب في بداية مرحلة شبابه بالوعي الديني وتطبيقه للعبادات. والنضوج العقلي ليس كما كان عليه في مرحلة الطفولة بممارسته عن طريق الإيحاء والتقليد، ويميل المراهق في هذه المرحلة إلى زيادة التفكير والتأمل فيمن حوله من الكون والحياة ويكثر من التساؤلات والاستفسارات والمناقشات الجدلية حول الموضوعات الدينية ويكون لهذه المناقشات أثر في استقامته أو انحرافه (منصور،2011 : 157). كما يتصف الشباب في هذه المرحلة بغزارة العواطف الدينية، فهو كثير الخوف والرجاء والخشوع والعطف والرفق وحب العمل التطوعي الجماعي، والرغبة في الجهاد وكل عمل يتصف بالقوة والبطولة والتضحية، كما أنه سريع الشعور بالذنب، والتقصير وشديد التأثر والاستجابة لما يسمعه أو يراه من الأقوال والأفعال والنصائح والمواعظ (الهاشمي،1992: 222).

التطبيقات التربوية: من خلال الخصائص الدينية استنبط الباحث التطبيقات التربوية التالية:

- تعليم الطلبة المسائل الإيمانية والمباحث العقدية حسب قدراتهم ومستويات عقولهم.
- تنشئة الطلبة على العبادة والقيم الأخلاقية من المراحل الأولي، مع استخدام كافة الأساليب التربوية في ذالك.
- توضيح آثار التربية الإيمانية على الفرد والمسلم للطلبة.
- التنويه بفضل العلم و مكانه العلماء وآداب طالب العلم وغرس ذلك في نفوس الطلبة.
- استغلال حماسة الطلبة وغزارة عواطفهم الدينية وتوجيهها في الإطار الصحيح.
- استغلال الإذاعة المدرسية ومجلات الحائط والنشرات في تقديم عدد من الكلمات التوجيهية بخصوص غرس بعض المفاهيم الإيجابية وتوعية الطالب دينيا.
- رفع مستوى ثقافة الطالب الدينية والفكرية لتشمل جميع مناحي الحياة.

المضامين المستفادة من خصائص نمو الطلبة في مناهج التربية الإسلامية:

بعد استعراض خصائص نمو الطلبة في المرحلة الثانوية، وبيان أهم التطبيقات التربوية عليها فقد. استخلص الباحث ما يلي:

1. ضرورة مراعاة منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لخصائص نمو الطلبة المختلفة وبصورة متوازنة دون طغيان جانب على جانب آخر.
2. مراعاة أن تتناسب الموضوعات والقضايا المتضمنة في محتوي التربية الإسلامية مع قدرات الطلبة المختلفة.
3. تضمين محتوي التربية الإسلامية للموضوعات والقضايا التي تشبع رغبات الطلبة وتلبي احتياجاتهم المتنوعة.
4. أهمية تضمين المحتوي للأنشطة والتدريبات التي تتيح للطلبة فرصة التأمل والتفكير وإتاحة الفرصة لاستنباط الأحكام من النصوص الشرعية.
5. ضرورة العمل على تهيئة المعلم التهيئة الصحيحة للتعامل مع هذه المرحلة بالطريقة المثلي.
6. أهمية إعطاء الطالب كل ما يتعلق بالإسلام، إعطاءً مبنيا على القناعة العقلية من خلال توضيح الأحكام من التشريعات غاياتها ودلالاتها حتى تتضح له كليا ويستوعبها عقليا.

المحور الثالث: التربية الإسلامية:

التربية الإسلامية، تربية نوعية، أرادها الله سبحانه وتعالى لخلقه وتعد ركيزة هامة في إعداد النشء المسلم إعداداً سوياً يؤهله لتحقيق الغاية من وجوده، وهي العبودية لله تعالى، وليكون سيداً في هذا الكون.

التربية في اللغة: عرف ابن منظور التربية في لسان العرب بمعني " الزيادة، والنشأة، والتغذية، والرعاية، والمحافظة وهي من ربا الشيء ربوا ازداد ونما" (ابن منظور، 1991 : 303) وقد عرفها البيضاوي بقوله: " الرب في الأصل مصدر بمعني التربية، وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئا

فشيئا " والرب : المصلح، والمدبر، والجابر، والقائم، ويقال عمن قام بإصلاح شيء وتنميته قد ربه يربه، فهو رب له وقد سمي الربانيون لقيامهم بالكتب (أبو دف، 2007 : 2).

التربية في الاصطلاح: تعددت تعريفات التربية الإسلامية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى اختلاف الظروف التاريخية واختلاف الأماكن واختلاف المختصين. وعلى الرغم من اختلاف التعريفات إلا أنها كانت جميعا تدور حول مفهوم واحد وهو التربية الإسلامية هي " بناء الإنسان بناء متكاملا عقليا واجتماعيا وخلقيا وجمالياً وإنسانيا لكي يكون فعالا في بناء مجتمعه ".

ويمكن استعراض تعريفات التربية الإسلامية اصطلاحا:

التربية الإسلامية هي تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس إسلامي بقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة في جميع نواحي الحياة (العياصرة، 2010 : 449).

وعرفها النحلاوي بأنها : " التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه كليا في حياة الفرد والجماعة " (النحلاوي، 1997 : 20).

وعرفها أبو إسماعيل: " أنها عملية هادفة في تنشئة الإنسان لحقوق العبودية لله تعالى، وتحقيق شروط الاستخلاف ويقوم بها ويشرف عليها علماء ذوو كفاءة عالية بأساليب مناسبة وفق طرق تقويم ملائمة تجمع بين أمري الدنيا والآخرة " (أبو إسماعيل، 2006 : 23).

كما عرفها القاضي بأنها: " التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد جسمياً، و عقليا، وفكريا، واجتماعيا، وخلقيا، ونفسيا، وإراديا، وذلك في ضوء ما جاء به الإسلام " (القاضي، 2002 : 20).

وعرفها أبو دف أنها: " عملية منهجية متدرجة تهدف إلى تنشئة وتكوين الإنسان الصالح وفقا لغاية الخلق " (أبو دف، 2007: 3).

كما عرفها حلس: " هي تنشئة الفرد على الإيمان بالله ووحدانيته تنشئة تبلغ أقصى ما تسمح به إمكاناته وطاقاته حتى يصبح في الدنيا قادرا على فعل الخير لنفسه وأمته وعلى خلافة الله في أرضه، وجديرا في الآخرة برضا الله وثوابه". (حلس، 2010 : 27).

ومن كل ما تقدم يمكن القول بأن التربية الإسلامية:-

- عملية شاملة ومتكاملة ومتوازنة لجميع مكونات الطبيعية والإنسانية.
- تقوم على الجمع بين الأساس النظري المتمثل بالمفاهيم والحقائق والقيم الإسلامية والأساس العملي التطبيقي.
- تقوم على التدرج والتسلسل للوصول إلى الكمال الإنساني.
- تعد تربية وقائية علاجية، حيث تقي الإنسان من الانحلال والفساد، وتعمل على تعديل سلوك الإنسان وحل مشكلاته.

أهمية التربية الإسلامية: للتربية الإسلامية المكانة الأولي، لأنها التربية الكفيلة بتقويم النشء، والسمو بهم وإسعادهم في مستقبلهم. فالتربية الإسلامية تقي الشباب من الانحراف وتحولهم إلى اتجاه الفضيلة وتجعل منهم أفرادا صالحين يشبون على فعل الخير، والتمسك بالفضيلة، والنظرة التكاملية للتربية الدينية هي التي تأتي بأفضل النتائج والآثار المرغوب فيها.

وبالتربية الدينية الصحيحة تتأصل في نفوس الشباب الثقة بالنفس والاعتزاز بالتراث، وفي نفس الوقت يصبح الشاب متحصنا ضد كل غزو أجنبي هدام فكرا وسلوكا، فالتربية الدينية تهدف إلى بناء الشخصية بناء سليما متكاملا متشربا لقيم المجتمع ومثله وأخلاقياته وعقائده (الأقصري، 2002: 130).

إن تدريس التربية الإسلامية من الأهمية بمكان في إعداد الطالب وتأهيله، وخاصة في المرحلة الثانوية التي تعد من أخطر المراحل في حياة الإنسان لما لها من أثر هام في تشكيل فترة المراهق، وللدور الهام الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة، ولا شك أن مرحلة الثانوية من المراحل المتميزة في حياة الطلبة الدراسية، فهي التي تعده لأن يكون فردا صالحا في مجتمعه.

ومن أبرز الأسباب التي تجعل تدريس مواد التربية الإسلامية ذات أهمية أكثر من أي وقت مضى ما يلي:

1. طغيان الناحية المادية الذي أدى إلى ضعف القيم والعادات والتقاليد وخلق خواءً روحيا، ولهذا فنحن بحاجة ماسة إلى تربية إسلامية تعيد لنا التوازن المفقود.
2. انشغال الوالدين عن تنشئة الأطفال تنشئة إسلامية نتيجة انشغالهما بالعمل ومتطلبات الحياة، مما جعل المدرسة تحمل عبئا كبيرا في غرس القيم الإسلامية.

3. كثرة المذاهب والتيارات الفكرية التي يتعرض لها الشباب، مما بتطلب تحصينهم بتربية دينية وقائية تقيهم شرور هذه المذاهب، وتعينهم على مواجهتها.

4. تطلع المسلمين إلى ملاحقة الحضارة الحديثة، وهذا يتطلب جيلا صالحا عارفا بقيمته، وحقوقه، وواجباته، والتربية الإسلامية تضع الأسس الصالحة لتكوين النشء.

5. الصحوة الإسلامية المنتشرة في العالم الإسلامي، والتي تهدف إلى تطبيق الإسلام في كل شئون الحياة، وهذه تتطلب تربية إسلامية تحميها من الانحراف وتجعلها أداة بناء لا هدم للمجتمع والأفراد.

6.غياب قيمة الانتماء لدي بعض المواطنين بسبب أن المجتمع لا يلبي كل تطلعاته وآماله في الثراء (عطا، 2005 : 176).

ومن خلال ما تقدم تتجلي أهمية التربية الإسلامية وقيمتها من خلال:

- أنها تحقق السعادة للإنسان في الحياة الدنيا والآخرة.
- أنها تنظم حياة الإنسان مع ربه سبحانه وتعالى، وكذالك مع مجتمعه الذي يعيش فيه.
- أنها تهتم بكل مقومات الإنسان الجسمية، والعقلية، والنفسية، والوجدانية، وتسعي إلى تحقيق التوازن التام بين كل هذه المقومات.
- أنها تعمل على تقوية الروابط بين المسلمين ودعم قضاياهم والتضامن معهم.

خصائص التربية الإسلامية:

للتربية الإسلامية خصائص تتميز بها عن غيرها من التربيات الأخرى ومن **هذه الخصائص:**

1 – ربانية المصدر: حيث إنها من عند الله عز وجل، عبر عنها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وهي ربانية في غاياتها لأنها تهدف إلى تربية الإنسان الصالح وزرع القيم والفضيلة (الحمادي، 1987: 13). فالتربية الإسلامية تقوم على أساس أن الخالق هو الأعلم بالطبيعة البشرية التي خلقها ومن ثم فإن الخالق وحده هو القادر على وضع الأسس العامة لتربيتها. وبالتالي فإن منهج الإسلام وتصوراته ومبادئه التربوية هي الإطار الأساس لتربية هذا الإنسان.

2– **الثبات:** فالتربية الإسلامية تقوم على أسس ثابتة لا تخضع للتبديل والتغير والحذف و التكميل، فالمصدر الذي يستقى منه محتواها ثابت لا تحريف ولا تغير فيه، وستبقي ثابتة على مر الأجيال

والأزمان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر: ٩) ، ويكون الثبات في الأهداف والأسس والقيم والمرونة في الوسائل والأساليب (أبو دف، 2007 : 20).

3- الشمول: تشمل جميع أفراد المجتمع، ذكوره وإناثه، وصغاره، وكباره، ويندرج تحت هذا الشمول كل ما يخضع للتنمية في الإنسان، ليعد إعدادا شمولياً لرسالته في الحياة، وروحياً وجسدياً، ونفسياً وفكرياً.(الأسمر، 1997 : 53). فالتربية الإسلامية التي تهتم بالعقل تولي عناية كبيرة بالجانب الروحي من الإنسان، لذا جاءت العبادات لتكون بمثابة محطات يتزود فيها الإنسان المؤمن بالتقوى كي تظل صلته بالله سبحانه وتعالى وثيقة، وكي يتجه إليه في كل عمل يقوم به. (عبد الله وآخرون، 2001 : 51 – 52).

وقد تجد الشمول أيضا من خلال اهتمام المسلمين لإكساب أطفالهم لغتهم، وآدابهم كما حفظوهم القرآن والحديث، وفقهوهم في الدين ودربوهم على أنواع الرياضيات وأشركوهم في أعمالهم، فخرجوهم مكتملين أصحاء العقل والنفس والبدن (أبو دف، 2007 : 22).

4- التوازن: إن التربية الإسلامية متوازنة حيث توازن بين الروح والجسد، وتعمل على تنمية الإنسان باعتدال وتوازن بين الدنيا والآخرة قال تعالى:﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (القصص: ٧٧) ، وهي متوازنة أيضاً بين حاجات الفرد ومتطلبات المجتمع. (الشريف، 2010 : 54). ويقصد بالتوازن أن لا تهمل التربية جانباً أو تركز على جانب واحد على حساب الجوانب الأخرى، فقد تعنى احد النظريات التربوية بالروح والجسم والعقل، ولكن يتم التركيز على جانب واحد وهو العقل كما هو الحال عند أفلاطون، أما التربية المتوازنة فهي التي تهتم بجميع الجوانب وتعطي كلا منها القدر الذي يستحقه من الرعاية والاهتمام. (عبد الله وآخرون، 2001 : 52).

5- الاستمرارية: التربية الإسلامية مستمرة مع الإنسان طوال حياته، ولا تنتهي بانتهاء مرحلة دراسته، أو بنهاية الدراسة فهي مستمرة باستمرار حياة الإنسان من المهد إلى اللحد. (القاضي، 2002 : 214).

6- الايجابية: تنبثق ايجابية التربية الإسلامية من شعور الإنسان بكرامته ومكانته في هذه الحياة وفي هذا الكون، وأن الله استعمره في الأرض، أي طلب منه أن يعمر الأرض بالحق، والعدل، والحضارة. كما تنبثق هذه الايجابية المتفائلة من مشكاة الأسس التي بنيت عليها، وخاصة

الأسس الاعتقادية والتعبدية، فالإيمان بالله واليوم الأخر على النحو الصحيح، يجعل الحياة مزرعة للأعمال، يحصد الإنسان نتائجها يوم القيامة. (النحلاوي، 1988 : 13 – 15).

7- **العقلانية:** أي أنها تربية تحترم عقل الإنسان باعتباره أداة الإنسان التي وهبها الله له للتعليم والفهم، وهو مناط التكليف، لذا نجد القران الكريم يكثر من ذكر وظائف العقل المتنوعة ومنها التأمل والتفكر والتدبر والتعقل (على وآخرون، 2005 : 25).

8- **الواقعية:** فهي تساير طبيعة الإنسان وتتمشى مع خصائصه وتتعامل مع الحقائق الإلهية والكونية والبشرية، فهي تعتمد على مبدأ التوحيد ووحدة الكون، وحياة الإنسان في الدنيا من الآخرة، وكذالك فهي تتعامل مع واقع الإنسان ومجتمعه فلا تتناقض معطياتها الفكرية مع خصائصها العملية والتطبيقية (الأغا، عبد المنعم، 1992 : 153).

ويري الباحث أن التربية الإسلامية مصدرها الله عز وجل، وأنها تقوم على أسس ثابتة، وأنها شاملة ومتوازنة، وصالحة لكل زمان ومكان، وأنها تحترم عقل الإنسان وتساير طبيعته وتتمشي مع خصائصه. وهي التربية الوحيدة القادرة على مواكبة متطلبات العصر الحاضر والقادرة كذلك على التغلب على المشكلات المعاصرة، لأنها تربية ربانية لا تقبل التبديل والتغير.

الأسس التربوية العامة في التربية الإسلامية:

1. إثارة العاطفة الدينية.
2. الاعتماد على أسلوب القصص الهادفة.
3. أسلوب الحوار والاستجواب والتشبيه.
4. اغتنام الفرص والمناسبات.
5. التدرج في التعليم.
6. القدوة الحسنة.
7. الترغيب والترهيب.
8. التشجيع وإيجاد الدافعية.
9. العناية بالمتعلم ومراعاة نشاطاته.
10. التشويق وتنوع الأساليب.
11. مراعاة الفروق الفردية.
12. تعزيز الحفظ والمزج بين المبادئ والممارسات العملية (طويلة، 2003 : 17).

لذا فمن الواجب على معلم التربية الإسلامية مراعاة الأسس التربوية عند تعليم الطلاب لفروع التربية الإسلامية المختلفة، حيث أن كل أساس من هذه الأسس مهم لإنجاح عملية التعليم ومن ثم تحقيق الأهداف المنشودة.

أهداف التربية الإسلامية: إن الغاية الكبرى للتربية الإسلامية هي إعداد الإنسان الصالح ليكون عبداً لله بالمعني الشامل للعبادة. وتعد الأهداف ركيزة أساسية لأي عمل من الأعمال ومعيارا يحتكم إليه عند إجراء عمليات التقويم المختلفة، وبهدف تطويرها وتحسينها، وما لم تكن تلك الأهداف واضحة ومحددة فإن كثيراً من الجهود المتبادلة قد تتعرض للعديد من الإخفاقات نتيجة لعشوائية العمل، ومن هنا جاءت أهمية تحديد الأهداف لكل خطة عمل أو برنامج كما أن تحديد الأهداف يتيح للعاملين تنسيق جهودهم، والعمل في إطار منظومة متكاملة تمكنهم من اختيار أنسب البرامج والوسائل لتحقيق تلك الأهداف (العتيبي، 2009 : 104).

وفي ما يلي عرض لأبرز أهداف منهاج التربية الإسلامية كما ورد في الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية في فلسطين:-

1- تعميق إيمان المتعلمين بعقيدتهم الإسلامية، ومبادئها، وقيمها، ونظرتها للإنسان والكون والحياة، وانسجام سلوكهم معها قولا وفعلا.

2- توثيق صلة الطالب بالله سبحانه وتعالى مما يدفعه إلى الالتزام بأوامره واجتناب نواهيه.

3- تعريف الطالب بنظرة الإسلام إلى الكون، وآلية الانسجام والحياة، مما يعمل على تعميق إيمانه بربه والسير على هدى الإسلام.

4- توعية الطالب بأن رسالة الإسلام رسالة حضارية إنسانية راقية تكفل للجميع الأمن والسعادة وإصلاح شؤون الحياة.

5- إيجاد المسلم الصالح الواثق بربه ودينه والمؤمن بعقيدته، والمتمسك بشريعته، المعتز بقيمه وأخلاقه.

6- بناء المسلم الفعال الذي تتعدي مسؤوليته صفة الخصوصية تجاه ربه ونفسه ومجتمعه إلى الشمولية تجاه العالم كله باغتنام أية فرصة لنشر الإسلام.

7- توطيد صلة الطالب بالقران الكريم والتمسك به تلاوة وحفظا وتفسيرا ومنهجا، وصلة بالرسول ﷺ بالاقتداء به والسير على نهجه.

8- تبصير الطالب بان الإيمان الحق لا يكون بالقول المجرد دون العمل وأن رضا الله لا يناله الإنسان إلا بالتضحية في سبيله.

9- وقوف الطالب على تاريخ الإسلام والمسلمين المتضمن وجوه الحياة المختلفة السياسية، والعسكرية، والحضارية وذلك للاقتداء، والاعتبار ومعرفة مدي إسهام ذلك في الحضارة العالمية.

10- ترسيخ الإطار القيمي السليم للمتعلمين بما يحكم الصلة بين المعتقد والسلوك والقول والفعل ويعزز المثل العليا لديهم، ويمكنهم من تمثل القيم العملية السليمة في حياتهم.

11- إدراك الطالب أهمية الجهاد في سبيل الله فهو وسيلة لغاية شريفة ونبيلة من اجل حماية الدين والوطن والمقدسات، ودرء المفاسد والشرور عن المسلمين.

12- تعريف الطالب ببعض علوم الإسلام وفي طليعتها الفقه وأصوله، والذي يكسبه قدرة في معرفة الإحكام الشرعية والالتزام بها.

13- تكوين اتجاه ايجابي عند الطلاب نحو التدين والالتزام بالإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقا.

14- تعريف الطالب بقضايا العالم الإسلامي وما يجتاح المسلمين من مشكلات وظلم وعدوان.

15- تعريف الطالب بعمق الصلة بين حقائق العلم والإيمان، وما يتمخض عن ذلك من تطور ايجابي للمجتمعات.

16- ترسيخ مكانة اللغة العربية في نفوس الطلاب وثبات أثرها في تكوين شخصيتهم.

17- توعية الطالب توعية متميزة بقضية فلسطين وقدسيتها ومكانتها في الإسلام، وما يترتب على ذلك من واجب الدفاع عنها.

18- توعية الطالب بان الدين الإسلامي قادر على مواجهة المستجدات في كل عصر وكل جيل فمبادئه ونظمه صالحة لكل زمان ومكان، وأنه هو المنقذ الوحيد للإنسانية.

19- توجيه الطالب نحو القضية المصيرية التي تهم المسلمين جميعاً، وهي تطبيق الإسلام في واقع الحياة ومخاطر القعود عن ذلك.

20- بث وتعميق روح الأخوة والتآلف والتعاون في نفوس الطلبة لعناية الإسلام بها، تحقيقاً للتكافل الاجتماعي بين الأفراد.

(الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية، وزارة التربية والتعليم 1989 : 11 – 15).

وقد تناولت العديد من الدراسات أهداف التربية الإسلامية ومن هذه الأهداف:

1- إيجاد الاتجاه العقلي والعاطفي الصحيح نحو الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ وهو روح الدين وعماده بالاتجاه الصحيح نحو الله ورسوله، يربي في النفس ولاءً لله تعالى وللرسول ﷺ، وانتماءً إليه واستجابةً لأوامره واجتناباً لنواهيه.

2- تكوين الفكر الإسلامي الواضح في ذهن الأفراد، وذلك في ضوء فلسفة الإسلام نحو الكون والحياة دون النظر إلى خلافات مذهبية وطائفية.

3- تحقيق الوحدة الفكرية القائمة على وحدة العقيدة.

4- حماية الناشئة من زيغ العقيدة، والشباب من الاتجاهات العقلية نحو الفلسفات المادية الإلحادية التي لا تقيم وزناً للقيم الدينية.

5- تهذيب النفس وتربيتها على الأخلاق والمثل الخلقية العليا.

6- توضيح وجهة نظر الدين فيما يتعلق ببعض المتناقضات التي يراها التلميذ، بين ما يتعلم وما يحدث من سلوك (مجاور، 1990 : 44)

7- توجه الفرد وإرشاده لتبين الصواب من الخطأ، وإطلاق حريته الفكرية ليكون قادراً على اتخاذ القرار الذي يلائمه في إطار معرفته بالحلال والحرام (بربخ، 2003 : 51)

ومن أهم أهداف التربية الإسلامية كما ترى الدكتورة هدى الشمري (2003 : 28 – 29)

- التثقيف العقلي والإعداد الفكري للمسلم.
- تكوين قاعدة علمية نظرية للعقيدة الإسلامية لدى المتعلم.
- إشباع الحاجة إلى المعرفة لدى المتعلم.
- تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة لدى المتعلم.
- محاربة الأفكار الهدامة الموجهة ضد الدين الإسلامي.

ومن خلال الاطلاع على أهداف التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية كما جاءت في الخطوط العريضة للمنهاج الفلسطيني في المجالات المختلفة لوحظ – وجود بعض الأهداف التي تساهم في تنمية المفاهيم الأمنية **وهذه الأهداف هي:**

في مجال الاتصال:

- الاستفادة من علوم الأمم الأخرى بما ينسجم مع ثقافة المجتمع المسلم.

في المجال المعرفي:

- إدراك مصادر التشريع الإسلامي المختلفة وتمكنه من إثبات صحية السنة النبوية ودحض شبهات المغرضين ضدها.
- القدرة على نقض بعض الأفكار الدخيلة على الفكر الإسلامي خصوصاً في مجال الاعتقاد.
- إدراك الأخطار المحدقة بالأمة وما يترتب عليه من مسئولية لمواجهتها.

في مجال النمو:

- الولاء الكامل لله ولرسوله ولأهل السنة والجماعة.
- اعتماد الدليل والحجة الواضحة في حواره مع الآخرين والابتعاد عن التقليد والتعصب الأعمى.
- حسن التعامل مع المؤمنين على أساس الثقة والمساواة ومراعاة آداب التعامل.
- العمل على سلامه امن المجتمع واستقراره ومحاربة الإشاعة والأكاذيب المغرضة والإحالة دون نشر الفاحشة.
- الالتزام على الدوام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليكون فرداً فاعلاً في المجتمع.

في المجال الوطني:

- الحرص على قوة مجتمعة وتماسكه كي يستطيع الوقوف في وجه الأعداء، وصد أي عدوان محتمل على أرضه ووطنه.
- الحرص على تطهير المجتمع وتنظيفه من كل عنصر هدام له كالعملاء والمنافقين ومروجي الإشاعات. (الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية، وزارة التربية والتعليم 1998).

التربية الإسلامية وتحديات العصر الحاضر: هناك العديد من التحديات التي تواجه التربية الإسلامية وتحاول أن تهدد كيانها وتعصف بمعالمها، وتأخذ هذه التحديات صورا وأشكالا مختلفة فتظهر أحيانا في صورة ثوب سياسي وأحيانا على شكل احتلال عسكري ومر كغزو ثقافي قال تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ (الصف : 8)

ومن أبرز هذه التحديات التي تتعرض لها ما يلي:

1- الغزو الحضاري الذي تتعرض له الحضارة الإسلامية من قبل الحضارات الغربية.

2- التحدي الداخلي المتمثل في جمود الإنتاج الفكري الإسلامي ومحاربة أية محاولة لهذا الإنتاج.

3- الثقافة الأجنبية عند بعض الشباب والذي يعمل من خلالها على تقليد الغرب تقليدا اعمي ويتبنى فلسفات غربية لا تنطبق على واقعنا وتراثنا.

4- إن مناهج الثقافة الإسلامية في البلاد العربية جمدت على الأساليب القديمة ولم تراع تطورات العصر مراعاة تكفي لحفظ الشباب من الانقلاب إلى بهرج الحياة الحديثة والثقافة الغربية، ولم تزودهم في التصور الإسلامي المتكامل للحياة الإسلامية المبنية على العلم والعمل، وعلى العقيدة والجهاد، وعلى أن الإسلام نظام متكامل للحياة يحل مشاكلها المختلفة بأسلوب أصيل وبمرونة تلبي متطلبات العصر.

5- إغفال مناهج الجامعات العربية العصرية للثقافة الإسلامية، بحجة أنها تخرج الطاقات المدربة للمجتمع والحياة، وأما الإعداد الديني فهو مهمة الكليات والمعاهد الدينية.

6- القصور في تعليم البنات التعليم الشرعي الذي يجعل منهن زوجات قادرات على حمل الرسالة الزوجية، وأمهات صالحات مثقفات بثقافة إسلامية واسعة متزنة للمساهمة في إعداد وتربية الأبناء التربية الإسلامية السليمة (فرحان، 2000 : 87-91).

ويرى الباحث ضرورة توعية الطلبة بأخطار التحديات المحدقة بالتربية الإسلامية والعمل على تطوير مناهج التربية الإسلامية لتواكب العصر الحالي ولتفي بمتطلبات الشباب في المجتمع المسلم.

التربية الإسلامية ونظرة إلى المستقبل: إن مستقبل التربية الإسلامية في العالم الإسلامي والعربي يبشر بخير برغم ما ألم بالأمة من تخلف في أمور الدين والدنيا، ولكن هذه المسئولية تقع على عاتق الجميع وخاصة المربين والوعاظ في تعزيز التربية الإيمانية لدى الأفراد. وإن تلك التربية الإيمانية هي التي خرجت الأتقياء الانقياء أمثال أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعلى بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، ومعاذ بن جبل، وصلاح الدين الأيوبي- رضي الله عنهم - جميعاً وخدمت بهم البشرية جمعاء، وقدمت السعادة، والرخاء، وكان لهم الدور المميز في نقل الحضارة الإسلامية من الأجداد إلى الأبناء والأخلاف.

وفى ظل المؤامرات الغربية التي تحاك ضد التربية الإسلامية والتي تسعى لتدمير ما تبقى من تراثنا وتربيتنا الإسلامية، يجب علينا جميعا أفراداً وجماعات وشعوباً وحكومات، إدراك هذه

المؤامرات والوقوف سداً متينا في وجهها، لأداء واجب الأمانة التي حمَّلها الله عز وجل لنا، وهى الاستخلاف في الأرض. فالتربية الإسلامية لا يمكن أن تندثر أو تموت فهي حية باقية ما دام الليل والنهار لأنها من عند الله – عز وجل – وهى متجددة وديناميكية، ولكنها بحاجة إلى جهود المجتمع لبناء فلسفة إسلامية تربوية تطابق الواقع وتواكب التقدم العلمي،دون إخلال بالقاعدة العامة مع ضرورة الاهتمام بالتربية والتعليم والتأصيل التربوي في بلادنا، والعمل الجاد لتوحيد أسس المناهج في بلادنا العربية بما يتوافق مع الشرع الرباني، والعمل على إعداد الناس للفضيلة في المجتمع لتخريج الجيل المؤمن الواعي. (حلس، 2009 : 345 – 355).

واقع منهاج التربية الإسلامية في فلسطين: لفلسطين مكانة خاصة في الرسالة الإسلامية وفى نفوس المسلمين جميعا، إذ أنها أرض الديانات، ومهد الرسالات، وملتقى الحضارات، وفيها بيت المقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وهى التي تحمي شرف الأمة بالتصدي للأعداء والدفاع عن الأمة الإسلامية ومستقبلها الواعد المشرق.

من أجل ذلك يجب أن يعكس المنهاج الفلسطيني كل مناشط ومشاكل المجتمع المختلفة، وأن يعالج كافة جوانب العملية التعليمية المتعلقة في بناء المستقبل الواعد للقضية الفلسطينية، وأن يهدف إلى إحداث تغييرات في المجتمع تصب في مسار تصحيح أوضاعه وتحقيق آماله في النصر والتحرير والتقدم.

وتشير الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية للصفوف(1 – 12) في فلسطين إلى دور التربية الإسلامية بين سائر المواد المقررة في العملية التعليمية والتربوية في بناء المرجعية الشرعية للطالب، وتأصيل المعرفة، وتحديد قسمات وبيان ملامح الشخصية المسلمة.

ذلك لأن التربية الإسلامية تعتبر الوسيلة الأساسية لربط المتعلمين بقيم ومنطلقات الكتاب والسنة وتحقيق الاتصال بهما، كما أنها تمثل الركيزة والقاعدة الأساس للبناء والتشكيل العقدي والسلوكي للأجيال، ولعل أهم ما تهدف إليه هو تزويد النشء بالحصانة الواقعية من كل انحراف وسقوط، وتبصيرهم بالحياة القائمة على العلم والعمل والعدل والحق والمحبة والإخاء، وكذا تعمل على بناء سلوكهم والارتقاء به، وترسخ عندهم منهج الاعتدال ليحسنوا مواجهة التحديات، ويستوعبوا المتغيرات، ويدركوا خلود الإسلام وقدرته على إسعاد الناس في كل زمان ومكان. (الخطوط العريقة لمنهاج التربية الإسلامية، 2:1998).

ويشير مخططو المنهاج الفلسطيني إلى استفادتهم بعدد من الخبرات في إعداد المناهج حيث تم الاطلاع على منهاج التربية الإسلامية في كل من الأردن، ومصر، والعراق، وسوريا،

والمغرب العربي، ودول الخليج، كما تم الاطلاع على مشروع توحيد المناهج، وعلى خطة المنهاج الفلسطيني الأول. وقد أشار الفريق الوطني إلى مراعاته لمتطلبات المرحلة وخصائصها عند وضع الأهداف وإلى التزامه بجملة من المبادئ التربوية التي تكفل للمنهاج تحقيق أغراضه.

ومن أبرز هذه المبادئ ما يلي:

1) انسجام المادة مع عدد الحصص المقررة ولها.
2) علاج موضوعات الكتاب على طريق وحدات بحيث تدور كل وحدة حول محور معين.
3) مراعاة مبدأ التكامل والشمول بين فروع ومجالات المادة.
4) التأكيد على مركزية فلسطين الإسلامية بشكل عام والقدس بشكل خاص.
5) مراعاة التنسيق والترتيب والترابط بين الموضوعات المختلفة.
6) التأكيد على منحنى التكامل بين التربية الإسلامية وبين بقية المباحث وخاصة اللغة العربية.
7) ربط التربية الإسلامية بحياة الطالب بمشكلاته وبحياة المجتمع وقيمه ومثله.

(الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية، 1998: 3- 4)

وتتألف الخطة الدراسية لمنهاج التربية الإسلامية على النحو التالي:-

أ - من الصف الأول حتى الصف الرابع:-

1) حصة واحدة للتلاوة لكل صف من هذه الصفوف.
2) حصتان لمفردات المنهاج (توحيد، فقه، تفسير، حديث، عبادات، أخلاق...).

ب- من الصف الخامس حتى العاشر:-

1) حصة واحدة للتلاوة لكل صف من هذه الصفوف.
2) حصتان لمفردات المنهاج (توحيد، فقه، تفسير، حديث، عبادات، أخلاق...).

ج- الصف الحادي عشر والثاني عشر:-

3 حصص لمفردات المنهاج (توحيد، فقه، تفسير، حديث، عبادات، أخلاق...)

وفيما يلي عرض لعدد الحصص للمواد المختلفة، مقارنة بمادة التربية الإسلامية في الصف الحادي عشر كما وردت في الخطوط العريضة للمنهاج الفلسطيني 1998.

جدول رقم (2.1)

الصف الحادي عشر (الفرع العلمي)

المواد	عدد الحصص	النسبة المئوية
التربية الإسلامية	3	%8.5
اللغة العربية	5	%14.5
اللغة الانجليزية	5	%11.4
الفيزياء	4	%11.4
الكيمياء	4	%11.4
الأحياء	4	%11.4
الرياضيات	5	%14.5
الإدارة والاقتصاد	2	%5.6
التكنولوجيا والمعلومات	2	%5.6
التربية الرياضية	1	%2.9
الفنون	1	%2.9
المجموع	35	%100

جدول رقم (2.2)

الحادي عشر (فرع العلوم الإنسانية)

المواد	عدد الحصص	النسبة المئوية
التربية الإسلامية	3	%9.2
اللغة العربية	5	%15.15
اللغة الانجليزية	5	%15.15
التاريخ	3	%9.1
الجغرافيا	3	%9.1
الإدارة والاقتصاد	2	%6.1
الرياضيات	3	%9.1
الثقافة العلمية	3	%9.1
التكنولوجيا والمعلومات	2	%6.1
القضايا المعاصرة	2	%6.1
التربية الرياضية	1	%3
الفنون	1	%3
المجموع	33	%100

مما سبق يرى الباحث ضرورة عناية المناهج بخصائص النمو المختلفة، بحيث يتوجب إبراز نظرة الإسلام إلى الجسم بالحفاظ على النفس من الإضرار، والاهتمام بممارسة الرياضة، والابتعاد عن كل ما يغيب العقل من محرمات، والدعوة إلى التفكير الإيجابي، والعمل على تحقيق التوازن الانفعالي للنشء المسلم، ووقايته من الانحرافات الانفعالية من خلال تعزيز بعض القيم كالصبر، وكظم الغيظ، والتسامح، والتعاون، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

المحور الرابع: إثراء المناهج

يعد المنهج الدراسي أحد أهم عناصر العملية التعليمية، بما يحويه من مجموع الخبرات المربية التي تهدف إلى مساعدة الطالب على النحو الشامل، وتهيئته لمواكبة الحياة والتطور المعرفي والثقافي في جميع نواحي الحياة بما يتوافق مع طبيعته واحتياجاته.

فالمنهج الدراسي له أهمية بالغة في كسب التلاميذ خبرات مربية للجيل عاملة على التنمية الشاملة لجميع جوانب التعلم بغية تعديل سلوكه وتحقيق الأهداف التربوية التي يسعى المنهج إلى تحقيقها وهي إشباع حاجات المتعلم بكل طريق مناسب له، وعليه فإن الخبرات التي يحتويها المنهج يجب أن تقابل تلك الحاجات وان تتيح للمتعلم فرصاً حقيقية لحل ما يشعر به من مشكلات فردية واجتماعية... ومن ثم يجب العمل على معرفة الحاجات والمشكلات معرفة واضحة لا لبس فيها ومعرفة العوامل والمسببات التي أدت إلى تلك المشكلات لكي يقوم العلاج على أساس سليم من التشخيص (اللقاني، 1989 : 176)

إن أهم ما يميز عصرنا الحالي عجلة التقدم المتسارعة في جميع المجالات، فبعضها الحالي يتصف بالتغير الثقافي والحضاري المتواصل والتراكم المعرفي في شتى ميادين المعرفة، لذا أصبح لزاماً على المنهج أن يتطور لمواكبة هذا التغير. لذا نجد المختصين يلجئون عامة إلى إثراء المناهج وتطويرها لمواكبة التغير.

مفهوم الإثراء: الإثراء لغة : من ثراء ويقال : أثرى: كثر ماله، أثرت الأرض: كثر ثراها (المعجم الوسيط، 2004 : 95).

الإثراء اصطلاحاً: إغناء المنهاج وإحداث زيادات أو إضافات فيه تكمل نواقص معينة اكتشفها المربون في أي من عناصره نتيجة تحليل المنهج بمفرداته وأهدافه وطرائقه للوقوف على الفجوة بينه وبين الأهداف المنشودة. (بلقيس وشطي، 1989 : 50)

ويعرف الأستاذ إثراء المناهج بأنه : " عملية محددة تهدف إلى إحداث تنمية أو زيادة كمية أو نوعية لعنصر أو أكثر من عناصر المنهاج لتوجيه التعليم أو تسهيل حدوثه أو التأكد من فاعليته في مجال معين " (الأستاذ ومطر، 2001 : 426).

إن الإثراء الجيد هو ما استند إلى منهجية علمية حيث يقوم على تحليل المحتوى لمعرفة نواحي الضعف والقصور فيه ومن ثم العمل على معالجتها من خلال الزيادات والإضافات لعنصر أو أكثر من عناصر المنهاج ولا يقف عند حد إغناء المنهج بزيادات تكمل نواقص فيه بل يستمر خلال عمليات المنهج المختلفة من بناء وتجريب وتنفيذ (النادي، 2007 : 12).

فالإثراء يتناول محتوى الأهداف والأنشطة والخبرات بشكل متكامل ومتوازن دون أن يطغى جانب على جانب لتحقيق أهداف النظام (نشوان، 1991 : 5).

وتتركز عملية الإثراء غالباً على المحتوى الدراسي لما لهذا المحتوى من تأثير كبير في تشكيل خبرات المتعلم وفي تصميم أنشطة التعليم والتعلم والتي تعد وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها. فالمحتوى الدراسي يمثل مكان القلب من المنهاج من منظوره الحديث وإذا كانت أهداف المنهاج تجيب عن التساؤل لماذا العلم ؟ فإن المحتوى يجيب بدوره عن التساؤل كيف أم ماذا نعلم ونتعلم ؟ (عميرة، 1987 : 11). ويقتضي أسلوب الإثراء تطوير محتوى المنهاج وتطوير الطرق التقليدية في التدريس " جعل موهبة الطالب في المحور الذي تنتظم حوله الخبرة، ويحتاج ذلك إلى مرونة كبيرة في السياسة والإدارة التربوية " (المزيدي،1993 : 166).

وبالنظر إلى التعريفات السابقة يرى الباحث أن جميعها اتفقت على أهمية إثراء المنهاج وعلى ضرورة أن يشتمل الإثراء على كل عنصر من عناصره (المحتوى، والأهداف، والأنشطة، والخبرات) كما أكدت على أن عملية إثراء المنهاج عملية علاجية تأتي نتيجة قصور في عناصر المنهاج أو أحدها وان عملية الإثراء تتم بزيادة كمية أو نوعية لعنصر أو أكثر من عناصر المنهج وبشكل متوازن.

ويرى الباحث أن الإثراء الجيد هو ما استند إلى منهجية علمية واضحة .

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحث الإثراء بأنه: " إغناء محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر وإحداث الإضافات والزيادات وذلك لمعالجة القصور الذي كشفت عنه عملية تحليل المحتوى ".

أغراض الإثراء: يهدف الإثراء إلى تحديد المنهاج وتحسينه بزيادة فاعليته والتقليل من الوقت أو الجهد المبذول من أجل تحقيق أغراضه أو تثبيت أثاره، وتتعدد أغراض الإثراء لتشمل ما يلي:

1- الإثراء لبناء المفهوم، فكلما كثرت الأمثلة إلى حد معين سهل بناء المفهوم.
2- الإثراء لنمو المفهوم، فكلما كثرت الأمثلة اتساعاً وعمقاُ ساعدت على نمو المفهوم.
3- الإثراء للتدرج في التجريد أو التبسيط أو إدخال متطلبات مسبقة لجعل الموضوع أكثر وضوحاً.
4- الإثراء لتوظيف المعلومات في الحياة.
5- الإثراء لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
6- الإثراء لسد فجوة تنظيم المنهاج وتسلسل خبراته.(الأستاذ ومطر،2001 :431 – 432).

ويرى "شعت" أن الغرض الأساس والرئيس لعملية إثراء الكتاب المدرسي، هو تسهيل وصول المعلومة إلى الطالب، لذلك لابد من الأخذ بخصائص المتعلم من حيث السن، والإدراك، والاهتمامات، وغيرها عند عملية الإثراء.(شعت، 2009: 12).

ويرى الباحث أن أغراض الإثراء متعددة وتهدف جميعها إلى تحسين المنهاج وزيادة فاعليته، لذا فمن الضروري أن يكون الإثراء متدرجا وسهلاً، ومراعياً للفروق الفردية، وأن يعمل على تنظيم المنهاج وتسلسل الخبرات.

أنواع الإثراء: ينقسم الإثراء إلى أنواع مختلفة كل حسب منهجيته لتشمل ما يلي:

الإثراء الأفقي أو المستعرض: يعني إضافة وحدات دراسية وخبرات جديدة لوحدات المنهاج الأصلي في عدد من المقررات أو المواد الدراسية، بحيث يتم تزويد الموهوبين بخبرات تعليمية غنية في موضوعات متنوعة، أي توسيع دائرة معارف الطالب بمواد أخرى لها علاقة بموضوعات المنهاج.

الإثراء العمودي أو الرأسي: يعني تعميق محتوى وحدات دراسية معينة في مقرر أو مادة دراسية، بحيث يتم تزويد الموهوبين بخبرات غنية في موضوع واحد فقط من الموضوعات، أي زيادة المعرفة بالمادة المتصلة جوهريا بالمنهاج. (الروسان، 2001 : 76).

مستويات الإثراء: هناك عدة مستويات للإثراء تبعاً للحاجة، فقد يكون عاماً على مستوى الدولة، أو على مستوى محلي، أو على مستوى فردي.

الإثراء العام: ويتم على مستوى الدولة أو الكيان الشامل نتيجة الحاجة الوطنية لإدخال عنصر تربوي جديد أو لتوصية داخلية أو خارجية أو نتيجة تغير طارئ، ويتم هذا النوع من الإثراء بمساعدة الخبراء وتوزيع الجهود على المدارس مع تعليمات لتعليمها.

الإثراء المحلي: ويتم في أقاليم محددة من الدولة أو مناطق معينة، وفي هذا النوع من الإثراء تقوم مديريات التربية والتعليم المحلية بالتعاون لتنظيمه من خلال جهود المشرفين التربويين، والنشرات المحلية، والدورات التدريبية أثناء الخدمة، وقد تعد مذكرات بسيطة لبيان كيفية الإثراء توزع على معلمي المادة.

الإثراء الفردي: ويتم في حجرة الفصل دون اتفاق مسبق بين مجموعة من المعلمين ودون استعداد جماعي أو إعداد متفق موحد، وهو يتصل بتفريد التعليم وتقليل الفاقد في العملية التعليمية وهنا يقوم المعلم منفرداً أو بمشاركة الطلاب أو الخبراء أو المختصين بإثراء هذا الموضوع من خلال فيلم أو محاضرة أو موضوع شفوي أو مطبوع.

شروط الإثراء الجيد: حتى يتصف الإثراء بالجودة فلابد من توافر مجموعة من الشروط التي يجب أن يتصف بها **ومن هذه الشروط:**

1- أن يكون وظيفياً لسد ثغرة، أو استكمال نقص، أو معالجة جانب به قصور.

2- أن يكون شاملا ومتكاملا ومترابطا بين عناصر المنهاج الأربعة: (الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم) وأي تغير في أي عنصر من عناصر المنهاج يتطلب تغيرا في العناصر التي تأتي بعده.

3- أن يتصف بالاستمرارية ويعني أن تتم العملية من خلال بناء المنهج ومن خلال عملية تجريبية، ومن خلال تنفيذه.

4- الإثراء عملية بنائية جزئية محددة ينبغي أن تتم في الموقع المناسب من حيث تنظيم المحتوى والخبرات ويمكن أن تكون إضافية وليس من الضروري أن توزع في الكتاب المدرسي بل ربما كان من الضروري عدم إضافتها إلى الكتاب ولاسيما الإثراء المحلي والفردي (الأستاذ ومطر، 2001 : 434).

ويرى الباحث أن الإثراء الجيد هو ما استند إلى منهجية علمية، والذي يأتي لسد ومعالجة أوجه القصور في المنهاج ومن الضروري أن يكون الإثراء شاملاً ومستمرا وأن يوضع في المكان المناسب.

تطوير المنهج:

التطوير لغة يعني: التغيير أو التحويل من حالة إلى أخرى (المنجد).
أما تطوير المنهاج فيعني : " التنمية الشاملة للمنهاج عبر مراحل منذ أن يكون فكرة إلى أن يصبح حقيقة واقعة منفذة في الميدان على شكل منهاج متكامل بعد أن يكون قد خضع للتقويم والمتابعة. (السويدي والخليلي، 1997 : 184). ويعرفه " شوق" بأنه: " التحسين وصولا إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر كفاءة ".(شوق، 1995 : 17)

ويرى (بطاينة، 2006 : 138) بأنه : " التغيير الكيفي المقصود والمنظم الذي يحدثه المربون في جميع مكونات المنهاج، والذي يؤدي إلى تحديث المنهاج، ورفع مستوى كفاءته في تحقيق أهداف النظام التعليمي ".

ويعرفه (السر، 2003 : 218) بأنه : " عملية من عمليات هندسة المنهاج ويتم فيها تدعيم جوانب القوة، ومعالجة جوانب الضعف في كل عنصر من عناصر المنهاج، تصميماً، وتقويماً، وتنفيذاً، وفي كل عامل مؤثر، وكل أساس من أسسه وذلك في ضوء معايير محددة ".

فتطوير المناهج يعني تحديث هذه المناهج وفقاً للتغيرات التي يمر بها المجتمع سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية. والتطوير يقوم على تحسين مكونات المنهاج وأساسياته من حيث الكفاءة والفاعلية، ويجب أن يكون منصباً على جميع جوانب المنهاج القائم، ولا يقتصر على مكون من مكوناته، لذا فإن عملية التطوير شاملة شمول الأهداف التي يتبناها المجتمع ويسعى المنهاج إلى تحقيقه. (عفانة واللولو، 2004 : 130).

الفرق بين الإثراء والتطوير: يمكن المقارنة بين عمليتي الإثراء والتطوير من عدة جوانب فيما يلي:

من حيث المسئولية: إن التطوير أعم وأشمل من الإثراء، باعتباره مهمة تربوية كبيرة تقوم عليه عدة مؤسسات هامة كمؤسسات التربية، والمؤسسات الاجتماعية، والمؤسسات الاقتصادية، ويؤديها الأفراد بتكليف من مؤسساتهم على ضوء سياسة التربية العامة في المجتمع أو على خلفية المعرفة المنهاجية، أما الإثراء فهو عملية فردية يقوم بها التربويون كأفراد كل في موقع مسئوليته وفق تلمسهم للفجوات التربوية أثناء عملية التفاعل مع المنهج. (بلقيس وشطي، 1989 : 6).

ويرى دياب(1996) أن الإثراء عملية فردية أو جماعية محددة يقوم بها المعلم، أو المشرف، أو الخبير، أو هؤلاء مجتمعين، بحسب استشعارهم للتغيرات والمشكلات في أثناء تعاملهم مع المنهاج ومع تلاميذهم في بيئة معينة، أما عملية التطوير فهي عملية شاملة وليست

فردية، فتطوير المنهاج التربوي مسئولية عامة تتولاها المؤسسات التربوية والاجتماعية والاقتصادية ويقوم بها الأفراد والجماعات في ضوء فلسفة تربوية جديدة أو مستحدثة طرأت على المجتمع، أو على طبيعة المعرفة واستدعت التطوير.(دياب، 1996: 2)

من حيث الشمولية : يختلف الإثراء عن التطوير من حيث أن عملية التطوير تستند على دراسة عملية للجوانب المختلفة للمنهاج، حيث إنها تركز على أساسيات بناء المنهاج ومكوناته دون استثناء في حين تنصب عملية الإثراء على جانب واحد بعينه من جوانب المنهاج ألا وهو المحتوى الدراسي. (عفانة واللولو، 2004 : 130). ويرى "عفانة" " أن التطوير ينصب على جميع عناصر المنهاج ولا يقتصر على أحد مكوناته، لذا فإن عملية التطوير شاملة شمول الأهداف التي يتبناها المجتمع ويسعى المنهاج إلى تحقيقها بينما تعد عملية الإثراء جزئية من عملية التطوير بحيث تركز على جانب واحد من عناصر المنهاج ".(عفانة،1996: 2).

ويشير جامل(2002) إلى أن عملية التطوير عملية متكاملة وشاملة إذ أنها تشمل جميع عناصر المنهج ومكوناته، الأهداف، المحتوى، التنظيم، الوسائل، المصادر، وجميع عناصر بيئة المتعلم، ونشاطات التصميم والتعلم والتقويم.(جامل، 2002: 158).

وإذا ما اقتصر التطوير على بعض هذه المكونات دون الأخرى فان هذا التطوير يكون مضللا وقاصرا وجزيئا يفتقر إلى النظرة الكلية والخطة الشاملة.

ومما سبق يرى الباحث إن أهم الفروق الأساسية بين الإثراء والتطوير هي:

1- أن التطوير عملية جماعية شاملة تتولاها المؤسسات المختلفة، كالمؤسسات التربوية وغيرها، بينما الإثراء فقد يكون فرديا يقوم به المعلم أو الخبير أو المشرف وقد يكون جماعيا بمشاركة الجميع.
2- التطوير عملية شاملة وضرورية وجذرية، بينما الإثراء عملية علاجية محدودة.
3- التطوير يتم بأساليب متعددة منها الإضافة، التبديل، الحذف، الاستدلال وغيرها، بينما الإثراء فيتم من خلال إغناء المنهاج، وإحداث الزيادات والإضافات التي تكمل نواقص معينة فيه.
4- التطوير يقوم على أساس تقويم المنهاج، بينما الإثراء يقوم على تحليل المنهاج.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات التي تناولت مفهوم الأمن بشكل عام.

ثانياً : الدراسات التي تناولت مفهوم الأمن الفكري.

ثالثاُ : الدراسات التي تناولت مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بغزة.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة من أهم المصادر العلمية التي يستقي منها الباحثون معلوماتهم المهمة التي تسهم في إثراء بحوثهم علمياً، لذا قام الباحث بإجراء مسحٍ لعدد من الدراسات القريبة من موضوع دراسته، وتوصل إلى دراسات تطرقت إلى جوانب دراسته الحالية بشكل مباشر وغير مباشر.

وقد اقتصر الباحث في دراسته على الدراسات العربية ولم يستعن بالدراسات الأجنبية، نظراً لخصوصية هذه الرسالة وتعلقها بالتربية الإسلامية، ولندرة البحوث الأجنبية في هذا المجال.

وقد تناول الباحث الدراسات العربية تحت المحاور التالية:

أولاً : الدراسات التي تناولت مفهوم الأمن بشكل عام.

ثانياً : الدراسات التي تناولت مفهوم الأمن الفكري.

ثالثاُ : الدراسات التي تناولت مناهج التربية الإسلامية.

واتبع الباحث في عرضه الدراسات السابقة الطرائق التالية:

1- ترتيب الدراسات السابقة داخل كل محور ترتيباً زمنياً بدءاً بالحديث وانتهاءً بالقديم.

2- عرض عنوان الدراسة، والهدف منها، وأهم إجراءاتها، وأهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة.

3- التعقيب بعد كل محور بحيث تشمل:

أ- أوجه الاتفاق مع الدراسة.

ب- أوجه الاختلاف مع الدراسة.

ت- أوجه الاستفادة من الدراسة.

4- التعقيب العام على الدراسات السابقة.

أولاً: الدراسات التي تناولت مفهوم الأمن بشكل عام:

1- دراسة أبو جحجوح (2012) بعنوان: دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله.

هدفت الدراسةُ إلى تحديد درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، والكشف عن أثر كل من (النوع، والمؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المسمى الوظيفي) في تقديرات أفراد عينة الدراسة العاملين في الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية بمحافظات غزة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، كما هدفت إلى تحديد سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة.

هذا وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد شملت عينة الدراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة من (مديري المدارس ونوابهم والمرشدين التربويين) في كافة المدارس الثانوية الحكومية في محافظات غزة للعام الدراسي 2010-2011م، والبالغ عددهم (402) عنصر.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أظهرت نتائج الدراسة أن درجة قيام الإدارة المدرسية في محافظات غزة بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة.

- إيجابية العلاقة بين الأسرة والإدارة المدرسية، وإسهام هذه العلاقة في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة.

- أظهرت نتائج الدراسة وجود معوقات تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغيرات: النوع، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات أفراد العينة في مجال المعوقات، مما يحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى

طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، ويعزى ذلك لمتغيرات (المسمى الوظيفي لدى فئة نائب المدير، سنوات الخدمة لدى الفئة من 6-10 سنوات، المنطقة التعليمية لدى منطقة غرب غزة).

2- دراسة العفيصان (2009) بعنوان: مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل بأبعاده المختلفة الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجنائية لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي.

وتكونت عينة الدراسة من (399) طالباً من طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض واللذين بلغ عددهم (25515).

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- هناك توافق بين أفراد العينة بدرجة عالية حول الوعي بالأبعاد المختلفة للأمن الشامل الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والجنائية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في وعي أفراد العينة حول مفهوم الأمن الفكري والاجتماعي والاقتصادي والجنائي، باختلاف العمل والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي.

3 - دراسة عبد الهادي (2008) بعنوان: الأمن الشامل وانعكاساته على التخطيط الاستراتيجي للأمن الوطني.

هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الأمن الشامل وعناصره ومستوياته وانعكاساته على التخطيط الاستراتيجي للأمن الوطني والتعرف على الواقع الأمني الفلسطيني ووضع تصور أمثل لإستراتيجية الأمن الوطني الفلسطيني.

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي في مدخله المسحي والوثائقي.

وتكونت عينة الدراسة من (1232) عضو هيئة تدريس في خمس مؤسسات تعليمية بفلسطين.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- هناك توافق لدى أفراد العينة حول مفهوم الأمن الشامل ومواءمته لبناء إستراتيجية للأمن الوطني الفلسطيني.

- أن عدم التوافق الوطني على إستراتيجية أمنية أعاق تنمية المجتمع الفلسطيني وأضر بوحدته وبسلمه الأهلي.

- أن أداء الأجهزة الأمنية الفلسطينية غير مرضٍ.

4- دراسة آل فردان (2007) بعنوان: مدى إسهام المهارات التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية في تدعيم السلوك الاجتماعي والأمني لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلاب.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية وكيفية تفعيلها في تدعيم السلوك الاجتماعي والأمني لدى الطلبة.

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي المقارن.

تكونت عينة الدراسة من (160) معلماً و(350) طالباً من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (4680) معلماً و(120000) طالباً بمدينة الرياض.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن المعلمين والطلاب موافقين على إسهام المهارات التربوية في تدعيم السلوك الاجتماعي والأمني لدى الطلاب.

- أن المعلمين والطلاب موافقين على تضمين التعزيز السلبي والايجابي واللفظي وغير اللفظي كذلك موافقين على قيام المعلمين بتنمية القيم والاتجاهات والميول لدى الطلاب.

- إسهام المهارات التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية في تدعيم السلوك الاجتماعي والأمني لدى الطلبة لصالح المعلمين.

5- دراسة الجعيد (2007م) بعنوان: تنمية الأمن الاجتماعي من منظور تربوي إسلامي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مقومات الأمن الاجتماعي من منظور تربوي إسلامي والتعرف إلى بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع الإسلامي مع إبراز دور المدرسة في تنمية الأمن الاجتماعي في جميع أشكاله وأبعاده.

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- الأمن الاجتماعي من منظور تربوي إسلامي هو أمن شامل يتضمن الأمن الثقافي والاقتصادي والصحي والجنائي والسياسي.

- أن المجتمع المسلم يواجه العديد من المشكلات التي يتأثر بها الأمن الاجتماعي في جميع جوانبه ومستوياته كما تتعدد أسبابها ودوافعها.

6- دراسة الشهري (2006) بعنوان: دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني من خلال الكشف عن دور إدارتها ومعلميها والمرشدين الطلابيين ومحاولة التعرف على الفروق في وجهات نظر الطلبة وفقا للتغيرات الديموغرافية الأولية لديهم وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب من طلاب المدارس الثانوية بمدينة أبها البالغ عددهم (1000) طالب.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أظهرت الدراسة أن معلمي المدارس الثانوية يقومون بأدوارهم في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب بدرجة مرتفعة يليهم مديرو المدارس وفي المرتبة الأخيرة المرشدون الطلابيون.

- أظهرت الدراسة وجود فروق في استجابات أفراد العينة لكنها لا تعزى لمتغير العمر أو الجنسية أو الجنسية أو السنة الدراسية أو الفرع الدراسي.

7- دراسة البكر (2003) بعنوان: المفاهيم الأمنية في كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى تحديد المفاهيم الأمنية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي وتحليل كتب العلوم الشرعية في الصف الأول الثانوي مع تحديد جوانب القوة والضعف فيما يتعلق بالمفاهيم الأمنية في مناهج العلوم الشرعية للصف الأول الثانوي.

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي (تحليل المحتوى).

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن المفاهيم الأمنية المتعلقة بمجال الأمن الجنائي قد حصلت على المرتبة الأولى بين مفاهيم المجالات الأمنية.

- أن معظم المفاهيم الأمنية وردت في شكل جمل في كتب العلوم الشرعية ثم في شكل عناوين فرعية وأخيرا في شكل عناوين رئيسية.

- أن محتوى كتاب الفقه أكثر كتب العلوم الشرعية تضمنا للمفاهيم الأمنية عبر أشكال المحتوى الثلاثة في حين أقل كتب العلوم الشرعية تضمنا للمفاهيم الأمنية كتاب التوحيد.

8- دراسة آل عايش (1993) بعنوان: الدلالات التربوية لمفهوم الأمن في القرآن الكريم والسنة النبوية.

هدفت الدراسة إلى تأصيل الفكر التربوي المعاصر ورده إلى منبعه الأصلي الكتاب والسنة من خلال تلمس الدلالات التربوية الأمنية ومحاولة الوصول إلى أصول تربوية أمنية تهدف إلى غرس مبدأ الأمن في ذات الفرد المسلم، وكما هدفت إلى وضع إسلامي للتربية الأمنية مستمد من الكتاب والسنة.

وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الاستنباطي وقد توصل إلى النتائج التالية:

- الاهتمام بالعقيدة الإسلامية وتنميتها في نفوس الناشئة حتى يتحقق الأمن للفرد المسلم.

- الاهتمام بالجانب التطبيقي للأمن في حياة التلاميذ وتوجيههم إلى إدراك أهمية الأمن في حياتهم الخاصة والعامة.

- استخدام جميع الوسائل المتاحة من مؤسسات تربوية واجتماعية وإعلامية وأمنية في تحقيق الأمن ونشر الثقافة الأمنية بين أفراد المجتمع.

9- دراسة آل علي (1990) بعنوان: الأمن وأهميته على ضوء القرآن.

هدفت الدراسة إلى بيان الأمن وأثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حفظ الأمن ونشره، وبيان ما يترتب على فقدان الأمن من الجرائم والمفاسد وقد اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الاستنباطي وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- أن الإسلام حرص كل الحرص على أمن المسلم في عقيدته الدينية وقد شرع من أجل ذلك القتال للدفاع عنها، والذب عن حياضها والعمل على نشرها.

- أن الدين الإسلامي قد سبق جميع الأنظمة والقوانين التي وضعت من أجل حفظ الأمن وصيانته.

- أن للعبادات التي شرعها الله أثراً بارزاً في حفظ الأمن و"قمع الجريمة".

التعقيب العام على المحور الأول:

- ❖ بعد استعراض الباحث للدراسات السابقة، فقد خرج بأن تلك الدراسات تصب في مصب واحد وهو أهمية الأمن بشكل عام، ودور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي الأمني.
- ❖ وقد تميزت الدراسات السابقة بالتنوع في الطرح لموضوع الأمن.

- تناولت بعض الدراسات الموضوع من باب التصور الإسلامي للأمن، وأهميته في القرآن والسنة النبوية مثل دراسة الجعيد (2007)، ودراسة آل عايش (1993)، ودراسة آل علي (1990).
- تناولت بعض الدراسات الموضوع من باب دور المدرسة في نشر الوعي الأمني مثل دراسة أبو جحجوح (2012)، ودراسة الشهري (2006).
- تناولت دراسة البكر (2003) الموضوع من باب دور تحديد المفاهيم الأمنية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- تناولت دراسة عبد الهادي (2008) الموضوع من باب بيان مفهوم الأمن الشامل، وعناصره ومستوياته وانعكاساته على التخطيط الاستراتيجي للأمن الوطني، والتعرف على الواقع الأمني الفلسطيني، ووضع تصور أمثل لإستراتيجية الأمن الوطني الفلسطيني.

- ❖ اتفقت جميع الدراسات السابقة في اتبعها للمنهج الوصفي.

❖ اتفقت بعض الدراسات في استخدامها الاستبانة كأداة للدراسة مثل دراسة أبو جحجوح (2010)، ودراسة العفيصان (2009)، ودراسة عبد الهادي (2008)، ودراسة آل فردان (2007).

وقد خلصت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الدين الإسلامي قد سبق جميع الأنظمة والقوانين التي وضعت من أجل حفظ الأمن وصيانته.
- ضرورة استخدام جميع الوسائل المتاحة من مؤسسات تربوية واجتماعية وإعلامية وأمنية في تحقيق الأمن ونشر الثقافة الأمنية بين أفراد المجتمع.
- توجد ضرورة ملحة لتنمية الوعي الأمني لدى الطلبة بوجه عام، ولدى طلبة المرحلة الثانوية بوجه خاص.
- يقوم العاملون في المؤسسات التربوية، وعلى رأسها المدارس بأدوارهم في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب بنسب متفاوتة، مع الإشارة إلى أن هذه الأدوار بحاجة إلى ضبط وإثراء.
- أظهرت بعض الدراسات وجود معوقات تواجه الإدارة المدرسية في تحقيق الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- أظهرت الدراسات ضرورة وجود حلقة اتصال بين المدرسة والمجتمع لمراقبة ودراسة أي تغيرات قد تطرأ على الطالب فكرياً وسلوكياً، مع وضع حلول مشتركة لذلك.
- أظهرت الدراسات أثر الأقران والزملاء على اختلال ميزان الوعي الأمني لدى بعض الطلبة.
- أظهرت الدراسات أنه كلما بذلت الإدارة المدرسية جهداً في حل المشكلات الطلابية كلما قلت نسبة المحن والتوتر الذي يعاني منه الطلبة في المرحلة الثانوية.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1)اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الأمن وأهميته وكيفية تعزيزه.

2)اتفقت هذه الدراسة مع دراسة البكر (2003) في تناولها للمفاهيم الأمنية في المنهاج.

3)اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات بضرورة الاهتمام بالجانب التطبيقي للأمن في حياة الطلبة.

4) اتفقت هذه الدراسة مع دراسة أبو جحجوح (2010)، ودراسة عبد الهادي (2008) في الحد المكاني للدراسة.

5)اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج التجريبي في حين لم تستخدم أي من الدراسات السابقة هذا المنهج.

6)اختلفت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أدوات الدراسة حيث استخدمت الدراسة الحالية قائمة المفاهيم إلى جانب كل من بطاقة تحليل المحتوى والاختبار، فيما استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة كأداة للدراسة.

7)اختلفت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في عينة الدراسة حيث أن عينة الدراسة الحالية هي من الطلاب أنفسهم وتم اختيارها بطريقة قصدية.

8)اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في حدها الزماني حيث تم إجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2011م-2012م.

ثانياً : الدراسات التي تناولت مفهوم الأمن الفكري:

1- دراسة الشهراني (2010) بعنوان: تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري.

هدفت الدراسة إلى بيان دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري في ضوء مكونات الموقف التعليمي باستخدام الأساليب التربوية الإسلامية.

واتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب الاستقرائي، كما استخدم التصور المقترح كأداة للدراسة، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية له علاقة وثيقة بجوانب الحياة الاجتماعية والثقافية الفكرية والاقتصادية والدينية والنفسية.

- تقع على المجتمع بكل مؤسساته مسؤولية الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية وذلك من خلال إيجاد منظومة تربوية نفسية متكاملة.

- إن أهم أسباب اختلال الأمن الفكري الجهل بالكتاب والسنة واتباع المتشابه من القرآن وترك المحكم.

2- دراسة العتيبي (2009) بعنوان: الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى احتواء مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على مضامين الأمن الفكري والتعرف على مدى إسهامها في التصدي لتحديات الأمن الفكري المعاصر.

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة وبطاقة تحليل المحتوى كأدوات للدراسة.

تكونت عينة الدراسة من (224) معلما من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود تباين في احتواء مقررات التربية الإسلامية على مضامين الأمن الفكري في المحاور المختلفة.

- إسهام مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية للتحديات المعاصرة بدرجة متوسطة.

3- دراسة الدوسري (2009) بعنوان: دور مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفاهيم الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط والتعرف على مدى إسهام مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

واتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي مستخدما أسلوب تحليل المحتوى، واستخدم الاستبانة وبطاقة تحليل المحتوى كأدوات للدراسة.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود تباين في مقررات التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في تناول المفاهيم التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- أثبت تحليل المحتوى لمقررات التربية الإسلامية أن المفاهيم التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري تتركز في الفصل الدراسي الأول بنسبة (56%) بينما تتركز في الفصل الدراسي الثاني بنسبة (44%).

4- دراسة العتيبي (2008) بعنوان: دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب لمرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والكشف عن الصعوبات التي تحول دون قيام المعلم بدوره وأهم الوسائل والأساليب التي يمكن أن يتخذها المعلم لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية.

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي (المسحي).

تكونت عينة الدراسة من(450) معلما.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- يرى أفراد العينة أن المعلم يقوم بدوره في تعزيز الأمن الفكري.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمين حول مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز الأمن الفكري باختلاف متغيرات الدراسة (درجة وقوع المؤهل التخصص)

5- دراسة الحربي (2008) بعنوان: دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

هدفت الدراسة إلى بيان المفاهيم المتضمنة في كتب العلوم الشرعية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري لدى هؤلاء الطلاب، كذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدما الأسلوب المسحي، واستخدم الاستبانة وبطاقة تحليل المحتوى كأدوات للدراسة.

تكونت عينة الدراسة من (53) مشرفا و(310) معلما.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن منهج العلوم الشرعية يعزز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بدرجة كبيرة في جميع محاور الدراسة.
- ضرورة إعادة النظر في أساليب تقويم العلوم الشرعية "إعطاء نصيب للتطبيق العلمي وسلوك الطالب".
- من الصعوبات التي تواجه منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي هو التأثر بوسائل الإعلام المختلفة وتسارع الأحداث وكثرة المستجدات.

6- دراسة الحارثي (2008) بعنوان: إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة الإعلام التربوي وإسهامه في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة.

تكونت عينة الدراسة من (166) فرداً بحيث شملت (33) مديراً و(33) وكيلاً و(100) مشرفاً.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة (متوسطة).
- أن درجة الموافقة على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن لفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة بدرجة (عالية جدا).
- أن الإعلام التربوي يمارس بدرجة (منخفضة) وأقرب إلى الانخفاض في الممارسة لتحقيق الأمن الفكري.

7- دراسة السليمان (2006) بعنوان: دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

هدفت الدراسة إلى تحديد دور الإدارات المدرسية وإسهاماتها في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العام بمدينة الرياض.

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة.

وقد تكونت عينة الدراسة من (400) مدير من مديري إدارات المدارس الحكومية والأهلية.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- أن إدارات المدارس في المراحل الثلاثة تقوم بأدوار مختلفة ومتكاملة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفاعلها مع أسر الطلاب غير أنه يوجد قصور في دور إدارات المدارس في عملية تنظيم محاضرات لأولياء الأمور تهدف لرفع الوعي لديهم.
- أن إدارات المدارس في المراحل الثلاثة تقوم بدور كبير لتفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.
- أن إدارات المدارس في المراحل الثلاثة تنفذ معظم الأنشطة التي ترمي إلى تفعيل دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بشكل جيد غير أن هناك أنشطة كزيارات لأهل العلم ولولاة الأمر لم يتم تنفيذها بالمستوى المأمول.

8- دراسة نور (2006) بعنوان: مفهوم الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأمن الفكري وبيان أهميته وخصائصه والوقوف على مخاطر فقدانه مع إبراز دور التربية الإسلامية والمؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري.

اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- أن الأمن بجميع أنواعه والأمن الفكري خاصة من المطالب الأساسية التي جاء بها الإسلام لتحقيقها في المجتمعات الإنسانية.
- اشتملت السنة المطهرة على إشارات نحو اختلال الأمن الفكري في آخر الزمان.

- لكل من مؤسسات التربية الدور الهام الذي ينبغي أن تؤديه لتعزيز الأمن الفكري.

10- دراسة خريف (2006) بعنوان: دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب والكشف عن مقومات تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم العام والتعرف على الفروق بين وكيل المدرسة المؤهل إداريا وغير المؤهل إداريا لتحقيق الأمن الفكري.

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة.

تكونت الدراسة من (180) وكيلا وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن هناك مفهوم واضح للأمن الفكري لدى 54% فقط من أفراد العينة.

- إن أهم وسائل وإجراءات وكلاء الإدارة المدرسية في التعريف بالأمن الفكري إقامة ندوات ومحاضرات حول الاقتداء بالرسول ﷺ في رحمته ولينه وتعامله الحسن مع الناس.

- ضرورة تواصل المدرسة مع الأسرة وإبلاغ ولي أمر الطالب عن أي تغيرات على الطالب.

- أكدت الدراسة على أن أهم مقومات تحقيق الأمن الفكري في المدارس الثانوية هو تأثير الزملاء والأقران على الطالب وجاء في المرتبة الثانية وسائل الإعلام والانترنت.

9- دراسة قمرة (2005) بعنوان: مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر وإسهام الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد لطالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي)، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة.

تكونت عينة الدراسة من (29) مشرفة و(55) معلمة.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- توافر الخبرات التربوية المصاحبة المرتبطة بالأهداف بدرجة كبيرة.

- توافر الخبرات التربوية المصاحبة المرتبطة بالمحتوى بدرجة كبيرة جدا.

- توافر الخبرات التربوية المصاحبة المرتبطة بطرق التدريس والتقويم بدرجة كبيرة ضعيفة.

- توافر الخبرات التربوية المصاحبة المرتبطة بوسائل التدريس والأنشطة بدرجة متوسطة.

- إسهام الخبرات التربوية المصاحبة بالأهداف والمحتوى وطرق التدريس والوسائل والأنشطة والتقويم بدرجة كبيرة جدا.

11- دراسة المالكي (2006) بعنوان: نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب الإرهاب وأسباب الانحراف الفكري المؤدية إليه موضحة دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الدينية والتربوية والتعليمية في تحقيق الأمن الفكري من خلال بناء مشروع مقترح لإستراتيجية وطنية شاملة.

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي المعتمد على الأسلوب التحليلي والأسلوب المسحي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس السعوديين الحاصلين على درجة الدكتوراه العاملين في (30) كلية تنتمي إلى جميع الجامعات الحكومية السعودية الإحدى عشر.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن للإرهاب أسباباً مباشرة كالانحراف الفكري وانتشار الفكر التكفيري إضافة إلى أسباب سياسية سواء داخلية أو خارجية.

- الأهمية البالغة لمؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري دون استثناء والذي بين الواقع أنها متوسطة في درجة قيام كلٍ من الأسرة والمسجد بدورهما في تحقيق الأمن الفكري، ومتدنية فيما يتعلق بالمعلم، وفيما يخص الجامعات من أدوار.
- الكشف عن أهم الأدوار التي ينبغي لكل مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية القيام بها لتحقيق الأمن الفكري، ومنها الاهتمام باختيار أئمة المساجد، والتربية الفكرية الصالحة للأبناء.

12- دراسة المويشير (2006) بعنوان: دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الأمن الفكري وأهميته ومعاييره وتأثيره في المجتمع والنظر إلى الوضع الحالي لدور الأسرة وخاصة بمدينة سكاكا من حيث دورها التربوي والتوعوي والوقائي والتعاوني.

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة.

تكونت عينة الدراسة من (375) أسرة من الأسر الفاضلة بمدينة سكاكا.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- أن التفكك الأسري من أكبر العوامل المؤدية للانحراف الفكري.

- أن تحكم الأسرة في الأنماط السلوكية لأفرادها يؤدي إلى الأمن الفكري.

- أهمية غرس الأسرة للعديد من القيم والعقائد الإسلامية لأفرادها إذ يؤدي ذلك إلى الأمن الفكري.

13- دراسة الحيدر (2001) بعنوان: الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية.

هدفت الدراسة إلى إيضاح ماهية الاتجاهات الفكرية الوافدة وخاصة الاتجاهات السلبية وخطورتها وأشكالها والوسائل التي تستخدم من قبل الدول المعادية لتحقيق مآربها وأيضا ماهية الأمن الفكري وأهميته في التصدي لكل ما يؤثر على المفكر.

اتبع الباحث المنهج الوصفي والاستنباطي.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن الأمن الفكري يعد ضرورة من ضرورات الحياة الأمنية المستقرة على المستوى الفردي والجماعي بل أنه أساس للضبط الاجتماعي وتبادل المسؤولية الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

- أن الاتجاهات الفكرية الوافدة وخاصة المعادية تعمل وفق استراتيجيات وأهداف محددة من قبل الدول والمهنيات والمؤسسات التي تهدف إلى حصار وعزل الشعوب العربية والإسلامية.

- أن ظاهرة الغلو في الدين تعد من أكبر المخاطر والتحديات الفكرية في عالمنا المعاصر.

- أن المؤسسات الاجتماعية عليها دور تضامني في مواجهة ما يخل بالأمن الفكري وتحقيقه واقعاً وأسلوباً.

التعقيب العام على المحور الثاني:

- ❖ بعد استعراض الباحث للدراسات السابقة فقد خرج الباحث بأن تلك الدراسات تصب في مصب واحد وهو أهمية الأمن الفكري وضرورة محاربة الفكر المنحرف من خلال التصدي لتلك الأفكار بمجموعة من البرامج الإصلاحية والتوعوية عبر مختلف المؤسسات التربوية في المجتمع وخاصةً المدرسة، مع وضع خطوط دفاعية وقائية لتأمين سلامة الفكر.

- ❖ وقد تميزت الدراسات السابقة بالتنوع في الطرح لموضوع الأمن الفكري.

- تناولت بعض الدراسات الموضوع من باب دور مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة مثل دراسة العتيبي (2009)، ودراسة الدوسري (2009)، ودراسة الحربي (2008)، ودراسة قمرة (2005).

- تناولت بعض الدراسات الموضوع من باب دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري مثل دراسة الشهراني (2010)، ودراسة السليمان (2006)، ودراسة خريف (2006).

- تناولت دراسة الحارثي (2008) الموضوع من باب دور المؤسسات الإعلامية وإسهامها في تحقيق الأمن الفكري.

- بعض الدراسات تناولت الموضوع من باب مواجهة المؤثرات الفكرية من خلال بناء استراتيجية وطنية مثل دراسة المالكي (2006)، ودراسة الحيدر (2001).

- تناولت بعض الدراسات الموضوع من باب التطبيقات التربوية ودور المعلم مثل دراسة العتيبي (2008)، ودراسة نور (2006).

- ❖ اتفقت دراسة الشهراني (2010)، ودراسة الحارثي (2008)، ودراسة نور (2006)، ودراسة خريف (2006)، ودراسة المويشير (2006)، ودراسة الحيدر (2001) في استخدامها للمنهج الوصفي، بينما استخدمت دراسات أخرى المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة العتيبي (2009)، ودراسة الدوسري (2009)، ودراسة السليمان (2006)،

بينما استخدمت بعض الدراسات المهج الوصفي المسحي مثل دراسة العتيبي (2008)، ودراسة الحربي (2008)، ودراسة قمرة (2005)، ودراسة المالكي (2006).

وقد خلصت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الأمن بجميع أنواعه والأمن الفكري خاصة من المطالب الأساسية التي جاء بها الإسلام لتحقيقها في المجتمعات الإنسانية.
- أن الأمن الفكري يعد ضرورة من ضرورات الحياة الأمنية المستقرة على المستوى الفردي والجماعي بل إنه أساس للضبط الاجتماعي وتبادل المسؤولية الاجتماعية بين أفراد المجتمع.
- الأهمية البالغة لمؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري دون استثناء.
- أظهرت الدراسات الأهمية البالغة، والدور الهام لكل من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومؤسسات التربية الذي ينبغي أن تؤديه لتعزيز الأمن الفكري.
- أظهرت الدراسات وجود تباين في احتواء مقررات التربية الإسلامية على مضامين الأمن الفكري في المحاور المختلفة.
- أظهرت الدراسات أن من الصعوبات التي تواجه منهاج التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية هو التأثر بوسائل الإعلام المختلفة وتسارع الأحداث وكثرة المستجدات.
- أظهرت الدراسات ضرورة تسخير الوسائل والأدوات والأنشطة المتنوعة لأجل تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، مع ضرورة التركيز على المنهج النبوي في غرس وتدعيم ذلك.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1) اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الأمن الفكري وأهميته وكيفية تعزيزه.

2) اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات التي تناولت منهاج التربية الإسلامية مثل دراسة العتيبي (2009)، ودراسة الدوسري (2009)، ودراسة الحربي (2008)، ودراسة قمرة (2006)، كما اتفقت معها في استخدامها لبطاقة تحليل المحتوى.

3) اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات حول ضرورة تفعيل دور منهاج التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من خلال تضمينه في المحتوى بصورة أكبر.

4) اختلفت الدراسة مع بعض الدراسات التي ركزت على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري مثل دراسة الشهراني (2010)، ودراسة السليمان (2006)، ودراسة خريف (2006).

5) اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج التجريبي في حين لم تستخدم أي من الدراسات السابقة هذا المنهج.

6) اختلفت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أدوات الدراسة حيث استخدمت الدراسة الحالية قائمة المفاهيم إلى جانب كل من بطاقة تحليل المحتوى والاختبار، فيما استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة كأداة للدراسة.

7) اختلفت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في عينة الدراسة حيث أن عينة الدراسة الحالية هي من الطلاب أنفسهم وتم اختيارها بطريقة قصدية.

8) اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في حدها الزماني حيث تم إجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2011م-2012م.

9) اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في حدها المكاني حيث تم تطبيق هذه الدراسة في قطاع غزة، بينما جميع الدراسات السابقة طبقت في المملكة العربية السعودية.

ثالثاُ: الدراسات التي تناولت مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بغزة:

1- دراسة عبد العال (2011) بعنوان: مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لموضوعات التربية الجنسية في ضوء التصور الإسلامي لها.

هدفت الدراسة إلى بناء قائمة بأهم موضوعات التربية الجنسية التي ينبغي تضمينها في

كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في فلسطين، والتحقق من مدى تضمين موضوعات التربية الجنسية في محتويات كتب المرحلة الثانوية، والوقوف على مدى أهمية دراسة طلبة المرحلة الثانوية موضوعات التربية الجنسية من وجهة نظر المعلمين.

وتكونت عينة الدراسة من(64) معلماً ومعلمةً من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- التوصل إلى قائمة نهائية بموضوعات التربية الجنسية التي بلغت أربعة وثمانين موضوعاً، تم تصنيفها في أربعة عشر مجالاً رئيساً، يندرج تحت كل مجال مجموعة من الموضوعات.

- خلو معظم محتويات كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من موضوعات التربية الجنسية الواردة في القائمة، كما أن الكثير من الموضوعات تم تناولها بصورة عابرة.

- حظي محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر (الجزء الثاني) بنسبة أعلى من محتوى الكتاب (الجزء الثاني)، وكتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر.

- أن منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، بحاجة إلى زيادة مضامينه لموضوعات التربية الجنسية.

2- دراسة حمد (2011) بعنوان: مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع.

هدفت الدراسة إلى بناء قائمة بأهم قضايا فقه الواقع التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في فلسطين، والتحقق من مدى تضمين قضايا فقه الواقع في محتويات كتب المرحلة الثانوية، والوقوف على مدى أهمية دراسة طلبة المرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع من وجهة نظر المعلمين.

وتكونت عينة الدراسة من(72) معلماً ومعلمةً من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- التوصل إلى قائمة نهائية لقضايا فقه الواقع التي بلغت مائة وثلاثين قضية، تم تصنيفها في عشر مجالات رئيسة، يندرج تحت كل مجال مجموعة من القضايا.

- خلو معظم محتويات كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من قضايا فقه الواقع الواردة في القائمة، كما أن الكثير من القضايا تم تناولها بصورة عابرة.

- حظي محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر بنسبة أعلى من محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر في تضمين قضايا فقه الواقع.

- حظي المجال السياسي والاقتصادي والعسكري بالمرتبة الأولى في أهمية دراسة الطلبة له من وجهة نظر المعلمين، واحتلت قضايا الطب المرتبة قبل الأخيرة بينما احتل المجال الفكري المرتبة الأخيرة.

3- دراسة الرملي (2011) بعنوان: أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظات غزة.

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد المفاهيم الفقهية المقررة المتضمنة في كتاب الفقه للصف الحادي عشر، والتعرف إلى المفاهيم الفقهية اللازم تنميتها ومدى مناسبتها من وجهة نظر الباحثة ومعلمي مواد العلوم الشرعية ومشرفيها التربويين وبيان أثر توظيف المدخل المنظومي في تدريس الفقه على تنمية المفاهيم الفقهية لطلبة الصف الحادي عشر وإعادة صياغة محتوى الفقه باستخدام المدخل المنظومي.

تكونت عينة الدراسة من (76) طالبة.

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي.

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- مناسبة جميع المفاهيم الفقهية التي تضمنتها أداة الدراسة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين.

- وصلت الدراسة إلى مفاهيم فقهية لازمة لطلبة الصف الحادي عشر تضمنت ثلاثة مفاهيم رئيسة وهي : (العقوبة – الحدود – القصاص).

- أن هناك مفاهيم فقهية لازمة لطلبة الصف الحادي عشر لم ترد في الكتاب المقرر ووردت في القائمة ومنها : (الأمن كمفهوم رئيسي).

- ضرورة تزويد المقرر بأمثلة منتمية وأخرى غير منتمية لكي تسهم في إيضاح خصائص المفهوم، وإبراز علاقته بالمفاهيم الأخرى، مع مراعاة التدرج في عرضها.

4- دراسة حجو (2010) بعنوان: تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في فلسطين في ضوء معايير الجودة وآراء المعلمين.

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في فلسطين في ضوء معايير الجودة وآراء المعلمين، وذلك من خلال الكشف عن مدى توافر معايير الجودة في كتاب الصف الثاني عشر.

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن أفضل معايير الكتاب هو البعد الأول "الإخراج الفني للكتاب" حيث احتل المرتبة الأولى ويلي ذلك البعد الثالث "طريقة عرض المادة" ثم يليها البعد الثاني "المادة العلمية للكتاب" واحتل البعد الرابع "أساليب التقويم" المرتبة الرابعة.

- مستوى تقديرات المعلمين لكتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في ضوء معايير الجودة بشكل عام فقد حصل على وزن نسبي قدره (62.82%).

- دراسة الشريف (2010) بعنوان: المفاهيم الوقائية المتضمنة في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة لثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المفاهيم الوقائية في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها.

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وتكونت عينة الدراسة من (380) طالباً وطالبةً من طلبة الصف الثاني عشر العلمي والأدبي.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- المفاهيم الوقائية الجسمية احتلت المرتبة الأولى بينما احتلت المفاهيم الوقائية السياسية المرتبة الثانية ثم تليها المفاهيم الوقائية الاجتماعية فالفكرية فالنفسية فالأمنية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حيث كانت الفروق لصالح الإناث.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفرع الأدبي والفرع العلمي وكانت الفروق لصالح الفرع العلمي.

6- دراسة قيطة (2010) بعنوان: مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلبة لها.

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها.

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وتكونت عينة الدراسة من (475) طالباً وطالبةً من طلبة الصف الثاني عشر.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن منهاج التربية الإسلامية ملئ بمفاهيم حقوق الإنسان وخاصة المجال المدني والسياسي وأن الطلبة لديهم وعي بمفاهيم حقوق الإنسان وأن معلمي منهاج التربية الإسلامية على وعي تام بمفاهيم حقوق الإنسان وعلى كيفية إيصالها للطلبة.

7- دراسة بربخ (2003) بعنوان: تأثير برنامج لتطوير منهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الثانوية في محافظات غزة على تنمية التحصيل وفهم القضايا المعاصرة.

هدفت الدراسة إلى تقديم معايير تفيد واضعي المنهج في المرحلة الثانوية عند تطوير وتقويم مناهج التربية الإسلامية، ومعرفة جوانب القوة والضعف في منهج التربية الإسلامية، إضافة إلى بناء برنامج لمعالجة القوة والضعف في منهاج التربية الإسلامية.

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن محتوى منهج التربية الإسلامية ركز على بعض الجوانب وأغفل جوانب أخرى.

- أن القضايا المعاصرة حصلت على نسبة متدنية وملفتة للنظر في كتب الحادي عشر والثاني عشر.

- أن من جوانب القوة في المحتوى : الاهتمام بالعقيدة الإسلامية، وإبراز مكانة القرآن الكريم وبيان أهمية العقل والمحافظة عليه، وتقديم قيمة القدوة الحسنة في الحكم الإسلامي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي، ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي في تنمية التحصيل وفهم القضايا المعاصرة وذلك لصالح الاختبار البعدي.

التعقيب العام على المحور الثالث:

❖ بعد استعراض الباحث للدراسات السابقة، فقد خرج بأن تلك الدراسات تتناول منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من زوايا مختلفة.

- تناولت بعض الدراسات الموضوع من باب مدى تضمن المحتوى لبعض المفاهيم المتنوعة حسب الدراسة، فقد تناولت دراسة عبد العال (2011) مفاهيم التربية الجنسية، وتناولت دراسة حمد (2011) مفاهيم فقه الواقع، أما دراسة الشريف (2010) فقد تناولت المفاهيم الوقائية، بينما تناولت دراسة قيطة (2010) مفاهيم حقوق الإنسان.

- تناولت دراسة الرملي (2011) الموضوع من باب بيان أثر توظيف المدخل المنظومي في تدريس الفقه على تنمية المفاهيم الفقهية لطلبة الصف الحادي عشر.

- تناولت دراسة بريخ (2003) الموضوع من باب تقديم معايير تفيد واضعي المنهج في المرحلة الثانوية عند تطوير وتقويم مناهج التربية الإسلامية.

❖ جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، عدا دراسة الرملي (2011) التي استخدمت المنهج التجريبي.

❖ اتفقت بعض الدراسات في استخدامها الاستبانة كأداة للدراسة مثل دراسة حمد (2011)، ودراسة عبد العال (2011)، ودراسة الشريف (2010)، ودراسة قيطة (2010).

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1) اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناولها لمنهاج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.

2) اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في الحد المكاني للدراسة.

3) اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الرملي (2011) ، ودراسة بريخ (2003) في منهج الدراسة، واستخدام الاختبار القبلي والبعدي.

4) اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عبد العال (2011)، ودراسة حمد (2011)، ودراسة الرملي (2011)، بأن هناك بعض المفاهيم لازمة لطلبة الصف الحادي عشر لم ترد في الكتاب المقرر ووردت في القائمة.

5) اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عبد العال (2011)، ودراسة حمد (2011)، ودراسة الرملي (2011)، ودراسة الشريف (2010)، و دراسة قيطة (2010) في استخدامها لقائمة المفاهيم، واختلفت معها في أدوات الدراسة.

6) اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في حدها الزماني حيث تم إجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2011م-2012م.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1 تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تكوين خلفية جيدة حول مشكلة الدراسة.

2 تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة.

3 تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم أدوات البحث.

4 تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد قائمة المفاهيم وتحديد محاورها المختلفة.

5 تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار المعالجات الإحصائية المناسبة.

6 تمت الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تقديم التوصيات والمقترحات، كما ستستفيد الدراسة في عرض الإطار النظري وفي المراجع المستخدمة.

7 ساهمت الدراسات السابقة في ابتعاد الباحث عن تكرار ما قام به غيره من الباحثين.

أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1. تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات المحلية التي تناولت موضوع الأمن الفكري وأهميته لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة، وسبل تعزيزه على حد علم الباحث.
2. تم تطبيق الدراسة في قطاع غزة، حيث إن الدراسات السابقة أغلبها تم تطبيقها خارج نطاق قطاع غزة.
3. تم في هذه الدراسة بيان أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية في اكتساب طلبة الحادي عشر لها.
4. أسهمت في إثراء منهاج التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية.
5. تعد هذه الدراسات من أوائل الدراسات التي تستخدم المنهج التجريبي في هذا الموضوع على حد علم الباحث.

وبنهاية عرض الدراسات السابقة والتعليق عليها يمكن القول بأن الدراسات السابقة قد اختلفت مع الدراسة الحالية في أكثر من جانب، إلا أن ذلك لا ينفي مدى استفادة الباحث منها في إعداد هذه الدراسة، من حيث استكمال الإطار النظري، وبناء أداة الدراسة، وتحليل النتائج، وقد ساعدت الجوانب المشتركة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية الباحث في إثراء وتدعيم هذه الدراسة من جوانب عديدة.

الفصـل الرابع
الطريقة والإجراءات

- منهج البحث
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- المعالجة الإحصائية

الفصل الرابـع

إجـراءات البـحث

يتناول هذا الفصل إجراءات البحث التي اتبعها الباحث للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فروضها ثم الحديث عن منهج البحث المتبع في الدراسة، ووصف لمجتمع وعينة الدراسة وأسلوب اختيارها، وبيان بناء أداة الدراسة، واستخراج صدقها وثباتها، واتساقها الداخلي والتصميم التجريبي، وضبط المتغيرات، كما يحتوي الفصل على كيفية تنفيذ الدراسة وإجرائها، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى استخدام المنهج التجريبي الذي يدرس ظاهرة أدخل فيها الباحث متغيراً أو متغيرات جديدة أو أحدث تغيرات في أحد العوامل أو أكثر من عامل وهو منهج قائم على تصميم المجموعة التجريبية الواحدة. ولقد اتبع الباحث المنهج التجريبي، لمناسبته لهذه الدراسة "**أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها**". حيث تتعرض المجموعة التجريبية للبرنامج الذي أعده الباحث، بينما تتلقى المجموعة الضابطة تدريساً للوحدة الدراسية بالطريقة التقليدية.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الحادي عشر العلمي بمحافظة رفح والتابعة لمديرية رفح للعام الدراسي 2012/2011م والبالغ عددهم (797) طالباً وطالبةً.

عينة الدراسة:

- تم اختيار عينة البحث في ضوء الحصول على إذن خطي من وزارة التربية والتعليم بغزة، موجهاً إلى مدير مدرسة كمال عدوان الثانوية (أ) للبنين، بوساطة مدير التربية والتعليم برفح.

وقد تم اختيار شعبتين دراسيتين من شعب الصف الحادي عشر بطريقة قصدية لتطبيق الدراسة عليهم.

- قام الباحث بالعمل قدر الإمكان على تساوي أعداد أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فكانت التجريبية (28) أما الضابطة فكان عددها (30).

مبررات اختيار العينة: قام الباحث باختيار عينة البحث من طلاب الصف الحادي عشر بصورة قصدية لسهولة تطبيق البرنامج المقترح عليها وذلك لأن المعلم الذي يدرس هذين الصفين يتمتع بكفاءة عالية في مجال التدريس، حيث تم ترشيحه من قبل كلٍ من مشرف المبحث ومدير المدرسة.

أدوات الدراسة:

أولاً: بطاقة تحليل المحتوى:

ثانياً: اختبار التربية الإسلامية:

أولاً: بطاقة تحليل المحتوى: قام الباحث بإعداد بطاقة تحليل المحتوى التي اشتملت على (7) مجالات رئيسة يتفرع منها (72) مضموناً للأمن الفكري، ولقد تم عرضها على السادة المحكمين للتأكد من سلامة صياغتها وملاءمتها لتحليل المحتوى.

1 – **الهدف من التحليل:** تهدف عملية التحليل إلى تحديد المفاهيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية المقرر على طلبة الصف الحادي عشر، ورصد تكراراتها.

2 – **وحدة التحليل:** اعتبرت وحدة التحليل مفهوم الأمن.

3 – **فئة التحليل:** تم تحديد فئات التحليل بالمفاهيم الفرعية للأمن الواردة بأداة التحليل وعددها (72) مفهوماً.

4 – **ضوابط عملية التحليل:** تم التحليل في إطار محتوى كتاب التربية الإسلامية وشمل التحليل كل موضوعات كتاب التربية الإسلامية المقرر على طلبة الصف الحادي عشر. وتم استخدام استمارات التحليل المعدة لرصد النتائج وتكرار كل مفهوم.

صدق أداة تحليل المحتوى : قام الباحث بالتأكد من صدق التحليل من خلال :

صدق المحكمين: قام الباحث بعرض قائمة التحليل على عدد من المتخصصين في العلوم الشرعية والأمنية ومشرفي ومعلمي التربية الإسلامية للتأكد من صدق محتوى بطاقة التحليل ولقد أقر المحكمون بملائمة أداة التحليل للغرض الذي أعد من أجله بعد إدخال بعض التعديلات عليها. (ملحق رقم 2).

ثبات أداة تحليل المحتوى: قام الباحث للتأكد من ثبات الأداة باتباع الخطوات التالية:

1- تم تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بجزأيه من قبل الباحث وبعد شهر قام بالتحليل مرة أخرى، وقام الباحث بحساب ثبات الاتساق عبر الزمن باستخدام معادلة هولستي Holesty، والتي تنص على :

معامل الاتفاق لهولستي = $\frac{2 \text{ ق}}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2}$.

حيث أن ق: تعني عدد نقاط الاتفاق في مرتي التحليل.

$\text{ن}_1 + \text{ن}_2$: تعني مجموع الفئات التي تم تحليلها في مرتي التحليل.

جدول رقم (4.1)

نقاط الاتفاق والاختلاف في التحليل

نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	نقاط الاتفاق+ نقاط الاختلاف	معامل الاتفاق
58	2	60	%96.7

يبين الجدول السابق أن معامل الاتفاق كانت 96.7%، وهذا معامل عال ويطلق على هذا النوع من الثبات بالاتساق عبر الزمن، ويقصد به ثبات المحلل نفسه مع نفسه بعد فترة من تطبيق إجراءات عملية التحليل نفسها، مما يؤكد ثبات الأداة.

2 - تم تحليل كتاب التربية الإسلامية بجزأيه من قبل الباحث وباحثين آخرين وتم حساب معامل هولستي المذكور في المعادلة السابقة وكان معامل الثبات كما يوضحه الجدول (4.2).

جدول رقم (4.2)

نقاط الاتفاق والاختلاف في التحليل

الثبات	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	نقاط الاتفاق+نقاط الاختلاف	معامل الاتفاق
بين الباحث والمحلل الأول	58	3	61	95.08
بين الباحث والمحلل الثاني	56	5	61	91.80
بين المحلل الأول والمحلل الثاني	53	3	56	94.64
الثبات الكلي	167	11	178	93.82

يبين الجدول السابق أن معامل الاتفاق بين الباحث والمحلل الأول (95.08%)، وبين الباحث والمحلل الثاني (91.80%)، وبين المحلل الأول والمحلل الثاني (94.64%)، ولقد كان معامل الثبات الكلي يساوي (93.82%) مما يؤكد ثبات الأداة.

ثانياً: اختبار التربية الإسلامية:

وصف الاختبار: قام الباحث بإعداد الاختبار التحصيلي في التربية الإسلامية لطلاب الصف الحادي عشر؛ في ضوء الأهداف السلوكية. ويتكون الاختبار من (50) فقرة، وتتم استجابة المفحوص على الاختبار باختيار أحد البدائل الأربعة، بحيث يكون أحد البدائل إجابة صحيحة، ويأخذ درجة في حين تمثل البدائل الأخرى إجابة خاطئة صفر. وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص على الاختبار بين (0–50) درجة فقد احتسب الباحث درجة واحدة عن كل فقرة.

جدول مواصفات الاختبار: قام الباحث بإعداد جدول مواصفات للاختبار يبين الأوزان النسبية وعدد الفقرات الاختبارية لكل خلية من الخلايا والجدول (4.3) يوضح ذلك:

جدول(4.3)

الأهداف		المعرفية	الفهم	عمليات عليا	المجموع
الموضوع	%	30	45	25	100
الفقه الإسلامي	20	3	5	2	10
الفكر الإسلامي	25	5	5	2	12
الإيمان وأثره على استتباب الأمن	15	3	4	1	8
أهمية الحفاظ على الأمن الداخلي والخارجي	20	2	5	3	10
محافظة الإسلام على حرمة الأعراض	20	3	3	4	10
المجموع	100	16	22	12	50

صياغة فقرات الاختبار: وقد صيغت فقرات الاختبار بحيث كانت:

- تراعي الدقة العلمية واللغوية.
- محددة وواضحة وخالية من الغموض.
- ممثلة للمحتوى والأهداف المرجو قياسها.
- مناسبة لمستوى الطلبة.
- وضع تعليمات الاختبار لشرح فكرة الإجابة عن الاختبار في أبسط صورة.

التجربة الاستطلاعية للاختبار: بعد إعداد الاختبار بصورته الأولية قام الباحث بتطبيق

الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (33) طالباً من طلاب الصف الحادي عشر، اختيروا من خارج عينة الدراسة، وقد أجريت التجربة الاستطلاعية بهدف:

حساب معاملات السهولة والتمييز لفقرات الاختبار.

حساب مدى صدق وثبات الاختبار.

تحديد الزمن الذي تستغرقه إجابة الاختبار عند تطبيقه على عينة البحث.

قام الباحث بتحليل استجابات الطلاب على بنود الاختبار بغرض استخراج:

١ - **معامل الصعوبة:** يقصد بمعامل الصعوبة" النسبة المئوية لعدد الأفراد الذين أجابوا عن كل سؤال من الاختبار إجابة صحيحة من المجموعتين المحكيتين العليا والدنيا.
(الكيلاني وآخرون، 2008: 447) وبحسب بالمعادلة التالية:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{ع(ص)+د(ص)}}{\text{ن}} \times 100$$

حيث أن:

ع) ص = (عدد الذين أجابوا على الفقرة من المجموعة العليا إجابة صحيحة.

د) ص = (عدد الذين أجابوا على الفقرة من المجموعة الدنيا إجابة صحيحة.

ن = عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا.

وبذلك فإن معامل الصعوبة يفسر عن كل فقرة بأنه كلما زادت نسبة الصعوبة تكون الفقرة أسهل، والعكس صحيح. وبتطبيق المعادلة السابقة وإيجاد معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث أن معاملات الصعوبة لكل الفقرات تقريباً تتراوح بين(0.28-0.67)، وكان معامل الصعوبة الكلي(0.51)، وبهذه النتائج يبقي الباحث على جميع فقرات الاختبار، وذلك لتدرج مستوى صعوبة الاختبار.

٢ -**معامل التمييز:** تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وفق المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{ع(ص)+د(ص)}}{\text{ن}} \times 100$$

ع) ص = (عدد الذين أجابوا عن الفقرة من المجموعة العليا إجابة صحيحة.

د) ص = (عدد الذين أجابوا عن الفقرة من المجموعة الدنيا إجابة صحيحة.

ن =عدد التلاميذ في إحدى الفئتين.

تراوحت جميع معاملات التمييز لفقرات الاختبار بعد استخدام المعادلة السابقة بين (0.33-0.67) للتمييز بين إجابات الفئتين العليا والدنيا، وقد بلغ معامل التمييز الكلي(0.46)، ويقبل علم القياس معامل التمييز إذا بلغ أكثر من(0.20) (الكيلاني وآخرون، 2008: 448) وبذلك يبقي الباحث على جميع فقرات الاختبار.

جدول (4.4)

معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار

م	معاملات الصعوبة	معاملات التمييز	م	معاملات الصعوبة	معاملات التمييز	م	معاملات الصعوبة	معاملات التمييز
1	0.67	0.44	18	0.56	0.44	35	0.39	0.56
2	0.61	0.56	19	0.61	0.56	36	0.56	0.67
3	0.50	0.33	20	0.56	0.44	37	0.50	0.33
4	0.28	0.33	21	0.50	0.56	38	0.56	0.44
5	0.33	0.44	22	0.56	0.44	39	0.67	0.44
6	0.61	0.56	23	0.39	0.56	40	0.61	0.33
7	0.67	0.44	24	0.50	0.33	41	0.50	0.33
8	0.50	0.33	25	0.28	0.33	42	0.67	0.44
9	0.28	0.56	26	0.39	0.56	43	0.50	0.33
10	0.33	0.44	27	0.39	0.33	44	0.61	0.33
11	0.39	0.33	28	0.56	0.44	45	0.56	0.44
12	0.61	0.33	29	0.50	0.56	46	0.50	0.56
13	0.50	0.33	30	0.44	0.67	47	0.56	0.44
14	0.67	0.44	31	0.50	0.56	48	0.39	0.56
15	0.61	0.56	32	0.39	0.33	49	0.61	0.56
16	0.56	0.44	33	0.50	0.56	50	0.56	0.44
17	0.50	0.56	34	0.33	0.67			
معامل الصعوبة الكلي			**0.51**	**معامل التمييز الكلي**				**0.46**

صدق الاختبار: ويقصد به أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه فعلاً، وحيث أن بنود الاختبار قد اختيرت على أساس قوتها التمييزية فإن الاختبار صادق إلى حد ما، وهناك الكثير من الطرق التي يقاس بها الصدق، واقتصر الباحث على نوعين من الصدق حيث أنهما يفيان بالغرض وهما :

أولاً: صدق المحكمين: بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية (ملحق رقم 6) تم عرضه في على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، ومشرفي ومعلمي التربية الإسلامية من ذوي الخبرة، وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى:

- تمثيل فقرات الاختبار للأهداف المراد قياسها.
- تغطية فقرات الاختبار للمحتوى.
- صحة فقرات الاختبار لغوياً وعلمياً.
- مناسبة فقرات الاختبار لمستوى طلاب الصف الحادي عشر.
- وقد أبدى المحكمون بعض الملحوظات والآراء في الاختبار منها:
- إعادة الصياغة لبعض الأسئلة.
- تبسيط اللغة بحيث تتناسب لمستويات الطلبة.
- اختصار بعض الأسئلة.
- حذف وإضافة بعض الفقرات

وقد قام الباحث بإجراء الاقتراحات المطلوبة (ملحق رقم 7).

صدق الاتساق الداخلي: ويقصد به "قوة الارتباط بين درجات كل من مستويات الأهداف، ودرجة الاختبار الكلية، وكذلك درجة ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار التي تنتمي إليه"، وجرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (33) طالباً، من خارج أفراد عينة الدراسة وتم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (4.5)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار

م.	معامل الارتباط	م.	معامل الارتباط	م.	معامل الارتباط
1	**0.691	18	*0.371	35	**0.572
2	**0.537	19	*0.401	36	**0.644
3	**0.680	20	**0.476	37	**0.462
4	**0.676	21	*0.356	38	**0.547
5	**0.773	22	**0.565	39	*0.427
6	*0.416	23	**0.601	40	**0.691
7	**0.762	24	*0.398	41	*0.428
8	**0.698	25	*0.389	42	*0.380
9	**0.702	26	*0.378	43	**0.611
10	**0.581	27	*0.390	44	**0.565
11	**0.716	28	**0.644	45	**0.634
12	*0.434	29	**0.539	46	**0.534
13	**0.638	30	**0.757	47	**0.660
14	**0.597	31	*0.412	48	*0.358
15	**0.707	32	*0.363	49	**0.533
16	**0.380	33	**0.488	50	**0.470
17	**0.554	34	*0.355		

**ر الجدولية عند درجة حرية (31) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.449

*ر الجدولية عند درجة حرية (31) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.349

يتضح من الجداول السابق أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01، 0.05) وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات الاختبار: ويقصد به الحصول على نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام نفس الأداة في نفس الظروف" ويحسب معامل الثبات بطرق عديدة.

وقد قام الباحث بإيجاد معامل الثبات بطريقتي التجزئة النصفية وكودر– ريتشارد سون 21 على النحو التالي :

1- **طريقة التجزئة النصفية:** تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، إذ تم تقسيم الاختبار إلى نصفين فردية وزوجية، فكان معامل الارتباط بين النصفين يساوي (0.764)، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان/ براون فكان معامل الثبات بعد التعديل (0.866)، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع

بدرجة جيدة من الثبات تُطمْئن على صحة النتيجة التي يتم الحصول عليها. وتظهر صلاحية الاختبار واستخدامه في الدراسة.

2-2- طريقة كودر- ريتشارد سون 21 : Richardson and Kuder

استخدم الباحث طريقة ثانية من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاختبار، حيث حصلت على قيمة معامل كودر ريتشارد سون21 للدرجة الكلية للاختبار ككل طبقاً للمعادلة التالية :

$$\text{ر}_{21} = 1 - \frac{\text{م} (\text{ك} - \text{م})}{\text{ع}^2_{\text{ك}}}$$

حيث أن: م: المتوسط ك: عدد الفقرات $ع^2$: التباين

فحصل على معامل كودر ريتشارد شون 21 للاختبار ككل فكان (0.946)، وهي قيمة عالية تطمئن الباحث على تطبيق الاختبار على عينة الدراسة.

تحديد زمن الاختبار: قام الباحث بتطبيق الاختبار بصورته الأولى بعد تعديله وتنقيحه في ضوء آراء المحكمين تطبيقاً أولياً على عينة استطلاعية من طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة كمال عدوان الثانوية (أ) للبنين خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2011-2012م، حيث بلغ عددهم (33) طالباً، وذلك بهدف الاطمئنان إلى وجود درجة مقبولة من الصدق والثبات، ومن ثم تم حساب زمن تأدية الطلاب للاختبار عن طريق المتوسط الحسابي لزمن تقديم طلاب العينة الاستطلاعية الامتحان، فكان زمن متوسط المدة الزمنية التي استغرقها طلاب العينة الاستطلاعية يساوي (45) دقيقة وذلك بتطبيق المعادلة التالية:

$$\text{زمن إجابة الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة الطالب الأول + زمن إجابة الطالب الأخير}}{2}$$

إعداد دليل المعلم: قام الباحث بإعداد دليل المعلم لتدريس المادة المثراة أنظر ملحق (8) ، ليسترشد به المعلم في تدريسه للمادة الدراسية ، ويشتمل هذا الدليل على ثلاثة دروس رئيسة مع مراعاة أن يشتمل الدرس على ما يلي:

1- عنوان الدرس.

2- الهدف العام من الدرس.

3- الأهداف السلوكية المشتقة من الهدف العام.

4- الوسائل التعليمية المستخدمة.

5- الأساليب والأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف.

6- أساليب التقويم.

وقد قام الباحث بعرض الدليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تدريس التربية الإسلامية ، حيث تمت الاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم في إخراج دليل المعلم بصورته النهائية حيث يمكن الاسترشاد به في تدريس المادة الإثرائية.

ضبط المتغيرات قبل بدء التجريب: انطلاقاً من الحرص على سلامة النتائج، وتجنباً لآثار العوامل الدخيلة، التي يتوجب ضبطها والحد من آثارها للوصول إلى نتائج صالحة قابلة للاستعمال والتعميم، تبنى الباحث طريقة " المجموعتين التجريبية والضابطة باختبارين قبل التجربة، ويعتمد على تكافؤ وتطابق المجموعتين من خلال الاعتماد على الاختيار العشوائي لأفراد العينة، ومقارنة المتوسطات الحسابية في بعض المتغيرات أو العوامل لذا قام الباحث بضبط المتغيرات التالية:

1- السن

جدول (4.6)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر قبل تطبيق البرنامج المقترح

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
تجريبية قبلي	28	16.394	0.419	1.285	0.204	غير دالة إحصائياً
ضابطة قبلي	30	16.524	0.351			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (56) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.00

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (56) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.66

يتضح من الجدول (4.5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر قبل بدء التجربة وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في السن.

2-التحصيل في مبحث التربية الإسلامية:

جدول (4.7)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل في التربية الإسلامية قبل تطبيق البرنامج المقترح

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
تجريبية قبلي	28	61.107	20.876	0.963	0.340	غير دالة إحصائياً
ضابطة قبلي	30	56.033	19.268			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (56) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.00

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (56) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.66

يتضح من الجدول (4.6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل في التربية الإسلامية قبل بدء التجربة وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في التربية الإسلامية.

3- مستوى التحصيل العام:

جدول (4.8)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل العام قبل تطبيق البرنامج المقترح

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
تجريبية قبلي	28	896.571	119.287	0.809	0.422	غير دالة إحصائياً
ضابطة قبلي	30	873.600	96.350			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (56) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.00

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (56) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.66

يتضح من الجدول (4.7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل في التحصيل العام قبل بدء التجربة وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في التحصيل العام.

4- التحصيل العام في اختبار التربية الإسلامية المعد للدراسة:

جدول (4.9)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل في الاختبار التحصيلي المعد للدراسة قبل تطبيق البرنامج المقترح

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	تجريبية قبلي	28	21.536	5.189	1.037	0.304	غير دالة إحصائياً
	ضابطة قبلي	30	20.233	4.360			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (56) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.00

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (56) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.66

يتضح من الجدول (4.8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل في الاختبار قبل بدء التجربة وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في الاختبار التحصيلي المعد للدراسة.

المعالجة الإحصائية:-

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS والمعروفة باسم Statical Package For Social Science في إجراء التحليلات الإحصائية التي تم استخدامها في هذه الدراسة والمتمثلة في الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار T.test independent sample.
- لإيجاد صدق الاتساق الداخلي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون " Pearson ".

- لإيجاد معامل الثبات تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية.

- استخدام الاختبار التائي T. Test لعينتين مستقلتين وذلك لاختبار فروض الدراسة.

- معامل إيتا، و d لإيجاد حجم التأثير.

الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير

الأداة المستخدمة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
η^2	0.01	0.06	0.14

الفصل الخامس

- ❖ نتائج الدراسة مناقشتها وتفسيرها
- ❖ توصيات الدراسة
- ❖ مقترحات الدراسة

الفصل الخامس

نتائج الدراسة مناقشتها وتفسيرها

يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها:

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: " **ما المفاهيم الأمنية الواجب توافرها في محتوى مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ، كما قام بالاطلاع على منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ، كما تم استطلاع رأي عدد من المتخصصين في مناهج التربية الإسلامية ، ورجال الأمن ، واستشارة بعض المشرفين والمعلمين ، وفي ضوء ذلك قام الباحث بإعداد قائمة المفاهيم المراد تنميتها لدى طلاب الحادي عشر، حيث تم تصنيفها إلى سبعة مجالات رئيسة تنقسم إلى مجالات فرعية ، فخرج بقائمة المفاهيم التالية:

جدول (1 : 5)

قائمة المفاهيم المقترحة

المجال الأول/ المفاهيم المتعلقة بتلقي العلم الشرعي:

م	المفهوم
.1	بيان عقيدة السلف الصالح.
.2	الاعتماد على المصادر الأصلية في طلب العلم الشرعي والرجوع إليه.
.3	تعظيم النصوص الشرعية واحترامها.
.4	غرس الإخلاص لله في طلب العلم ومراقبته في السر والعلن.
.5	الحث على تقدير علماء الشريعة واحترامهم وتوضيح حقوقهم.
.6	الرجوع إلى علماء الشريعة المتخصصين في الفتوى وفهم النصوص الشرعية.
.7	التأكيد على صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان.
.8	حث المتعلم على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

.9	وجوب التثبت من النصوص وتمحيصها.
.10	تعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى المتعلم.
.11	التعريف بمقاصد الشريعة الخمس وهي حفظ (الدين، النفس، العقل، النسل، المال).
.12	التحذير من أخذ العلم من غير أهله.
.13	الحذر من التجرؤ على الفتوى.
.14	التحذير من إطلاق الأحكام قبل التأكد من صحتها.
.15	تعزيز قيم العفو والصفح عن الناس وكظم الغيظ.
.16	توضيح مفهوم القدوة الحسنة وشروطها.

المجال الثاني/ المفاهيم المتعلقة بالعلاقة بين أفراد المجتمع المسلم:

م	المفهوم
.1	التأكيد على وحدة وتلاحم الأمة الإسلامية.
.2	الحث على الالتزام بجماعة المسلمين واحترام أرائها.
.3	الحث على تحمل المسؤولية تجاه المجتمع المسلم.
.4	توعية المتعلم بحقوق وواجبات المسلمين العامة والخاصة.
.5	تعميق الانتماء الوطني والمساهمة في بنائه لدى المتعلم من منظور إسلامي .
.6	ضرورة المساعدة في الحفاظ على الأمن.
.7	الحث على المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.
.8	تعزيز التكافل الاجتماعي.
.9	توضيح مفهوم الحب والبغض في مفهوم الشرع.
.10	مراعاة تقديم مصلحة المجتمع على المصلحة الفردية.
.11	الحذر من عدم المساواة بين الناس في حقوقهم وواجباتهم.

المجال الثالث/ المفاهيم المتعلقة بالعلاقة مع غير المسلم:

م	المفهوم
.1	التأكيد على وجوب احترام العهود والمواثيق والوفاء بها.
.2	بيان الضوابط الشرعية لعلاقة الأمة الإسلامية مع غيرها من الأمم.
.3	توعية المتعلم بحقوق المعاهدين والمستأمنين في المجتمع المسلم.
.4	تبصير المتعلم بطرق التعامل مع غير المسلمين وفقا للشريعة الإسلامية.
.5	بيان خطورة الإعجاب بغير المسلمين وتقليدهم في الملبس والمظهر.
.6	تبصير المتعلم بحقوق أهل الذمة.
.7	توضيح طبيعة الصراع مع الكافر (صراع أم دعوة)
.8	بيان موقف الشريعة من حياة الكافر وماله وعرضه.
.9	التحذير من موالاة الكافرين .

المجال الرابع / المفاهيم المتعلقة بضبط المصطلحات الشرعية:

م	المفهوم
.1	حث المتعلم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق الضوابط الشرعية.
.2	تبصير المتعلم بعقيدة الولاء والبراء وفق العقدية الإسلامية الصحيحة.
.3	الفهم الصحيح لمفهوم الجهاد.
.4	توعية المتعلم بضوابط التكفير.
.5	التأكيد على مفهوم الوسطية في الفكر الإسلامي.
.6	توعية المتعلم بمفهوم فقه الاختلاف.

المجال الخامس / المفاهيم المتعلقة بالتحديات المعاصرة للأمن الفكري :

م	المفهوم
.1	تبصير المتعلم بالتحديات التي تواجه المجتمع المسلم.
.2	تزويد المتعلم بمعارف مناسبة عن الاتجاهات المؤثرة في الفكر مثل (العولمة، الاستشراق، الانفتاح الثقافي)
.3	توضيح إيجابيات وسلبيات الانترنت.
.4	توعية المتعلم بايجابيات وسلبيات القنوات الفضائية.
.5	تبصير المتعلم بايجابيات وسلبيات تقنية الاتصالات.
.6	توضيح المخاطر المحيطة بالهوية الإسلامية في عصر العولمة.
.7	توعية المتعلم بمخاطر الانعزال والترهيب.
.8	السعي لبناء ثقافة فكرية إسلامية معاصرة.
.9	تزويد المتعلم بمعارف مناسبة عن المذاهب الفكرية المعاصرة.
.10	الحذر من كل ما يخالف الإسلام عبر الانفتاح على الثقافات الإنسانية.

المجال السادس / المفاهيم المتعلقة بمهددات الأمن الفكري:

م	المفهوم
.1	توعية المتعلم بمخاطر الغلو والتطرف في الدين.
.2	التحذير من الفرقة والشحناء.
.3	توعية المتعلم بخطورة التقليد الأعمى.
.4	توضيح أسباب وأساليب الابتداع في الدين.
.5	التحذير من التعصب لمذهب أو جماعة أو رأي معين.
.6	بيان خطورة البعد عن أحكام الشريعة واستبدالها بالقوانين الوضعية.
.7	تبصير المتعلم بالمذاهب والأفكار المنحرفة وطرق التعامل معها.
.8	التعريف بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف.
.9	تسليط الضوء على السلوكيات الخاطئة والأمراض الاجتماعية وسبل علاجها.

م	المفهوم
.10	توعية المتعلم بمخاطر التفريط والتسيب
.11	التأكيد على مفهوم الوسطية بين العالمية والمحلية.

المجال السابع / المفاهيم المتعلقة بتنمية التفكير والحوار الإيجابي لدى الطلاب :

م	المفهوم
.1	تعريف المتعلم بأهمية أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات.
.2	تعويد المتعلم على الشفافية في طرح القضايا الفكرية.
.3	مساعدة المتعلم على استغلال طاقاته العقلية.
.4	حث المتعلم على إعمال التفكير والعقل
.5	تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة لدى المتعلمين.
.6	تعليم المتعلم ضوابط الحوار وآدابه.
.7	تعزيز الموضوعية في طرح القضايا المختلفة مع تحييد الذاتية.
.8	التحذير من الاستظهار والطاعة العمياء والعشوائية في التفكير.
.9	التحذير من الجدل المؤدي إلى التعصب والفتن.

وقد تم تحكيم هذه القائمة بعرضها على عدد من المحكمين من تخصصات مختلفة في الشريعة ، وأصول الدين ، والمناهج وطرق التدريس ، وأصول التربية ، ومن مشرفي التربية الإسلامية ، ومعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ، بالإضافة إلى عدد من المتخصصين في الأمن.

وقد اتفقت المجالات إلى حدٍ بعيد مع عدد من الدراسات السابقة ومنها : دراسة العتيبي (2009)، ودراسة الدوسري (2009)، ودراسة الحربي (2008)، ودراسة قمرة (2005)، ودراسة نور (2006).

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: **ما مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للصف الحادي عشر لبعض المفاهيم الأمنية ؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر (الجزء الأول والثاني) للكشف عن مدى تضمنه للمفاهيم الأمنية فيه ، والجداول التالية توضح ذلك :

جدول (2 : 5)

المفاهيم المتعلقة بتلقي العلم الشرعي

م	المفاهيم والمضامين	الصف الحادي عشر الجزء الأول	الصف الحادي عشر الجزء الثاني	عدد مرات الورود
1	بيان عقيدة السلف الصالح.	√	√	4
2	الاعتماد على المصادر الأصلية في طلب العلم الشرعي والرجوع إليه.	√	√	3
3	تعظيم النصوص الشرعية واحترامها.	√	√	4
4	غرس الإخلاص لله في طلب العلم ومراقبته في السر والعلن.			--
5	الحث على تقدير علماء الشريعة واحترامهم وتوضيح حقوقهم.	√		1
6	الرجوع إلى علماء الشريعة المتخصصين في الفتوى وفهم النصوص الشرعية.			--
7	التأكيد على صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان.	√		1
8	حث المتعلم على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.	√	√	2
9	وجوب التثبت من النصوص وتمحيصها.			--
10	تعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى المتعلم.	√	√	2
11	التعريف بمقاصد الشريعة الخمس وهي حفظ (الدين، النفس، العقل، النسل، المال).	√		1
12	التحذير من أخذ العلم من غير أهله.			--
13	الحذر من التجرؤ على الفتوى.			--
14	التحذير من إطلاق الأحكام قبل التأكد من صحتها.			--
15	تعزيز قيم العفو والصفح عن الناس وكظم الغيظ.		√	1
16	توضيح مفهوم القدوة الحسنة وشروطها.	√		1

وبقراءة الجدول رقم (2 : 5) يتضح أن هناك تفاوتاً في درجة توافر مضامين الأمن الفكري في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بجزأيه الأول والثاني، المتعلقة بتلقي العلم الشرعي ويؤكد هذا ورود بعض المضامين بصورة مناسبة في الجزأين الأول والثاني مثل بيان عقيدة السلف الصالح ، والاعتماد على المصادر الأصلية في طلب العلم الشرعي والرجوع إليه ، وتعظيم النصوص الشرعية واحترامها ، في حين أن بعض المضامين وردت في الجزأين الأول والثاني بصورة عابرة ودون تعمق مثل الحث على تقدير علماء الشريعة واحترامهم وتوضيح حقوقهم ، والتعريف بمقاصد الشريعة الخمس وهي حفظ (الدين، النفس، العقل، النسل، المال) ، وهناك مضامين لم ترد في أي من الجزأين مثل الرجوع إلى علماء الشريعة المتخصصين في الفتوى وفهم النصوص الشرعية ، ووجوب التثبت من النصوص وتمحيصها ، والتحذير من أخذ العلم من غير

أهله ، والحذر من التجرؤ على الفتوى ، ويعزو الباحث ذلك إلى اعتقاد واضعي المناهج أن هذه القضايا تلزم المتخصصين في العلم الشرعي فقط ، ويرى الباحث ضرورة تضمين المنهاج لهذه المضامين وخاصة في ظل تجرؤ عدد كبير من الناس على الفتوى دون فهم دقيق للنصوص.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة كلٍ من دراسة الدوسري (2009)، ودراسة الحربي (2008) ، ودراسة قمرة (2005) ، ودراسة نور (2006) ، والتي أشارت إلى وجود المضامين المتعلقة بتلقي العلم الشرعي بدرجة كبيرة في مقررات التربية الإسلامية.

جدول (3 : 5)

المفاهيم المتعلقة بالعلاقة بين أفراد المجتمع المسلم

م	المفاهيم والمضامين	الصف الحادي عشر الجزء الأول	الصف الحادي عشر الجزء الثاني	عدد مرات الورود
1	التأكيد على وحدة وتلاحم الأمة الإسلامية.	√	√	2
2	الحث على الالتزام بجماعة المسلمين واحترام أرائها.	√	√	2
3	الحث على تحمل المسؤولية تجاه المجتمع المسلم.	√	√	2
4	توعية المتعلم بحقوق وواجبات المسلمين العامة والخاصة.			--
5	تعميق الانتماء الوطني والمساهمة في بنائه لدى المتعلم من منظور إسلامي	√	√	2
6	ضرورة المساعدة في الحفاظ على الأمن.	√		1
7	الحث على المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.	√	√	2
8	تعزيز التكافل الاجتماعي.	√	√	2
9	توضيح مفهوم الحب والبغض في مفهوم الشرع.	√		2
10	مراعاة تقديم مصلحة المجتمع على المصلحة الفردية.	√		1
11	الحذر من عدم المساواة بين الناس في حقوقهم وواجباتهم.			--

يتضح من الجدول السابق اهتمام واضعي منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بالمضامين المتعلقة بالعلاقة بين أفراد المجتمع المسلم وخاصة فيما يتعلق بالتأكيد على وحدة وتلاحم الأمة الإسلامية، والحث على تحمل المسؤولية تجاه المجتمع المسلم، وتعميق الانتماء الوطني والمساهمة في بنائه لدى المتعلم من منظور إسلامي، وتعزيز التكافل الاجتماعي، ويعزو الباحث هذا الاهتمام من القائمين على المناهج إلى تفهم طبيعة المجتمع الفلسطيني وما يعيشه من ظروف الاحتلال وما يفرزه من معاناة تفرض على أفراد المجتمع التلاحم والتكافل الاجتماعي، مع ضرورة تضمين المنهاج للمضامين التي افتقر إليها المحتوى وهي: الاهتمام بتوعية المتعلم بحقوق وواجبات المسلمين العامة والخاصة، والحذر من عدم المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات،

لما لهذه المفاهيم من أهمية في حياة الفرد والمجتمع لأنها توضح للفرد أهم حقوقه في المجتمع، إضافةً إلى واجباته نحو المجتمع.

جدول (4 : 5)

المفاهيم المتعلقة بالعلاقة مع غير المسلم

م	المفاهيم والمضامين	الصف الحادي عشر الجزء الأول	الصف الحادي عشر الجزء الثاني	عدد مرات الورود
1	التأكيد على وجوب احترام العهود والمواثيق والوفاء بها.			--
2	بيان الضوابط الشرعية لعلاقة الأمة الإسلامية مع غيرها من الأمم.	√		1
3	توعية المتعلم بحقوق المعاهدين والمستأمنين في المجتمع المسلم.		√	1
4	تبصير المتعلم بطرق التعامل مع غير المسلمين وفقا للشريعة الإسلامية.		√	1
5	بيان خطورة الإعجاب بغير المسلمين وتقليدهم في الملبس والمظهر.			--
6	تبصير المتعلم بحقوق أهل الذمة.		√	1
7	توضيح طبيعة الصراع مع الكافر (صراع أم دعوة)			-
8	بيان موقف الشريعة من حياة الكافر وماله وعرضه.			--
9	التحذير من موالاة الكافرين .			--

يتضح من قراءة الجدول السابق (4 : 5) أن مجال المضامين المتعلقة بالعلاقة مع غير المسلم لم يحظَ بالاهتمام الكافي ، فعلى مستوى الجزء الأول لمحتوى كتاب الحادي عشر لم يذكر سوى مضمون واحد وهو بيان الضوابط الشرعية لعلاقة الأمة الإسلامية مع غيرها من الأمم ، وتم الحديث عنها بشكل ضمني غير صريح ولم تأخذ المساحة الكافية ، أما محتوى كتاب الجزء الثاني فقد تضمن ثلاثة مضامين وهي : توعية المتعلم بحقوق المعاهدين والمستأمنين في المجتمع المسلم ، وتبصير المتعلم بطرق التعامل مع غير المسلمين وفقا للشريعة الإسلامية ، وتبصير المتعلم بحقوق أهل الذمة ، ويعزو الباحث ذاك للاعتقاد بأن طالب المرحلة الثانوية قد لا يكون مؤهلاً بدرجة كافية للخوض في مثل هذه الموضوعات ، وأنه ينبغي بالدرجة الأولى غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة قبل الانتقال إلى دراسة هذه الموضوعات في تلك المرحلة ، ويرى الباحث أنه يمكن طرح هذه الموضوعات بأسلوب مبسط وميسر يناسب أفهام الطلبة وتزويدهم بكم مناسب يربطهم بالواقع.

جدول (5 : 5)

المفاهيم المتعلقة بضبط المصطلحات الشرعية

م	المفاهيم والمضامين	الصف الحادي عشر الجزء الأول	الصف الحادي عشر الجزء الثاني	عدد مرات الورود
1	حث المتعلم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق الضوابط الشرعية.	√		1
2	تبصير المتعلم بعقيدة الولاء والبراء وفق العقدية الإسلامية الصحيحة.			--
3	الفهم الصحيح لمفهومي الجهاد.			--
4	توعية المتعلم بضوابط التكفير.			--
5	التأكيد على مفهوم الوسطية في الفكر الإسلامي.		√	2
6	توعية المتعلم بمفهوم فقه الاختلاف.		√	1

بقراءة الجدول السابق رقم (5 : 5) والمتعلق بضبط المصطلحات الشرعية يتضح خلو محتوى الجزء الأول من جميع المضامين الواردة في القائمة إلا مضمون حث المتعلم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق الضوابط الشرعية ، في حين تضمن الجزء الثاني مضمونين من المضامين الواردة في القائمة وهما : التأكيد على مفهوم الوسطية في الفكر الإسلامي وقد ورد بصورة مناسبة في المحتوى ، وتوعية المتعلم بمفهوم فقه الاختلاف وقد ورد بصورة عرضية غير كافية ، ويرى الباحث غياب المضمون التالي وهو : تبصير المتعلم بعقيدة الولاء والبراء وفق العقدية الإسلامية الصحيحة ، يعود إلى طرح هذا المضمون في الصف الثاني عشر ، أما غياب المضامين الأخرى كتوعية المتعلم بضوابط التكفير، والفهم الصحيح لمفهوم الجهاد ، فيرى الباحث أن السبب في غيابها يعود إلى الاعتقاد بأن هذه المضامين تلزم المتخصصين في العلوم الشرعية فقط ، ويرى الباحث إمكانية تضمينها في المحتوى بشكل مبسط ومناسب.

جدول (6 : 5)

المفاهيم المتعلقة بالتحديات المعاصرة للأمن الفكري

م	المفاهيم والمضامين	الصف الحادي عشر الجزء الأول	الصف الحادي عشر الجزء الثاني	عدد مرات الورود
1	تبصير المتعلم بالتحديات التي تواجه المجتمع المسلم.			--
2	تزويد المتعلم بمعارف مناسبة عن الاتجاهات المؤثرة في الفكر مثل (العولمة، الاستشراق، الانفتاح الثقافي)		√	1
3	توضيح إيجابيات وسلبيات الانترنت.			--
4	توعية المتعلم بايجابيات وسلبيات القنوات الفضائية.	√		1
5	تبصير المتعلم بايجابيات وسلبيات تقنية الاتصالات.	√		1
6	توضيح المخاطر المحيطة بالهوية الإسلامية في عصر العولمة.		√	1
7	توعية المتعلم بمخاطر الانعزال والترهيب.			--
8	السعي لبناء ثقافة فكرية إسلامية معاصرة.			--
9	تزويد المتعلم بمعارف مناسبة عن المذاهب الفكرية المعاصرة.			--
10	الحذر من كل ما يخالف الإسلام عبر الانفتاح على الثقافات الإنسانية.	√	√	2

بالرغم من أهمية المجال الخامس والمتعلق بالتحديات المعاصرة للأمن الفكري وأهمية هذا المجال للأمة الإسلامية بشكل عام ولفئة الشباب بشكل خاص ، إلا أنه ومن خلال قراءة الجدول السابق رقم (6 : 5) يلاحظ الباحث أن هذا المجال لم يحظ بالاهتمام الكافي في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بجزأيه الأول والثاني ، فقد ورد موضوع العولمة في الجزء الثاني في موضوع متكامل من جوانب عديدة ، كما أنه تم ذكر المضمون الخاص بتوعية المتعلم بايجابيات وسلبيات القنوات الفضائية ، ذكراً عابراً في الجزء الأول من الكتاب وهي مساهمة الفضائيات الإباحية ، في أقل من سطر (ص 123) ، في حين أنه تم إغفال معظم المضامين الواردة في القائمة ، وهذا يعكس ضعفاً وانفصالاً عن واقع الطلبة ، رغم أهمية هذا المجال وتأثيره على الناشئة في عصر الانفتاح والمعلوماتية ، وغزو وسائل الاتصالات والإعلام لكل بيت ، فطرح هذه المضامين في منهاج التربية الإسلامية كما يرى الباحث حاجة ملحة لتحصين الطلبة من التأثيرات المختلفة.

جدول (7: 5)

المفاهيم المتعلقة بمهددات الأمن الفكري

م	المفاهيم والمضامين	الصف الحادي عشر الجزء الأول	الصف الحادي عشر الجزء الثاني	عدد مرات الورود
1	توعية المتعلم بمخاطر الغلو والتطرف في الدين.	√		1
2	التحذير من الفرقة والشحناء.	√		1
3	توعية المتعلم بخطورة التقليد الأعمى.			-
4	توضيح أسباب وأساليب الابتداع في الدين.			--
5	التحذير من التعصب لمذهب أو جماعة أو رأي معين.			--
6	بيان خطورة البعد عن أحكام الشريعة واستبدالها بالقوانين الوضعية.	√		1
7	تبصير المتعلم بالمذاهب والأفكار المنحرفة وطرق التعامل معها.			-
8	التعريف بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف.			--
9	تسليط الضوء على السلوكيات الخاطئة والأمراض الاجتماعية وسبل علاجها.			--
10	توعية المتعلم بمخاطر التفريط والتسيب			--
11	التأكيد على مفهوم الوسطية بين العالمية والمحلية.	√	√	2

من خلال قراءة الجدول السابق رقم (7 : 5) يتضح أن المضامين المتعلقة بمهددات الأمن الفكري لم تحظ بالاهتمام الكافي أيضاً ، فقد تم التأكيد على مفهوم الوسطية في محتوى الكتاب بجزأيه الأول والثاني ، بالإضافة إلى مفهومي الغلو والتطرف في الجزء الأول ، كما تم التعرض لبيان خطورة البعد عن أحكام الشريعة واستبدال القوانين الوضعية بها بصورة ضمنية في محتوى الجزء الأول ، إلا أن باقي المضامين لم يتم التعرض لها في أي من الجزأين الأول والثاني ، ويرى الباحث أهمية دراسة المذاهب والأفكار المنحرفة ، والتحذير من مجالسة أهل الانحراف الفكري والاستماع إليهم ، مع توضيح أسباب وأساليب الابتداع في الدين ، وضرورة تربية المتعلم على اتباع الدليل ، وتحذيره من تعطيل عقله ، واتباع فكر غيره ، وترسيخ أن الأصل في الأحكام والآراء هو الكتاب والسنة.

جدول (8 : 5)

المفاهيم المتعلقة بتنمية التفكير والحوار الإيجابي لدى الطلاب

م	المفاهيم والمضامين	الصف الحادي عشر الجزء الأول	الصف الحادي عشر الجزء الثاني	عدد مرات الورود
1	تعريف المتعلم بأهمية أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات.			--
2	تعويد المتعلم على الشفافية في طرح القضايا الفكرية.			--
3	مساعدة المتعلم على استغلال طاقاته العقلية.			--
4	حث المتعلم على إعمال التفكير والعقل			--
5	تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة لدى المتعلمين.			--
6	تعليم المتعلم ضوابط الحوار وآدابه.		√	1
7	تعزيز الموضوعية في طرح القضايا المختلفة مع تحييد الذاتية.			--
8	التحذير من الاستظهار والطاعة العمياء والعشوائية في التفكير.			--
9	التحذير من الجدل المؤدي إلى التعصب والفتن.			--

بقراءة الجدول السابق رقم (8 : 5) يتضح أن هذا المجال والمتعلق بتنمية التفكير والحوار الإيجابي لدى الطلاب لا محل له من اهتمام القائمين على المناهج فلم يقدم المحتوى في الجزأين الأول والثاني أياً من المضامين الواردة بشكل واضح ورئيس، على الرغم من أهمية هذا المجال وخاصةً لهذه المرحلة العمرية، ويرى الباحث أن هذا يعتبر قصوراً في منهاج التربية الإسلامية، فلا شك أن هذا المجال من المجالات المهمة التي تساهم في تشكيل الشخصية الإسلامية الإيجابية ، إضافة إلى تشكيل عقلية الناشئة تشكيلاً إسلامياً ، فالفكرة ركيزة أساس في بناء الشخصية المسلمة المتكاملة التي تنشدها التربية الإسلامية ، وينشدها المجتمع المسلم في أفراده ، حيث تعتبر مناهج التربية الإسلامية إحدى الوسائل الكبرى التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الغاية النبيلة ، وهنا تبرز الحاجة إلى التركيز على تنمية التفكير والحوار الإيجابي من خلال التنويع في طرائق التدريس التي تعتمد على مهارات التفكير العليا كالتفكير الإبداعي ، والتفكير الناقد ، إن الأمل ما زال معلقاً على هذه المناهج لترتقي نوعياً بعقول الناشئة ، والتي تعتبر أمانة عظمى في أعناق أصحاب القرار في مجال تخطيط مناهج التربية الإسلامية.

ومما سبق يتبين أن هناك تبايناً في عرض مضامين الأمن الفكري في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بجزأيه الأول والثاني على النحو التالي:

أ- مضامين تم إغفالها من محتوى الجزأين الأول والثاني.

- غرس الإخلاص لله في طلب العلم ومراقبته في السر والعلن.
- الرجوع إلى علماء الشريعة المتخصصين في الفتوى وفهم النصوص الشرعية.
- وجوب التثبت من النصوص وتمحيصها.
- التحذير من أخذ العلم من غير أهله.
- الحذر من التجرؤ على الفتوى.
- التحذير من إطلاق الأحكام قبل التأكد من صحتها.
- توعية المتعلم بحقوق وواجبات المسلمين العامة والخاصة.
- الحذر من عدم المساواة بين الناس في حقوقهم وواجباتهم.
- التأكيد على وجوب احترام العهود والمواثيق والوفاء بها.
- بيان خطورة الإعجاب بغير المسلمين وتقليدهم في الملبس والمظهر.
- توضيح طبيعة الصراع مع الكافر (صراع أم دعوة)
- بيان موقف الشريعة من حياة الكافر وماله وعرضه.
- التحذير من موالاة الكافرين.
- تبصير المتعلم بعقيدة الولاء والبراء وفق العقدية الإسلامية الصحيحة.
- الفهم الصحيح لمفهوم الجهاد.
- توعية المتعلم بضوابط التكفير.
- تبصير المتعلم بالتحديات التي تواجه المجتمع المسلم.
- توضيح إيجابيات وسلبيات الانترنت.
- توعية المتعلم بمخاطر الانعزال والترهيب.
- السعي لبناء ثقافة فكرية إسلامية معاصرة.
- تزويد المتعلم بمعارف مناسبة عن المذاهب الفكرية المعاصرة.
- توعية المتعلم بخطورة التقليد الأعمى.
- توضيح أسباب وأساليب الابتداع في الدين.
- التحذير من التعصب لمذهب أو جماعة أو رأي معين.
- التعريف بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف.
- تبصير المتعلم بالمذاهب والأفكار المنحرفة وطرق التعامل معها.
- تسليط الضوء على السلوكيات الخاطئة والأمراض الاجتماعية وسبل علاجها.
- توعية المتعلم بمخاطر التفريط والتسيب.

- تعريف المتعلم بأهمية أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات.
- تعويد المتعلم على الشفافية في طرح القضايا الفكرية.
- مساعدة المتعلم على استغلال طاقاته العقلية.
- حث المتعلم على إعمال التفكير والعقل
- تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة لدى المتعلمين.
- تعزيز الموضوعية في طرح القضايا المختلفة مع تحييد الذاتية.
- التحذير من الاستظهار والطاعة العمياء والعشوائية في التفكير.
- التحذير من الجدل المؤدي إلى التعصب والفتن.

ب- مضامين تم تناولها بشكل ضمني وغير كاف.

- الحث على تقدير علماء الشريعة واحترامهم وتوضيح حقوقهم.
- التعريف بمقاصد الشريعة الخمس وهي حفظ (الدين، النفس، العقل، النسل، المال).
- تعزيز قيم العفو والصفح عن الناس وكظم الغيظ.
- توضيح مفهوم القدوة الحسنة وشروطها.
- ضرورة المساعدة في الحفاظ على الأمن.
- مراعاة تقديم مصلحة المجتمع على المصلحة الفردية.
- بيان الضوابط الشرعية لعلاقة الأمة الإسلامية مع غيرها من الأمم.
- توعية المتعلم بحقوق المعاهدين والمستأمنين في المجتمع المسلم.
- تبصير المتعلم بطرق التعامل مع غير المسلمين وفقا للشريعة الإسلامية.
- تبصير المتعلم بحقوق أهل الذمة.
- حث المتعلم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق الضوابط الشرعية.
- توعية المتعلم بمفهوم فقه الاختلاف.
- تزويد المتعلم بمعارف مناسبة عن الاتجاهات المؤثرة في الفكر مثل (العولمة، الاستشراق، الانفتاح الثقافي).
- توعية المتعلم بايجابيات وسلبيات القنوات الفضائية.
- تبصير المتعلم بايجابيات وسلبيات تقنية الاتصالات.
- بيان خطورة البعد عن أحكام الشريعة واستبدالها بالقوانين الوضعية.
- تعليم المتعلم ضوابط الحوار وآدابه.

ج- مضامين تم تناولها بشكل كاف ومناسب.

- بيان عقيدة السلف الصالح.
- الاعتماد على المصادر الأصلية في طلب العلم الشرعي والرجوع إليه.
- التأكيد على صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان.
- تعظيم النصوص الشرعية واحترامها.
- حث المتعلم على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.
- تعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى المتعلم.
- التأكيد على وحدة وتلاحم الأمة الإسلامية.
- الحث على الالتزام بجماعة المسلمين واحترام أرائها.
- الحث على تحمل المسؤولية تجاه المجتمع المسلم.
- تعميق الانتماء الوطني والمساهمة في بنائه لدى المتعلم من منظور إسلامي.
- الحث على المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.
- تعزيز التكافل الاجتماعي.
- توضيح مفهوم الحب والبغض في مفهوم الشرع.
- التأكيد على مفهوم الوسطية في الفكر الإسلامي.
- توضيح المخاطر المحيطة بالهوية الإسلامية في عصر العولمة.
- الحذر من كل ما يخالف الإسلام عبر الانفتاح على الثقافات الإنسانية.
- توعية المتعلم بمخاطر الغلو والتطرف في الدين.
- التحذير من الفرقة والشحناء.
- التأكيد على مفهوم الوسطية بين العالمية والمحلية.

وبشكل عام فقد بلغ عدد المضامين الواردة في المحتوى بشكل كاف ومناسب (19) مضموناً من أصل (72) مضموناً أي بنسبة (26.4%) من المضامين الواجب توافرها في المحتوى، أما المضامين الواردة بشكل ضمني وغير كاف فبلغ عددها (17) مضموناً من أصل (72) بنسبة (23.6%)، فيما بلغ عدد المضامين غير الواردة في المحتوى (36) مضموناً من أصل (72) بنسبة (50%).

وتتفق هذه الدراسة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الحارثي (2008) التي أشارت إلى وجود مضامين الأمن الفكري (بدرجة متوسطة) في مقررات التربية الإسلامية.

بينما تختلف هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة العتيبي (2009)، ودراسة الدوسري (2009) ، ودراسة الحربي (2008) ، ودراسة قمرة (2005) ، ودراسة نور

(2006) ، التي أشارت إلى وجود مضامين الأمن الفكري (بدرجة كبيرة) في مقررات التربية الإسلامية.

من خلال النتائج السابقة يرى الباحث ضرورة الاهتمام بصورة أكبر بمضامين الأمن الفكري من خلال تضمينها في المنهاج وربطها بواقع حياة الطلبة.

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: " **ما المفاهيم الأمنية التي يحتاج محتوى التربية الإسلامية إلى إثرائه بها ؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بعد عملية تحليل المحتوى بحصر المفاهيم التي تحتاج إلى إثراء لعدم توافرها في الكتاب المدرسي وهي كما يلي :

المجال الأول/ المفاهيم المتعلقة بتلقي العلم الشرعي:

- غرس الإخلاص لله في طلب العلم ومراقبته في السر والعلن.
- الرجوع إلى علماء الشريعة المتخصصين في الفتوى وفهم النصوص الشرعية.
- وجوب التثبت من النصوص وتمحيصها.
- التحذير من أخذ العلم من غير أهله.
- الحذر من التجرؤ على الفتوى.
- التحذير من إطلاق الأحكام قبل التأكد من صحتها.

المجال الثاني/ المفاهيم المتعلقة بالعلاقة بين أفراد المجتمع المسلم:

- توعية المتعلم بحقوق وواجبات المسلمين العامة والخاصة.
- الحذر من عدم المساواة بين الناس في حقوقهم وواجباتهم.

المجال الثالث/ المفاهيم المتعلقة بالعلاقة مع غير المسلم:

- التأكيد على وجوب احترام العهود والمواثيق والوفاء بها.
- بيان خطورة الإعجاب بغير المسلمين وتقليدهم في الملبس والمظهر.
- توضيح طبيعة الصراع مع الكافر (صراع أم دعوة)
- بيان موقف الشريعة من حياة الكافر وماله وعرضه.
- التحذير من موالاة الكافرين .

المجال الرابع / المفاهيم المتعلقة بضبط المصطلحات الشرعية:

- تبصير المتعلم بعقيدة الولاء والبراء وفق العقدية الإسلامية الصحيحة.
- الفهم الصحيح لمفهومي الجهاد.
- توعية المتعلم بضوابط التكفير.

المجال الخامس / المفاهيم المتعلقة بالتحديات المعاصرة للأمن الفكري:

- تبصير المتعلم بالتحديات التي تواجه المجتمع المسلم.
- توضيح إيجابيات وسلبيات الانترنت.
- توعية المتعلم بمخاطر الانعزال والترهيب.
- السعي لبناء ثقافة فكرية إسلامية معاصرة.
- تزويد المتعلم بمعارف مناسبة عن المذاهب الفكرية المعاصرة.

المجال السادس / المفاهيم المتعلقة بمهددات الأمن الفكري:

- توعية المتعلم بمخاطر الغلو والتطرف في الدين.
- توضيح أسباب وأساليب الابتداع في الدين.
- التحذير من التعصب لمذهب أو جماعة أو رأي معين.
- التعريف بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف.
- تبصير المتعلم بالمذاهب والأفكار المنحرفة وطرق التعامل معها.
- تسليط الضوء على السلوكيات الخاطئة والأمراض الاجتماعية وسبل علاجها.
- توعية المتعلم بمخاطر التفريط والتسيب.

المجال السابع / المفاهيم المتعلقة بتنمية التفكير والحوار الإيجابي لدى الطلاب:

- تعريف المتعلم بأهمية أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات.
- تعويد المتعلم على الشفافية في طرح القضايا الفكرية.
- مساعدة المتعلم على استغلال طاقاته العقلية.
- حث المتعلم على إعمال التفكير والعقل
- تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة لدى المتعلمين.
- تعزيز الموضوعية في طرح القضايا المختلفة مع تحييد الذاتية.
- التحذير من الاستظهار والطاعة العمياء والعشوائية في التفكير.
- التحذير من الجدل المؤدي إلى التعصب والفتن.

مما سبق يتضح أن هناك تفاوتاً واضحاً في مدى تضمن المجالات المختلفة لمضامين الأمن الفكري فبعض المجالات وردت بدرجة مناسبة كالمفاهيم المتعلقة بالعلاقة بين أفراد المجتمع المسلم، وبعض المجالات وردت بدرجة متوسطة كالمفاهيم المتعلقة بتلقي العلم الشرعي، و المفاهيم المتعلقة بضبط المصطلحات الشرعية، والمفاهيم المتعلقة بالتحديات المعاصرة للأمن الفكري، وهناك بعض المجالات وردت بدرجة قليلة جداً كالمفاهيم المتعلقة بمهددات الأمن الفكري، والمفاهيم المتعلقة بتنمية التفكير والحوار الإيجابي لدى الطلاب.

ويعزو الباحث هذا التفاوت للأسباب التالية:

- اعتقاد واضعي المناهج أن بعض القضايا تلزم المتخصصين في العلم الشرعي فقط.
- اعتقاد واضعي المناهج بأن طالب المرحلة الثانوية قد لا يكون مؤهلاً بدرجة كافية للخوض في بعض القضايا.
- طرح بعض القضايا في الصفوف الأخرى.
- اعتقاد واضعي المناهج بضرورة مراعاة الأولويات من حيث الأهمية، ودرجة ارتباطها بالمجتمع في طرح القضايا المختلفة.

ويرى الباحث ضرورة اهتمام واضعي المناهج بالتكامل والتوازن في عرض جميع المجالات الواردة.

الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على: " **ما أثر تعليم بعض المفاهيم الأمنية المثراه في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرض التالي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية نتيجة تطبيق المادة المثراة عليهم.

وللإجابة عن الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين " T. test independent sample "والجدول (5.9) يوضح ذلك.

الجدول (5.9)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	تجريبية بعدي	28	47.536	1.575	18.984	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	ضابطة بعدي	30	29.333	4.838			

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (56) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) = 1.98

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (56) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) = 2.62

يتضح من الجدول السابق أن :-

قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع المستويات والدرجة الكلية للاختبار عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ولقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني أن للبرنامج أثراً. وهذا يؤيد رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، " أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.01$) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية نتيجة تطبيق المادة المثراة عليهم لصالح المجموعة التجريبية.

حساب حجم تأثير المادة الإثرائية: يقصد بحجم التأثير " هو مجموعة من الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها طبقاً للنوع الإحصائي، الذي يستعين به الباحثون للوصول إلى النتائج لمعرفة حجم الفروق أو حجم العلاقة بين متغيرين أو أكثر، لتحديد ما إذا كانت الفروق أو العلاقة تعود للصدفة أم أنها حقيقية تعود لمتغيرات الدراسة أو البحث."

وقد قام الباحث باستخدام مربع إيتا للتأكد من أن حجم الفروق الناتجة باستخدام اختبار (ت) هي فروق حقيقية تعود لمتغيرات الدراسة ولا تعود للصدفة، كما قام بتحديد حجم التأثير وذلك بحساب قيمة (d) كالتالي :

فيما يتعلق بحجم التأثير قام الباحث بحساب مربع إيتا "η^2" باستخدام المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

وعن طريق "η^2" أمكن إيجاد قيمة حساب قيمة التي تعبر عن حجم التأثير للبرنامج المقترح باستخدام المعادلة التالية:

$$D = \frac{\sqrt{\sqrt{2\ \eta^2}}}{1-\eta^2}$$

جدول (5.10)

الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير

الأداة المستخدمة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
d	0.2	0.5	0.8
η^2	0.01	0.06	0.14

ولقد قام الباحث بحساب حجم التأثير باستخدام المعادلات السابقة والجدول (5.11) يوضح حجم التأثير بواسطة كلٍ من "η^2"، "d".

الجدول (5.11)

حجم التأثير بواسطة كلٍ من "" 2 η، d""

	قيمة "ت"	قيمة η^2	قيمة d	حجم التأثير
الدرجة الكلية	18.984	0.866	5.074	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير كبير وهذا يدل على أن أثر البرنامج كبير.

ويعزو الباحث هذه النتيجة للأسباب التالية:

1- إن استخدام المادة الإثرائية ساعد الطلاب على زيادة الوعي بالمفاهيم الأمنية لأن المادة صممت وفق خطوات منظمة وسهلة.
2- أن أفراد المجموعة التجريبية قد استفادوا من المادة المثراة المعدة، حيث أن هذه المادة أعدت على أسس تجعل الطالب يستطيع تحسين أداءه، كما أن المادة المثراة اهتمت بالمعايير التي تم عرضها في محتوى الكتاب بشكل غامض أو بشكل غير كافٍ.
3- المادة الإثرائية تناولت موضوعات تثير اهتمام الطلبة، وتساؤلاتهم، واستفساراتهم، فقد تحولت بيئة التعلم إلى بيئة فاعلة قائمة على التفاعل عن طريق المشاركة في التعلم، كما استخدم المعلم استراتيجيات حديثة بعيدة عن الأساليب التقليدية، حيث تم توجيه أسئلة مفتوحة تثير ذهن الطلبة، كما ساعدتهم المناقشة في الفصل إلى التعرف على الآراء المختلفة وتقييمها، وتحديد أوجه الصواب والخطأ فيها.
4- تركيز بيئة التعلم حول الطالب من حيث طرح الأسئلة، وطرح الحلول والاقتراحات، ومقارنة أفكارهم مع غيرهم، وإصدار الأحكام، واتخاذ القرارات.
5- احتواء المادة الإثرائية على أمثلة إضافية غير الموجودة في الكتاب المدرسي، والتي توضح المفاهيم بشكل سلسل وواضح.
6- احتواء المادة الإثرائية على أنشطة توضيحية ساعدت الطلاب على فهمها بصورة جيدة وأثارت الدافعية لديهم للتعلم.

التوصيات والمقترحات

أولاً: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة خلصت الدراسة إلى التوصيات التالية :

1- العمل على تفعيل منهاج التربية الإسلامية في التربية الأمنية عامة، ومفاهيم الأمن الفكري خاصة، من خلال تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية بالتحديات المعاصرة للأمن

الفكري والمتمثلة بتبصير المتعلم بالتحديات التي تواجه المجتمع المسلم، وتوضيح مخاطر وسلبيات كلٍ من : الانترنت، القنوات الفضائية، والهاتف النقال، كذلك من خلال توعية المتعلم بمخاطر الانعزال والترهيب.

2- أن يعالج المحتوى المفاهيم الأمنية بصورة صريحة وكافية لكي تلبي حاجة الطلبة للمعرفة، وتشبع رغباتهم في الفهم العميق، فلا يكتفي بالإشارات العرضية والعابرة لها.

3- العمل على تحقيق نوع من التوازن بين المفاهيم التي من شأنها تعزيز المفاهيم الأمنية.

4- ضرورة تزويد محتوى التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمضامين الأمنية، وخاصة مضامين الأمن الفكري المتعلقة بمهددات الأمن الفكري، والمتعلقة بتنمية التفكير والحوار الإيجابي لدى الطلبة.

5- العمل على تطوير محتوى التربية الإسلامية في ضوء الأمن الفكري وبما يتناسب مع متطلبات العصر.

6- إعادة النظر في القرار المتعلق بحذف موضوع الأمن من محتوى كتاب الحادي عشر.

7- التخطيط لوضع منهج يعنى بتدريس الأمن في المراحل المختلفة.

8- تؤكد الدراسة على ضرورة توظيف الأنشطة غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري، ومضامين المفاهيم التي لم تستخدم أو تم استخدامها بصورة ضعيفة.

9- تنظيم دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين حول تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

10- تفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في إبراز مضامين الأمن الفكري وتعزيزها لدى الطلبة، من خلال عقد لقاءات مستمرة لتثقيفهم.

11- استخدام تقنيات التعلم الحديثة، وتنويع طرائق التدريس في تناول موضوع الأمن الفكري.

12- عقد مؤتمرات وندوات تستضيف بعض العلماء والمتخصصين لتوضيح بعض المسائل والقضايا المتعلقة بالأمن الفكري.

13- دعم وتعزيز الأسس النفسية في محتوى التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، لأن طلاب المرحلة الثانوية يمثلون في خصائص نموهم مرحلة المراهقة.

14- تكثيف البرامج والأنشطة والمحاضرات والندوات والحوارات والبرامج الإعلامية الموجهة إلى الشباب، والتي تهتم بترسيخ القيم والآداب الإسلامية الصحيحة المعتدلة التي تسهم في تنمية الوعي الأمني.

15- الحرص على الاستضافة الدورية لبعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلبة في بعض القضايا الأمنية التي تمس حياتهم المدرسية والمجتمعية.

ثانياً: مقترحات الدراسة:

استكمالاً لنتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث ما يلي:

1- إجراء دراسة للتعرف على دور محتوى كتب التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المراحل التعليمية الأخرى.

2- إجراء دراسة للتعرف على دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه.

3- إجراء دراسة للتعرف على دور مؤسسات المجتمع المختلفة (المدرسة، الجامعة، الإعلام) في تعزيز الأمن الفكري.

4- إجراء دراسة حول إعداد برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الأمنية في المرحلة الثانوية.

5- إجراء دراسة للتعرف على علاقة الأمن الفكري بمتغيرات أخرى تؤثر في درجة تحقيقه لدى طلاب المرحلة الثانوية في الواقع الميداني.

6- إجراء دراسة مسحية للتعرف على واقع الأمن الفكري في المجتمع الفلسطيني ومعوقاته.

7- إجراء دراسة لتطوير برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء تحديات الواقع.

8- إجراء دراسة تقويمية لمحتويات التربية الإسلامية في المراحل الدراسية الأخرى في ضوء المفاهيم الأمنية المختلفة.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم "تنزيل العزيز الحكيم".**

- آل عايش، عبد الله خلفان(1993): الدلالات التربوية لمفهوم الأمن في القرآن الكريم والسنة النبوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- آل علي، لؤلؤة بنت صالح(1990): الأمن وأهميته على ضوء القرآن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- آل فردان، عبد الله علي (2007) مدى إسهام المهارات التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية في تدعيم السلوك الاجتماعي والأمني لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلاب، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد (1978): **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان.
- ابن كثير، إسماعيل (1996): **تفسير القرآن العظيم**، دار المعرفة، بيروت.
- ابن منظور، جمال الدين (1991): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.
- أبو إسماعيل، أكرم عبد القادر(2006): **التقويم الذاتي للشخصية في التربية الإسلامية**، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان.
- أبو داوود، سليمان بن الأشعث (د،.ت): **سنن أبي داوود**، مكتبة المعارف، بيروت.
- أبو جحجوح، رشيد محمد(2012): دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو دف، محمود(2007): **مقدمة في التربية الإسلامية**، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين.
- أبو العينين، علي خليل وآخرون(2003): **الأصول الفلسفية للتربية**، دار الفكر، عمان.
- الأستاذ، محمود ومطر، ماجد(2001): **أساسيات المناهج المفهوم البنية التنظيمات الأسس المتابعة**، غزة، فلسطين.
- الأسمر، أحمد رجب (1997): **فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء**، دار الفرقان، الأردن.

- الأصفهاني، الحسين بن محمد الراغبي (1992): **المفردات في غريب القرآن**، دار المعرفة، بيروت.
- الأغا، إحسان وعبد المنعم، عبد الله (1992): **التربية وعلم النفس**، مكتبة اليازجي، غزة، فلسطين.
- الأقصري، يوسف (2002): **كيف نفهم الشباب ونتعامل معهم**، دار اللطائف، القاهرة، مصر.
- الألباني، محمد بن ناصر الدين (1993): **صحيح الأدب للإمام البخاري**، دار الصديق.
- أنيس، إبراهيم وآخرون (د.ت): **المعجم الوسيط**، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا.
- بربخ، أشرف عمر (2000): القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بمحافظات غزة بفلسطين، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، البرنامج المشترك مع جامعة الأقصى بغزة، غزة، فلسطين.
- بربخ، أشرف عمر (2003): تأثير برنامج لتطوير منهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الثانوية في محافظات غزة على تنمية التحصيل وفهم القضايا الفقهية المعاصرة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر
- بطاينة، رزق (2006): **المناهج التربوية المفهوم العناصر الأسس وأنواعه التطوير**، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن.
- البكر، رشيد بن النوري (2003): المفاهيم الأمنية في كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، **مجلة البحوث الأمنية**، مجلد(12)، عدد(24)، كلية فهد المنية، الرياض، السعودية.
- بلقيس، أحمد وشطي، دونالد (1989): **القائد التربوي وإنماء المنهاج**، الرئاسة العامة لوكالة الغوث، عمان، الأردن.
- التركي، عبد الله بن عبد المحسن (1997): **الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام**، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة، الرياض، السعودية.
- التركي، عبد الله بن عبد المحسن (2003): الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية، مطابع رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، السعودية.
- التويجري، عبد العزيز بن عثمان (1997): **الحوار من أجل التعايش**، دار الشروق، جدة.

- جامل، عبد الرحمن، عبد السلام (2002): **أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها**، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الجحني، علي فايز(2006): **لمحات في تنمية الحس الأمني**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- الجحني، علي بن فايز (2004): وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري، **مجلة الفكر الشرطي**، مج 13، ع 14، 135-185.
- الجحني، علي بن فايز (2000): رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف، بحث منشور، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، مجلد(14)، عدد(27)، الرياض، السعودية.
- الجحني، علي فايز (1990) : المفهوم الأمني في الإسلام، **مجلة الأمن**، العدد الثاني، وزارة الداخلية، الرياض.
- الجعيد، مشعل بن سيف (2007): تنمية الأمن الاجتماعي من منظور تربوي إسلامي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.
- جلال، سعد(1985): **الطفولة والمراهقة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- الجوهر، عبد العزيز فهد (2007): أثر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تحقيق الأمن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الرياض، السعودية.
- الحارثي، صلاح بن ردود (2004): **دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة**، مكتبة السوادي، جدة.
- الحارثي، زيد زايد (2008): إسهام الأعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.
- حجو، فارس يوسف (2010): تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر بفلسطين، في ضوء معايير الجودة وآراء المعلمين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الحربي، جبير سليمان (2008): دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

• الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن (2005): **متطلبات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار**، مطابع الحميضي، الرياض، السعودية.

• حلس، داوود درويش (2010): **محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية**، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين.

• الحمادي، يوسف (1987): **أساليب تدريس التربية الإسلامية لمعلمي التربية الإسلامية وطلابها في كليات التربية في الوطن العربي والإسلامي**، النسخة الأخيرة، دار المريخ، الرياض.

• حمد، هيام أحمد (2011): مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

• حميد، صالح بن عبد الله (2009): الأمن الفكري في ضوء ومقاصد الشريعة، **محاضرة في دراسات الأمن الفكري**، بتاريخ 12-5-1429هـ ، الرياض، السعودية.

• الحيدر، حيدر عبد الرحمن (2001): الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، **رسالة دكتوراه منشورة**، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

• الخرجي، عبد الواحد بن عبد العزيز(2010): فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

• خريف، سعود محمد (2006):دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

• الدعيج، فهد بن عبد العزيز(1985): **الأمن والأعلام في الدولة الإسلامية**، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض.

• الدوسري، دخيل الله بن سعد (2009): دور المقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، السعودية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

• دياب، سهيل(1999): أثر إثراء منهاج الرياضيات للصف الخامس الابتدائي على تحصيل الطلاب في مادة الرياضيات واتجاهاتهم نحوها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

• الرملي، إسلام طارق (2011): أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

• الزمخشري، محمود بن عامر (1975): **أساس البلاغة**، دار الأضواء، بيروت.

• زهران، حامد عبد السلام(1985): **علم نفس النمو والطفولة والمراهقة**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

• الزهراني، هاشم بن محمد (2004): الأمن مسئولية الجميع رؤية مستقبلية، **ورقة عمل مقدمة لندوة (المجتمع والأمن)**، كلية فهد الأمنية، الرياض.

• السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز (2006): **الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

• السر، خالد (2003): **المنهج التربوي، أسسه عناصره تنظيماته مستقبليه**، مكتبة القادسية، غزة، فلسطين.

• السليمان، إبراهيم سليمان (2006): دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

• سعيد، محمد رأفت (1982): **الأصالة المعاصرة في الفكر الإسلامي**، سلسلة دار العلم.

• السويدي، خليفة والخليلي، خليل يوسف (1997): **المنهاج مفهومه تصميمه تنفيذه صيانته**، دار القلم، دبي، الامارات.

• الشاطبي، إبراهيم بن موسى (1990): **الاعتصام**، تحقيق إسلام بن عبد الله الهلالي، دار ابن عفان، الخبر، السعودية.

• الشدى، عادل بن علي (2005): مسئولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده، **بحث مقدم لندوة المجتمع والأمن**، كلية فهد الأمنية، السعودية.

• الشريف، محمد حامد (2010): المفاهيم الوقائية المتضمنة في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- شعت، ناهل، أحمد (2009): إثراء محتوى الهندسة الفراغية في منها الصف العاشر، الأساس، مهارات التفكير البصري، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الشمري، هدى علي (2003): **طرق تدريس التربية الإسلامية**، دار الشروق، عمان، الأردن.
- الشهراني، بندر (2010): تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، **رسالة ماجستير غر منشورة**، سعودية.
- الشهري، فايز (2006): دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- شوق، محمود (1995): **أساسيات المنهج الدراسي ومهماته**، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية.
- صالح، عبد الرحمن عبد الله (1984): **المنهاج الدراسي- أسسه وصلته بالنظرية الإسلامية**، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض.
- الصقعبي، مروان بن صالح (2010): أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، **بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري- المفاهيم والتحديات**، جامعة الملك سعود، الرياض.
- طه، فرج عبد القادر وآخرون (2003):**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، ط2، دار غريب، القاهرة.
- طويلة، عبد الوهاب عبد السلام (2003): **التربية الإسلامية وفن التدريس**، ط3، دار السلام، القاهرة.
- عبد الله، عبد الرحمن صالح، وآخرون (2001): **مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها**، دار الفرقان، الأردن.
- عبد العال، أسمهان عطوة (2011): مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لموضوعات التربية الجنسية في ضوء التصور الإسلامي لها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- العبيدان، حمد بن علي (1984): الأمن الفكري، **مجلة الأمن والحياة**، (ع.11) جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- العتيبي، سعيد بن صالح (2009): الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- العتيبي، عبد المجيد سلمى (2008): دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، **دراسة ماجستير غير منشورة**، جامعة الملك سعود، السعودية.
- العسقلاني، أحمد بن حجر(د.ت): **فتح الباري شرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري**، دار المعرفة، بيروت.
- عطا، إبراهيم بن محمد(1998): **طرق تدريس التربية الإسلامية**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- عطا، إبراهيم محمد (2005): **المرجع في تدريس التربية الإسلامية**، مركز الكتاب الجديد للنشر، القاهرة.
- عفانة، عزو (1996): **تخطيط المناهج وتقويمها**، غزة، فلسطين.
- عفانة، عزو واللولو فتحية (2004): **المنهاج الدراسي– أساسياته واقعه أساليب تطويره**، غزة، فلسطين.
- العفيصان، سليمان (2009): مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- عفيفي، محمد يوسف (1996): دور الأسرة في أمن المجتمع، **ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن**، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.
- علي، سعيد إسماعيل وآخرون (2007): **التربية الإسلامية المقومات والتطبيقات**، مكتبة الراشد.
- عميرة، إبراهيم (1987): **المنهج وعناصره**، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- العوجي، مصطفى (1988): **النظرية العامة للجريمة**، مؤسسة نوفل، بيروت، لبنان.
- عويضة، كامل محمد محمد (1996): **علم نفس النمو**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- العياصرة، وليد (2010): **التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية**، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- فرحان، أحمد (2000): **التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، دار الفرقان، الأردن.
- الفقي، حامد عبد العزيز (1993): **دراسات في سيكولوجية النمو**، دار القلم، الكويت.
- القاضي، سعيد إسماعيل (2002): **أصول التربية الإسلامية**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

- القاضي، سعيد (2004): **التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، عالم الكتاب، القاهرة.
- القرارعة، جميل بن عبيد (2006): **الأمن الفكري في الإسلام ومقوماته ومزاياه**، كتاب الأمن رسالة الإسلام، جامعة الملك فهد، الدمام.
- القرني، حسن عبد الله (2004): القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشرعية المقررة في أدب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة.
- قمرة، لطيفة بنت سراج (2005): مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- قيطة، محمد بشير (2010): مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلبة لها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الكفوى، أيوب بن موسى (1999): **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، تحقيق عدنان درويش و محمد المصري، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- اللويحق، عبد الرحمن معلا (2003): **مشكلة الغلو في الدين في العصر الحديث – الأسباب الآثار العلاج**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- اللويحق، عبد الرحمن معلا (2006): **الأمن الفكري وضوابطه**، كتاب الأمن الفكري، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله (2007): نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق المن الفكري في مواجهة الإرهاب، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- مجاور، محمد صلاح الدين (1990): **تدريس التربية الإسلامية وأسسه وتطبيقاته التربوية**، دار التعليم، الكويت.
- محمود، إبراهيم وحيد (1981): **المراهقة، خصائصها ومشكلاتها**، دار المعارف، القاهرة.
- المزيدي، زهير (1993): **مقدمة في منهج الإبداع، رؤية إسلامية**، دار الوفاء، المنصورة.
- المغامسي، سعيد بن فالح (2005): الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، عدد(38)،السعودية.

- المغامسي، سعيد بن فالح (2004): أثر التربية الإيمانية في تحصين الشباب ضد الانحراف، **بحث مقدم لمؤتمر (تحصين شباب الجامعات ضد الغزو الفكري)**، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- المنذري، زكي الدين بن عبد العظيم (2000): **الترغيب والترهيب**، تحقيق محمد السيد، دار الفجر للتراث، القاهرة.
- منصور، عبد المجيد سيد (2001): **علم النفس التربوي**، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- المويشير، محمد بن أحمد (2006): دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- النحلاوي، عبد الرحمن (1997): **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، دار الفكر، دمشق.
- النحلاوي، عبد الرحمن (1998): **التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة**، المكتب الإسلامي، بيروت.
- نشوان، يعقوب حسين (1991): **اتجاهات معاصرة في مناهج وطرق تدريس العلوم**، دار الفرقان للنشر، عمان، الأردن.
- نصير، محمد أحمد (2003): **الأمن والتنمية**، مكتبة العبيكان ، الرياض.
- النغيمشي، عبد العزيز(1992): المراهقون، دار السلم، الرياض.
- نور، أمل بنت محمد أحمد (2006): مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، السعودية.
- الهاشمي، عابد توفيق (1991): **طرق تدريس التربية الإسلامية**، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الهويمل، إبراهيم بن سليمان(2000): مقومات الأمن في القرآن الكريم، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- الوادعي، ، سعيد بن مسفر(1998): الأمن الفكري الإسلامي، **مجلة الأمن والحياة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، عدد (187)، الرياض، السعودية.
- وزارة التربية و التعليم (1998): **الخطوط العريضة للمنهاج الفلسطيني**، دائرة المناهج، فلسطين.

الملاحق

ملحق رقم (1)

القائمة في صورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد / ـــــــــ حفظه الله ،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يقوم الباحث بإعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في المناهج وأساليب التدريس بعنوان :

" أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها "

واستلزم لذلك إعداد قائمة للمفاهيم الأمنية الواجب توافرها في محتوى التربية الإسلامية ، وذلك من أجل القيام بتحليل المحتوى في ضوئها .

لذا أرجو من سيادتكم التفضل بتحكيم القائمة ، وذلك من حيث :

- **مدى تغطية الفقرات لمضامين الأمن الفكري .**
- **مدى الصياغة اللغوية لفقرات القائمة .**
- **مدى صحة الفقرات علمياً .**
- **إضافة وحذف ما ترونه مناسباً في التحكيم .**

الاســـم	الدرجة العلمية	مكـان العمل

وتفضلوا بقبول جزيل الشكر والتقدير ،،

الباحث

محمود عبد الله لافي

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة حول مدى احتواء مقرر التربية الإسلامية للصف الحادي عشر للمفاهيم الأمنية الواجب توافرها فيه

المجال الأول/ المفاهيم المتعلقة بتلقي العلم الشرعي :

المفاهيم والمضامين	مدى المناسبة	الصياغة اللغوية	الصحة العلمية	التعديل المقترح
بيان وتوضيح عقيدة السلف الصالح.				
الاعتماد على المصادر الشرعية في طلب العلم الشرعي.				
تعظيم النصوص الشرعية واحترامها.				
الإخلاص لله في طلب العلم ومراقبته في السر والعلن.				
الحث على تقدير العلماء واحترامهم.				
الرجوع إلى العلماء المعتبرين في الفتوى وفهم النصوص الشرعية.				
التأكيد على صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان.				
تنشئة المتعلم على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.				
وجوب التثبت من النصوص وتمحيصها.				
تعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى المتعلم.				
بيان التعريف بحفظ الضرورات الخمس (الدين ،النفس ،العقل ،النسل ،المال) .				
التحذير من أخذ العلم من غير أهله.				
الحذر من التجرؤ على الفتوى.				

الإضافات إن وجدت :

.....

.....

المجال الثاني/ المفاهيم المتعلقة بالعلاقة بين أفراد المجتمع المسلم :

المفاهيم والمضامين	مدى المناسبة	الصياغة اللغوية	الصحة العلمية	التعديل المقترح
التأكيد على وحدة الأمة الإسلامية.				
الحث على لزوم جماعة المسلمين.				
الحث على تحمل المسؤولية.				
توعية المتعلم بحقوق المسلمين.				
تعميق الانتماء الوطني لدى المتعلم .				
ضرورة المساعدة في الحفاظ على الأمن.				

الإضافات إن وجدت :

.....

.....

المجال الثالث/ المفاهيم المتعلقة بالعلاقة مع غير المسلم :

المفاهيم والمضامين	مدى المناسبة	الصياغة اللغوية	الصحة العلمية	التعديل المقترح
التأكيد على وجوب احترام العهود والمواثيق.				
توضيح القواعد الشرعية المنظمة لعلاقة الأمة الإسلامية مع غيرها من الأمم.				
توعية المتعلم بحقوق المعاهدين والمستأمنين في المجتمع المسلم.				
تبصير المتعلم بطرق التعامل مع غير المسلمين وفقا للشريعة الإسلامية.				

الإضافات إن وجدت :

.....

.....

المجال الرابع / المفاهيم المتعلقة بضبط المصطلحات الشرعية :

المفاهيم والمضامين	مدى المناسبة	الصياغة اللغوية	الصحة العلمية	التعديل المقترح
حث المتعلم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق الضوابط الشرعية.				
تبصير المتعلم بالمنهج الشرعي في الالتزام بعقيدة الولاء والبراء.				
الفهم الصحيح لمفهوم الجهاد.				
توعية المتعلم بمفهوم التكفير.				
التأكيد على مفهوم الوسطية في الفكر الاسلامي.				

الإضافات إن وجدت :

.....

.....

المجال الخامس / المفاهيم المتعلقة بالتحديات المعاصرة للأمن الفكري :

المفاهيم والمضامين	مدى المناسبة	الصياغة اللغوية	الصحة العلمية	التعديل المقترح
تبصير المتعلم بالتحديات التي تواجه المجتمع المسلم.				
تزويد المتعلم بمعارف مناسبة عن الاتجاهات المؤثرة في الفكر مثل (العولمة، الاستشراق، الانفتاح الثقافي)				
توضيح مخاطر وسلبيات الانترنت.				
توعية المتعلم بمخاطر وسلبيات القنوات الفضائية.				
تبصير المتعلم بمخاطر وسلبيات تقنية الاتصالات.				
توضيح المخاطر المحيطة بالهوية الإسلامية في عصر العولمة.				
السعي لبناء ثقافة فكرية معاصرة.				

الإضافات إن وجدت :

.....

.....

المجال السادس / المفاهيم المتعلقة بمهددات الأمن الفكري :

المفاهيم والمضامين	مدى المناسبة	الصياغة اللغوية	الصحة العلمية	التعديل المقترح
توعية المتعلم بخطورة الغلو والتطرف في الدين.				
التحذير من الفرقة والشحناء.				
توعية المتعلم بخطورة التقليد الأعمى.				
توضيح أساليب الابتداع في الدين.				
التحذير من التعصب لمذهب أو جماعة أو رأي معين.				
التحذير من الابتعاد عن شرع الله واستبداله بالقوانين الوضعية.				
تبصير المتعلم بالمذاهب والأفكار المنحرفة لتجنب الوقوع فيها .				
التعريف بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف.				
تسليط الضوء على السلوكيات الخاطئة والأمراض الاجتماعية وسبل علاجها.				

الإضافات إن وجدت :

.....

.....

المجال السابع / المفاهيم المتعلقة بتنمية التفكير والحوار الإيجابي لدى الطلاب :

المفاهيم والمضامين	مدى المناسبة	الصياغة اللغوية	الصحة العلمية	التعديل المقترح
تعويد المتعلم على أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات.				
الشفافية في طرح القضايا الفكرية.				
مساعدة المتعلم على استغلال طاقاته العقلية.				
تدريب المتعلم على التفكير والاستنباط من النص.				
تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة لدى المتعلمين.				
مراعاة ضوابط الحوار وآدابه.				

الإضافات إن وجدت :

.....

.....

ملحق رقم (2)
القائمة في صورتها النهائية

المجال الأول/ المفاهيم المتعلقة بتلقي العلم الشرعي :

م	المفهوم
1.	بيان عقيدة السلف الصالح.
2.	الاعتماد على المصادر الأصلية في طلب العلم الشرعي والرجوع إليه.
3.	تعظيم النصوص الشرعية واحترامها.
4.	غرس الإخلاص لله في طلب العلم ومراقبته في السر والعلن.
5.	الحث على تقدير علماء الشريعة واحترامهم وتوضيح حقوقهم.
6.	الرجوع إلى علماء الشريعة المتخصصين في الفتوى وفهم النصوص الشرعية.
7.	التأكيد على صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان.
8.	حث المتعلم على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.
9.	وجوب التثبت من النصوص وتمحيصها.
10.	تعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى المتعلم.
11.	التعريف بمقاصد الشريعة الخمس وهي حفظ (الدين، النفس، العقل، النسل، المال).
12.	التحذير من أخذ العلم من غير أهله.
13.	الحذر من التجرؤ على الفتوى.
14.	التحذير من إطلاق الأحكام قبل التأكد من صحتها.
15.	تعزيز قيم العفو والصفح عن الناس وكظم الغيظ.
16.	توضيح مفهوم القدوة الحسنة وشروطها.

المجال الثاني/ المفاهيم المتعلقة بالعلاقة بين أفراد المجتمع المسلم :

م	المفهوم
1.	التأكيد على وحدة وتلاحم الأمة الإسلامية.
2.	الحث على الالتزام بجماعة المسلمين واحترام أرائها.
3.	الحث على تحمل المسؤولية تجاه المجتمع المسلم.
4.	توعية المتعلم بحقوق وواجبات المسلمين العامة والخاصة.
5.	تعميق الانتماء الوطني والمساهمة في بنائه لدى المتعلم من منظور إسلامي .

م	المفهوم
6.	ضرورة المساعدة في الحفاظ على الأمن.
7.	الحث على المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.
8.	تعزيز التكافل الاجتماعي.
9.	توضيح مفهوم الحب والبغض في مفهوم الشرع.
10.	مراعاة تقديم مصلحة المجتمع على المصلحة الفردية.
11.	الحذر من عدم المساواة بين الناس في حقوقهم وواجباتهم.

المجال الثالث/ المفاهيم المتعلقة بالعلاقة مع غير المسلم :

م	المفهوم
1.	التأكيد على وجوب احترام العهود والمواثيق والوفاء بها.
2.	بيان الضوابط الشرعية لعلاقة الأمة الإسلامية مع غيرها من الأمم.
3.	توعية المتعلم بحقوق المعاهدين والمستأمنين في المجتمع المسلم.
4.	تبصير المتعلم بطرق التعامل مع غير المسلمين وفقا للشريعة الإسلامية.
5.	بيان خطورة الإعجاب بغير المسلمين وتقليدهم في الملبس والمظهر.
6.	تبصير المتعلم بحقوق أهل الذمة.
7.	توضيح طبيعة الصراع مع الكافر (صراع أم دعوة)
8.	بيان موقف الشريعة من حياة الكافر وماله وعرضه.
9.	التحذير من موالاة الكافرين .

المجال الرابع / المفاهيم المتعلقة بضبط المصطلحات الشرعية :

م	المفهوم
1.	حث المتعلم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق الضوابط الشرعية.
2.	تبصير المتعلم بعقيدة الولاء والبراء وفق العقدية الإسلامية الصحيحة.
3.	الفهم الصحيح لمفهومي الجهاد.
4.	توعية المتعلم بضوابط التكفير.
5.	التأكيد على مفهوم الوسطية في الفكر الإسلامي.
6.	توعية المتعلم بمفهوم فقه الاختلاف.

المجال الخامس / المفاهيم المتعلقة بالتحديات المعاصرة للأمن الفكري :

م	المفهوم
.1	تبصير المتعلم بالتحديات التي تواجه المجتمع المسلم.
.2	تزويد المتعلم بمعارف مناسبة عن الاتجاهات المؤثرة في الفكر مثل (العولمة، الاستشراق، الانفتاح الثقافي)
.3	توضيح إيجابيات وسلبيات الانترنت.
.4	توعية المتعلم بايجابيات وسلبيات القنوات الفضائية.
.5	تبصير المتعلم بايجابيات وسلبيات تقنية الاتصالات.
.6	توضيح المخاطر المحيطة بالهوية الإسلامية في عصر العولمة.
.7	توعية المتعلم بمخاطر الانعزال والترهيب.
.8	السعي لبناء ثقافة فكرية إسلامية معاصرة.
.9	تزويد المتعلم بمعارف مناسبة عن المذاهب الفكرية المعاصرة.
.10	الحذر من كل ما يخالف الإسلام عبر الانفتاح على الثقافات الإنسانية.

المجال السادس / المفاهيم المتعلقة بمهددات الأمن الفكري :

م	المفهوم
.1	توعية المتعلم بمخاطر الغلو والتطرف في الدين.
.2	التحذير من الفرقة والشحناء.
.3	توعية المتعلم بخطورة التقليد الأعمى.
.4	توضيح أسباب وأساليب الابتداع في الدين.
.5	التحذير من التعصب لمذهب أو جماعة أو رأي معين.
.6	بيان خطورة البعد عن أحكام الشريعة واستبدالها بالقوانين الوضعية.
.7	تبصير المتعلم بالمذاهب والأفكار المنحرفة وطرق التعامل معها.
.8	التعريف بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف.
.9	تسليط الضوء على السلوكيات الخاطئة والأمراض الاجتماعية وسبل علاجها.
.10	توعية المتعلم بمخاطر التفريط والتسيب
.11	التأكيد على مفهوم الوسطية بين العالمية والمحلية.

المجال السابع / المفاهيم المتعلقة بتنمية التفكير والحوار الإيجابي لدى الطلاب :

م	المفهوم
1.	تعريف المتعلم بأهمية أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات.
2.	تعويد المتعلم على الشفافية في طرح القضايا الفكرية.
3.	مساعدة المتعلم على استغلال طاقاته العقلية.
4.	حث المتعلم على إعمال التفكير والعقل
5.	تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة لدى المتعلمين.
6.	تعليم المتعلم ضوابط الحوار وآدابه.
7.	تعزيز الموضوعية في طرح القضايا المختلفة مع تحييد الذاتية.
8.	التحذير من الاستظهار والطاعة العمياء والعشوائية في التفكير.
9.	التحذير من الجدل المؤدي إلى التعصب والفتن.

ملحق رقم (3)

بطاقة تحليل المحتوى

المجال الأول : المفاهيم المتعلقة بتلقي العلم الشرعي

م	المفاهيم والمضامين	الصف الحادي عشر الجزء الأول	الصف الحادي عشر الجزء الثاني	عدد مرات الورود
1	بيان عقيدة السلف الصالح.			
2	الاعتماد على المصادر الأصلية في طلب العلم الشرعي والرجوع إليه.			
3	تعظيم النصوص الشرعية واحترامها.			
4	غرس الإخلاص لله في طلب العلم ومراقبته في السر والعلن.			
5	الحث على تقدير علماء الشريعة واحترامهم وتوضيح حقوقهم.			
6	الرجوع إلى علماء الشريعة المتخصصين في الفتوى وفهم النصوص الشرعية.			
7	التأكيد على صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان.			
8	حث المتعلم على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.			
9	وجوب التثبت من النصوص وتمحيصها.			
10	تعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى المتعلم.			
11	التعريف بمقاصد الشريعة الخمس وهي حفظ (الدين، النفس، العقل، النسل، المال).			
12	التحذير من أخذ العلم من غير أهله.			
13	الحذر من التجرؤ على الفتوى.			
14	التحذير من إطلاق الأحكام قبل التأكد من صحتها.			
15	تعزيز قيم العفو والصفح عن الناس وكظم الغيظ.			
16	توضيح مفهوم القدوة الحسنة وشروطها.			

المجال الثاني : المفاهيم المتعلقة بالعلاقة بين أفراد المجتمع المسلم

م	المفاهيم والمضامين	الصف الحادي عشر الجزء الأول	الصف الحادي عشر الجزء الثاني	عدد مرات الورود
1	التأكيد على وحدة وتلاحم الأمة الإسلامية.			
2	الحث على الالتزام بجماعة المسلمين واحترام أرائها.			
3	الحث على تحمل المسؤولية تجاه المجتمع المسلم.			
4	توعية المتعلم بحقوق وواجبات المسلمين العامة والخاصة.			
5	تعميق الانتماء الوطني والمساهمة في بنائه لدى المتعلم من منظور إسلامي .			
6	ضرورة المساعدة في الحفاظ على الأمن.			
7	الحث على المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.			
8	تعزيز التكافل الاجتماعي.			
9	توضيح مفهوم الحب والبغض في مفهوم الشرع.			
10	مراعاة تقديم مصلحة المجتمع على المصلحة الفردية.			
11	الحذر من عدم المساواة بين الناس في حقوقهم وواجباتهم.			

المجال الثالث : المفاهيم المتعلقة بالعلاقة مع غير المسلم

م	المفاهيم والمضامين	الصف الحادي عشر الجزء الأول	الصف الحادي عشر الجزء الثاني	عدد مرات الورود
1	التأكيد على وجوب احترام العهود والمواثيق والوفاء بها.			
2	بيان الضوابط الشرعية لعلاقة الأمة الإسلامية مع غيرها من الأمم			
3	توعية المتعلم بحقوق المعاهدين والمستأمنين في المجتمع المسلم			
4	تبصير المتعلم بطرق التعامل مع غير المسلمين وفقا للشريعة الإسلامية.			
5	بيان خطورة الإعجاب بغير المسلمين وتقليدهم في الملبس والمظهر.			
6	تبصير المتعلم بحقوق أهل الذمة.			
7	توضيح طبيعة الصراع مع الكافر (صراع أم دعوة)			
8	بيان موقف الشريعة من حياة الكافر وماله وعرضه.			
9	التحذير من موالاة الكافرين .			

المجال الرابع : المفاهيم المتعلقة بضبط المصطلحات الشرعية

م	المفاهيم والمضامين	الصف الحادي عشر الجزء الأول	الصف الحادي عشر الجزء الثاني	عدد مرات الورود
1	حث المتعلم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق الضوابط الشرعية.			
2	تبصير المتعلم بعقيدة الولاء والبراء وفق العقدية الإسلامية الصحيحة.			
3	الفهم الصحيح لمفهومي الجهاد.			
4	توعية المتعلم بضوابط التكفير.			
5	التأكيد على مفهوم الوسطية في الفكر الإسلامي.			
6	توعية المتعلم بمفهوم فقه الاختلاف.			

المجال الخامس / المفاهيم المتعلقة بالتحديات المعاصرة للأمن الفكري

م	المفاهيم والمضامين	الصف الحادي عشر الجزء الأول	الصف الحادي عشر الجزء الثاني	عدد مرات الورود
1	تبصير المتعلم بالتحديات التي تواجه المجتمع المسلم.			
2	تزويد المتعلم بمعارف مناسبة عن الاتجاهات المؤثرة في الفكر مثل (العولمة، الاستشراق، الانفتاح الثقافي)			
3	توضيح إيجابيات وسلبيات الانترنت.			
4	توعية المتعلم بايجابيات وسلبيات القنوات الفضائية.			
5	تبصير المتعلم بايجابيات وسلبيات تقنية الاتصالات.			
6	توضيح المخاطر المحيطة بالهوية الإسلامية في عصر العولمة.			
7	توعية المتعلم بمخاطر الانعزال والترهيب.			
8	السعي لبناء ثقافة فكرية إسلامية معاصرة.			
9	تزويد المتعلم بمعارف مناسبة عن المذاهب الفكرية المعاصرة.			
10	الحذر من كل ما يخالف الإسلام عبر الانفتاح على الثقافات الإنسانية.			

المجال السادس : المفاهيم المتعلقة بمهددات الأمن الفكري

م	المفاهيم والمضامين	الصف الحادي عشر الجزء الأول	الصف الحادي عشر الجزء الثاني	عدد مرات الورود
1	توعية المتعلم بمخاطر الغلو والتطرف في الدين.			
2	التحذير من الفرقة والشحناء.			
3	توعية المتعلم بخطورة التقليد الأعمى.			
4	توضيح أسباب وأساليب الابتداع في الدين.			
5	التحذير من التعصب لمذهب أو جماعة أو رأي معين.			
6	بيان خطورة البعد عن أحكام الشريعة واستبدالها بالقوانين الوضعية.			
7	تبصير المتعلم بالمذاهب والأفكار المنحرفة وطرق التعامل معها.			
8	التعريف بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف.			
9	تسليط الضوء على السلوكيات الخاطئة والأمراض الاجتماعية وسبل علاجها.			
10	توعية المتعلم بمخاطر التفريط والتسيب			
11	التأكيد على مفهوم الوسطية بين العالمية والمحلية.			

المجال السابع : المفاهيم المتعلقة بتنمية التفكير والحوار الإيجابي لدى الطلاب

م	المفاهيم والمضامين	الصف الحادي عشر الجزء الأول	الصف الحادي عشر الجزء الثاني	عدد مرات الورود
1	تعريف المتعلم أهمية أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات			
2	تعويد المتعلم على الشفافية في طرح القضايا الفكرية.			
3	مساعدة المتعلم على استغلال طاقاته العقلية.			
4	حث المتعلم على إعمال التفكير والعقل			
5	تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة لدى المتعلمين.			
6	تعليم المتعلم ضوابط الحوار وآدابه.			
7	تعزيز الموضوعية في طرح القضايا المختلفة مع تحييد الذاتية.			
8	التحذير من الاستظهار والطاعة العمياء والعشوائية في التفكير.			
9	التحذير من الجدل المؤدي إلى التعصب والفتن.			

ملحق رقم (4)

أسماء السادة المحكمين لقائمة المفاهيم الأمنية في صورتها الأولية

الرقم	اسم المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
1	إبراهيم الأسطل	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية
2	رياض قاسم	أستاذ مشارك	أصول دين	الجامعة الإسلامية
3	سليمان المزين	أستاذ مشارك	أصول تربية	الجامعة الإسلامية
4	فايز شلدان	أستاذ مساعد	أصول تربية	الجامعة الإسلامية
5	ماهر السوسي	دكتوراه	فقه مقارن	الجامعة الإسلامية
6	إبراهيم حبيب	دكتوراه	أمن القومي	وزارة الداخلية
7	رامز العايدي	أستاذ مساعد	قانون	أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية
8	سعيد حرب	دكتوراه	أصول تربية	وزارة التربية والتعليم
9	تيسير إبراهيم	ماجستير	شريعة	الجامعة الإسلامية
10	حسن الصيفي	ماجستير	شريعة	وزارة الأوقاف
11	محمود أبو وطفة	ماجستير	أصول دين	وزارة الداخلية
12	عماد السيد	ماجستير	عقيدة	وزارة الداخلية
13	محمد لافي	بكالوريوس	تربية	وزارة الداخلية
14	علي ضيف	ماجستير	شريعة	وزارة الداخلية
15	موسى جودة	ماجستير	مناهج وطرق تدريس	جامعة الأقصى
16	طاهر النحال	ماجستير	أصول دين	جامعة الأقصى
17	منى قشطة	ماجستير	أصول تربية	مديرية التربية والتعليم
18	جهاد الأغا	بكالوريوس	أصول دين	مشرف بمديرية التربية والتعليم
19	تميم شبير	بكالوريوس	شريعة	مشرف بمديرية التربية والتعليم
20	حنان نصار	بكالوريوس	أصول دين	مشرف بمديرية التربية والتعليم

ملحق رقم (5)
المادة الإثرائية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الدكتور / ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ حفظه الله ،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يتشرف الباحث أن يضع بين أيديكم المادة الإثرائية التي تعد إحدى أدوات دراسته الخاصة بالحصول على درجة الماجستير في التربية قسم المناهج وأساليب التدريس تحت عنوان :

" أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها "

لذا أرجو من سيادتكم التفضل بتحكيم المادة الإثرائية، وذلك من حيث:

- **إضافة أي عبارات ترى أنها تساهم في إتمام الأداة.**
- **مدى الصياغة اللغوية لفقرات المادة.**
- **حذف ما ترونه مناسباً في التحكيم.**
- **تعديل عبارات موجودة.**

الاســـم	الدرجة العلمية	مكـان العمل

وتفضلوا بقبول جزيل الشكر والتقدير ،،

الباحث

محمود عبد الله لافي

ملاحظات

* يقوم الباحث بإثراء وحدتين دراسيتين من كتاب الصف الحـادي عشر (الفصل الثاني)، وهما:

1- الوحدة الخامسة: بعنوان (الفقه الإسلامي) وتتضمن الدروس التالية:
- النظام الاجتماعي.
- الزواج.
- المحرمات من النساء.
- القضاء في الإسلام .

2- الوحدة السادسة: بعنوان (الفكر الإسلامي والتهذيب) وتتضمن الدروس التالية:
- موقف الإسلام من العولمة.
- أدب الاختلاف والخطاب.
- المعرفة في التصور الإسلامي .
- التسامح الديني في الإسلام .

* تضمنت فقرات الاختبار على المادة الإثرائية إضافة إلى محتوى الوحدات الدراسية المثراه.

الدرس الأول: الإيمان و أثره على استتباب الأمن

لقد وعد الله سبحانه وتعالى رسوله ﷺأن يجعل أمته خلفاء في الأرض ، وأئمة للناس ، وجعل صلاح البلاد بهم ، كما وعد بأن يبدلهم من بعد خوفهم أمنا حيث قال سبحانه وتعالى :

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ (النور: ٥٥)

لقد تحقق هذا الوعد من الله تعالى لرسوله ﷺ، فلم ينتقل الرسول صلوات الله وسلامه عليه إلى جوار ربه حتى فتح الله عليه سائر جزيرة العرب .

ولقد كان ﷺوأصحابه بمكة حيث مكثوا نحواً من عشر سنين يدعون إلى الله وإلى عبادته وحده لا شريك له سراً ، وهم خائفون لا يؤمرون بالقتال ، حتى أمرهم الله تعالى بالهجرة إلى المدينة ومن ثم أمرهم بالقتال ، وكانوا خائفين يمسون في السلاح ويصبحون بالسلاح ، فصبروا على ذلك ما شاء الله تعالى لهم أن يصبروا ، فقال رجل من الصحابة يا رسول الله ابد الدهر نحن خائفون هكذا؟ أما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع عنا السلاح ؟ فقال رسول الله ﷺ: " لن تصبروا إلا يسيراً حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم محتذيا ليست فيه حديدة " فأظهر الله نبيه على جزيرة العرب فأمنوا ووضعوا السلاح .

ولقد وعد رسول الله ﷺالمسلمين بنعمة الأمان حيث قال لعدي بن حاتم ، حين وفد عليه : " أتعرف الحيرة ؟ قال : لم أعرفها ولكن سمعت بها ، قال : فو الذي نفسي بيده ليتمن الله هذا الأمر حتى تخرج الظعينة من الحيرة حتى تطوف بالبيت في غير جوار أحد ، ولتفتحن كنوز كسرى بن هرمز ، قلت كسرى بن هرمز ، قال : نعم وليبذلن المال حتى لا يقبله أحد " (الحاكم : المستدرك ، ح 519 – 4/518

ولقد تحقق وعد الرسول ﷺ لعدي بن حاتم وحدث الأمن وجاء ذلك ثمرة مترتبة على الإيمان بالله ، وتوثيق الصلة به ، وعمل الصالحات .

سبب تحقق الأمن للمؤمنين :

إن أساس تحقق الأمن في الدنيا والآخرة للمؤمنين هو الإيمان والعمل الصالح فتوافر هذا الأساس يحقق الأمن للمؤمنين في الدنيا بعد الخوف ، والتمكن بعد الضعف ، وفي ذلك يقول سبحانه ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾(النور: ٥٥)

فهذا وعد من الله تعالى لرسوله ﷺ بأنه سيجعل أمته خلفاء الأرض ، أي أئمة الناس والولاء عليهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً لقاء إيمانهم وعملهم الصالح .

لقد كان المسلمون الأوائل واثقين بتحقيق وعد الله لهم بالأمن ، ولكن الله قدم على وعدهم بالأمن أن وعدهم بالاستخلاف في الأرض ، وتمكين الدين والشريعة فيهم ، تنبيهاً لهم بأن سنة الله تقتضي أنه لا تأمن أمه بأس غيرها حتى تكون قوية مكينة مهيمنة على أصقاعها ففي الوعد بالاستخلاف والتمكين وتبديل الخوف أمناً إيماءً إلى التهيؤ لتحصيل أسبابه مع ضمان التوفيق له إن هم أخذوا في ذلك ، وأن ملاك ذلك هو طاعة الله والرسول ﷺ.

وإذا كان الإيمان بالله والعمل الصالح سبباً لتحقق الأمن في الدنيا ، فقد وعد الله سبحانه وتعالى المؤمنين بأنهم في الآخرة آمنون ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ (الدخان: ٥١)

ومن الآيات الدالة على أن الإيمان سبب من أسباب تحقق الأمن في الآخرة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ (الأنعام: ٨١ – ٨٢)

وهذا يعني أن الذين يستحقون الأمن يوم القيامة من عذاب النار هم الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بشرك فأولئك وحدهم هم الآمنون والمهتدون إلى سبيل الرشاد .

تحقق الأمن للمؤمنين في الدارين :

أولاً : تحقق الأمن للمؤمنين في الدنيا

1. تحقق الأمن في المسجد الحرام

فقد جعل الله سبحانه وتعالى البيت الحرام آمناً ، وهذا الأمن يشعر به كل من زاره لحج أو لعمرة ، وفي ذلك يقول سبحانه ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾(البقرة: ١٢٥)

ومما يؤكد على أمن الحرم ، وأمن زائريه قوله تعالى : ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ ﴾ (آل عمران: ٩٧)

وقد لمس المؤمنون الأوائل من أصحاب النبي ﷺ هذا الأمن واقعاً في البيت الحرام حيث أنجز الله سبحانه وتعالى وعده لنبيه ﷺ وأصحابه بدخول المسجد الحرام أمنين مطمئنين بعد أن منعوا من الوصول إليه ، وحيل بينهم وبينه بصلح الحديبية ، وفي ذلك يقول سبحانه ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (الفتح: ٢٧).

2. تحقق الأمن في البلد الحرام

فقد جعل الله سبحانه البلد الحرام آمناً مطمئناً استجابة لدعوة نبي الله إبراهيم عليه السلام حيث يقول سبحانه: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ﴾ **(البقرة: ١٢٦)**

3. تحقق الأمن للمؤمنين في معاركهم

حيث لمس المؤمنون الأمن في المعارك ضد الأعداء ، وهذا من عظيم فضل الله عليهم ، لأن الشعور بالأمن والطمأنينة في المعركة خطوة هامة على طريق الثبات والنصر ، ولقد عاش المؤمنون نعمة الأمن واقعاً في غزوة بدر الكبرى حيث يقول سبحانه : ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾ **(الأنفال: ١١)**

وكذلك فعل الله بهم يوم أحد ، حيث أمنهم بالنعاس حتى ينزل عليهم السكينة وفي ذلك يقول سبحانه : ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ﴾ **(آل عمران: ١٥٤)**

<u>ثانياً : تحقق الأمن للمؤمنين في الآخرة :</u>

1. **الأمن من أهوال يوم القيامة** وعد الله المؤمنين بالأمن من أهوال يوم القيامة حيث قال تعالى: ﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ **(فصلت: ٤٠)** ومن الآيات الدالة على أمن المؤمنين من فزع يوم القيامة قوله تعالى : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴾ **(النمل: ٨٩)**

2. الأمن في الجنة

لقد وعد الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين الطائعين أن يدخلهم الجنة بسلام آمنين وذلك جزاءا لهم على طاعتهم له ، وفي ذلك يقول سبحانه : ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴾ **(الحجر 45 ، 46)**

<u>تحقق الأمن في حياة الجماعة :</u>

بما أن الأمن ثمرة الإيمان والعمل الصالح فهو أيضاً سمة المؤمن الصادق في إيمانه ، فإذا صدق إيمان الفرد وإيمان الجماعة أيضاً عاشوا حياتهم آمنين لا يخافون ولا يفزعون ولا يخيفون أحداً ، ولا يروعون الناس ، بل إن الناس يلجئون للمؤمنين الصادقين ويأمنونهم على دمائهم وأموالهم .

ولقد وضح الرسول ﷺ سمة من سمات المؤمن وهي أن يأمنه الناس فقال ﷺ: " والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم " رواه الترمذي (صحيح ابن حبان : ابن حبان، كتاب الإيمان ، باب فرض الإيمان ، ح405 /1 ، ص180)

وقال في حديث آخر : " خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره " (سنن الترمذي : الترمذي ، كتاب الفتن ، باب 76 ، ح2263 ، ج4/ص526)

وقد أنكر الإسلام على من يستخدم السلاح في غير موضعه و بغير وجه حق ، يروى عن الحسن : أن رجلاً شهر سيفه على رجل ، فجعل يفرقعه ، فبلغ ذلك أبا موسى الأشعري فقال : ما زالت الملائكة تلعنه حتى أغمده .

وحرم الإسلام قتال الإنسان لأخيه الإنسان وترويعه بأي حال من الأحوال ، وتوعد الله المسلمين المتقاتلين بالنار ، لخروجهما على دعوة الإسلام بالأمن والأمان .

عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " إذا التقى المسلمان بسيفهما فقتل أحدهما صاحبه ، فالقاتل والمقتول في النار ، قيل : يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ، قال : إنه كان حريصاً على قتل صاحبه" (صحيح البخاري : البخاري ، باب {وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا }، ح31 ، ج1 / ص 15)

الأسئلة :

س1- " إن أساس تحقق الأمن للمؤمنين في الدنيا والآخرة هو الإيمان والعمل الصالح " اشرح هذه العبارة.

س2- عدد سبل تحقق الأمن للمؤمنين في الحياة الدنيا .

س3- اذكر من النصوص الشرعية ما يدل على التالي :

1- تحقق الأمن للمؤمنين في المسجد الحرام .

2- تحقق الأمن للمؤمنين في معاركهم .

3- أمن المؤمن من أهوال يوم القيامة .

س4- على ماذا يدل قول الرسول ﷺ " خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره " رواه الترمذي .

الدرس الثاني: أهمية الحفاظ على الأمن الداخلي والأمن الخارجي

حذر الإسلام من إطلاق الإشاعات ، ومن إذاعة أنباء الأمن ، أو أنباء الخوف ، أو بعبارة أخرى أخبار الحرب أو السلام ، كما حذر الإسلام من إذاعة تلك الأنباء ومن نشرها بين الناس ، وذلك لأن أخبار الأمن أو السلام إذا أذيعت قد تدعو إلى التراخي عن الاستعداد والتأهب والأخذ بأسباب القوة ، ولأن إشاعة أخبار الخوف أو الحرب قد تفت في عضد البعض من الناس ومن أجل هذا نعى الإسلام على من يفعلون ذلك ويطلقون الشائعات .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (النساء: ٨٣)

وفي عدم ترويج الإشعاعات حفظاً للأمن الداخلي وصيانة للمجتمع من الداخل حتى لا يتسرب إليه الضعف أو الخوف وإذا كان عدم ترويج الشائعات من أهم وسائل حفظ الأمن الداخلي ، فإن هناك عاملاً آخر له أثر وفاعليته في هذا المجال ، وهو عامل إيجابي بأن يقوم كل إنسان بعمله فلا يهمل أحد في واجب يكلف به ولا يفرط كل إنسان بعمله فلا يهمل أن يؤدي واجبه وأن يقوم به على أحسن وجه بحيث يكون متقناً له ، ففي قيام كل إنسان بعمله وأداء الأفراد والجماعات لمهامهم استقرار وتجاوب مع المجتمع فلا يكون هناك مجال للاختلاف أو ألوان الإثارات المختلفة ، ولقد حث الإسلام على العمل ودعا إلى إتقانه ، حيث قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ (التوبة 105) وقال: ﷺ " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه "

الإسلام والأمن الداخلي : ودعا الإسلام إلى استتباب الأمن الداخلي في كل صورة من صوره ، وفي كل مجال من مجالاته. فإذا نظرنا إلى نظرة الإسلام إلى أمن الإنسان الذاتي نجده يأمر الإنسان أن يكون معتدلاً سائراً في طريق الأمان ويحذره أن يلقي بنفسه في التهلكة " قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ (البقرة : 195) ويوضح الرسول (ﷺ) بأن أمن الإنسان على نفسه نعمة كبيرة إذا تحققت معها عافية البدن وقوت اليوم فقد اكتملت أسباب السعادة وكأنما حيزت الدنيا للإنسان فيقول : " من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا " (سنن الترمذي : الترمذي ، كتاب الزهد ، ح 2346 ، ج4/ص574)

وإذا نظرنا إلى دعوة الإسلام فيما يتصل بجانب الأمن الداخلي – بالنسبة للأهل والأسرة – نجد وصاياه في هذا لا حدود لها وحسبنا قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا

ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ﴾ (التحريم : 6) وإذا نظرنا إلى الوصايا بأمن الجيران أن نجدها تبلغ الغاية في التأكيد لدرجة القصوى حتى أن رسول الله (ﷺ) يقول : " ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه " (صحيح البخاري: البخاري ، كتاب الأدب ، باب الوصاة بالجار ، ح 6015 ، ج8/ ص10) وقال (ﷺ) : " والله لا يؤمن – ثلاثا – قيل – من يا رسول الله ؟ قال : الذي لا يأمن جاره بوائقه " (صحيح البخاري: البخاري ، كتاب الأدب ، باب الوصاة بالجار ، ح 6016 ، ج8/ ص10)

الإسلام والأمن الخارجي : أما فيما يتصل بدعوة الإسلام للأمن الخارجي فإن الناظر إلى تاريخ الدعوة الإسلامية من أول وهلة يرى أنها قامت وانتشرت بالحكمة والموعظة الحسنة .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾ (النحل : 125)

ولم ينتشر الإسلام بالحرب ، ولا بالسيف ، ولا بأي أسلوب من أساليب القوة والقهر، بل إن مشروعية الجهاد يتلخص حكمها في الدفاع عن الدين وتأمين الطرق أمام الدعوة الإسلامية ، وفي الدفاع عن النفس والوطن ، فهو جهاد في سبيل الله لا صله له بأساليب القهر والسطو والاستعمار وإن المتتبع لآيات الجهاد في القرآن الكريم يجد أنها قد خصته بإطار سليم نقي هو انه في سبيل الله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ (التوبة : 111) والإسلام يدعو إلى الأمن والسلام قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ **(الأنفال : 61)**

و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾ (البقرة : 190). ويؤكد الرسول (ﷺ) على الأمن والسلام وعلى أن من حمل على المسلمين السلاح فليس منهم فقال (ﷺ) : " من حمل علينا السلاح فليس منا "(صحيح البخاري: البخاري، كتاب الفتن، باب قوله ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا، ح7070، وح 7071، ج9/ص 49)

ويوضح أهم سمات الإنسان المؤمن الصادق في إيمانه وهي سمات الأمان فيقول (ﷺ) : " إن المؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم " (صحيح ابن حبان : ابن حبان ، كتاب الإيمان ، باب فرض الإيمان ، ح 180 ، ج1/ص406 – 407). قال عمر بن الخطاب ﷺ : " إن أناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله – وإن الوحي قد انقطع وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم ، فمن أظهر لنا خيراً أمناه وقربناه وليس إلينا من سريرته شيء والله يحاسبه في سريرته

ومن أظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه ، وإن قال إن سريرته حسنة " (صحيح البخاري : البخاري ، كتاب الشهادات ، باب الشهداء العدول ، ح 2641 ، ج 3 /ص 169)

وهكذا نرى أن الإسلام يحرص على إقرار الأمن الداخلي وإقرار الأمن الخارجي حتى يعيش الناس في استقرار وطمأنينة لا يفزعون ولا يخافون .

وفي ظل الأمن والطمأنينة يؤدي كل فرد واجبه على أحسن ما يكون وتؤدي كل جماعة واجبها كأحسن ما يكون الأداء .

وفي الجو الأمن تنطلق الكلمة المعبرة ، والفكر المبدع والعمل المتقن المدروس .

وفي جو الأمن يحيا الناس مطمئنين فرحين مستبشرين يؤدون واجباتهم في هدوء واستقرار ، وفي سعادة وهناء وسلام .

الأسئلة:

س1- اذكر أهم سمات المؤمن الصادق .

س2- وضح سبل المحافظة على الأمن الداخلي .

س3- عدد مخاطر ترويج الإشاعة في المجتمع المسلم .

س4- بين ما تدل عليه النصوص الشرعية التالية :

1- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ ﴾ (النحل : 125)

2- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ (البقرة: 190)

3- قوله (ﷺ) : " من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا " رواه الترمذي .

الدرس الثالث: محافظة الإسلام على حرمة الأعراض

الإسلام دين الطهر والعفاف ، صان الأعراض كما صان الأنفس والأموال ودعا إلى حمايتها والدفاع عنها .... وأكد الإسلام حرمات المسلمين وفي الحديث : " كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه "

وحماية للأعراض ، وصيانة لها ، كفل الإسلام لها حقوقا شرعية تتسق وفق ما أحله من علاقات نقية طاهرة كالزواج ، وهو علاقة تتميز بالثبوت والاستقرار وتحكم بحقوق وواجبات تشرق في ظلها المودة والرحمة وتنبثق من خلالها المشاعر الإنسانية الوفية والمعاملات النظيفة الراقية . فقد حث الإسلام على الزواج ورغب فيه ونظم العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال الزواج لتكوين الأسرة المسلمة التي تعد اللبنة الأولى من لبنات المجتمع الإسلامي، فبصلاحها يصلح المجتمع ويسود، وبفسادها ينتشر في المجتمع الفساد ويغور، وهي أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، فإعدادها والقيام بإنشائها خطوة من خطوات بناء الأمة وحلقة من حلقات تكوين المجتمع. إن قيام الأسرة ضرورة ملحة لإقامة مجتمع متماسك، لان الرجل بحاجة إلى المرأة، والمرأة بحاجة إلى الرجل، لشيء آخر غير ضرورة الجسد ودوافع الغريزة، إن كلا منهما ليجد عند الآخر مشاعر نفسية وحاجات ضرورية، يجد عنده الألفة والحنان، والطمأنينة والأمان، والمودة والوئام، وهذه المشاعر كلها لا تستقيم مع الطفرات الهائجة، والتيارات المتحولة، والنزوات الطائشة. إن الاستقرار العاطفي، والتآلف النفسي، لن يكون في أي مناخ، ولا في أي مكان إلا في أسرة وبيت ومن خلال العلاقة الطبيعية التي أحلها الله التي تكفل المحافظة على الأعراض وصيانتها. ولصيانة الأعراض وحمايتها فقد حرم الإسلام الزنا وهو جريمة خلقية اجتماعية خطيرة وحذر من الاقتراب منه، وذلك لأنه من الكبائر والفواحش قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً ۖ وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ (الإسراء : 32)

ولقد ميز الله عباده ووصفهم بصفات تتفق مع عقيدتهم الصحيحة وإيمانهم الصادق . وبين أنهم موحدون لا يدعون مع الله إلهاً آخر ومحافظون على حرمة الأنفس فلا يقتلون ومحافظون على الأعراض فلا يزنون إلى غير ذلك ممن الصفات . قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ (الفرقان : 68 ،69)

الاعتداء على الأعراض :

وجريمة الاعتداء على الأعراض من أخطر الجرائم وأكبر الكبائر إذا تفشت في بيئة نشرت التحلل والإباحية وولدت أخطر الأمراض بين مرتكبها ، وأدت إلى غيرها من الجرائم كما أن فيها إهداراً لماء الحياة ولمادتها في غير موضوعها المشروع وطريقها الحلال .

كما ينشأ عن هذه الجريمة تشرد وضياع لمن جاء من الأبناء عن طريقها واختلاط للأنساب وفقدان للحياة العزيزة الطيبة النظيفة المحترمة .

وهذه الجريمة المنكرة تعد من أشد الآفات الاجتماعية خطورة فيما يتصل بالناحية الأخلاقية والاجتماعية ، ففيها محاربة للحياة الزوجية السليمة ، ومحاربة للعفة والفضيلة ، وعزوف عن الزواج ، وهي ظاهرة تحللية وفعلة شنعاء لا تظهر إلا في البيئة البعيدة عن روح الإسلام التي لا تخشى الله وعذابه وهي أكثر ما تكون مصاحبة لظاهرة العزوف عن الزواج وذلك لأن البعض حين يرى قضاء شهوته بهذه الوسيلة يستهين بشأن الزواج ويرى فيه من الأعباء والمسئوليات ما يمكن أن ينأى بنفسه عنها ويريح حياته منها .

وبتلك النظرة الهابطة الرخيصة تصغر الأسر وتقل وتضعف وتتفكك ويضعف أبناؤها جسميا وعقليا وخلقيا .

ولما كان الزنا والاعتداء على الأعراض له خطورته وله نتائجه السيئة التي تؤدي بالأفراد والأسر ، وتهدم البيوت وتقوض دعائم الحياة ، شرع الإسلام عقوبته القاسية ؛ لتكون أكبر رادع ومانع من الوقوع في هذه الجريمة فالزاني المحصن : يقتل رجما بالحجارة ، والبكر يجلد مائة جلدة .... وتنزل به هذه العقوبة الرادعة على مرأى ومسمع من الناس ليكون في ذلك أشد الوسائل الرادعة ، وليكون عبرة لغيره ممن تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه الجريمة البشعة .

وينهي الله تعالى عن أن تكون هناك رأفة أو عطف على الجاني حين تنزل به العقوبة حتى لا تتعطل الحدود أو يخفف الحد .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (النور : 2)

ومن الجرائم التي ترتكب الاعتداء على الأعراض (القذف) فمن قذف رجلاً محصناً أو امرأة محصنة واتهم أحدهما بارتكاب جريمة الزنا ولم يقم البينة والدليل المطلوب شرعا فإنه يجلد ثمانين

جلدة وتسقط شهادته وهما عقوبتان اثنتان لا عقوبة واحدة فالأولى : وهي الجلد عقوبة مادية توقع على جسده ، والثانية : وهي إسقاط شهادته عقوبة معنوية أدبية توقع على كرامته وتظل دائمة . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ (النور : 4)

وللقاذف من الوعيد الشديد ما يستحقه مما قرره الإسلام في الكتاب والسنة . فالذين يقذفون المحصنات الغافلات يرتكبون أكبر الكبائر وتحل عليهم لعنة الله في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ..

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾ (**النور : 23 – 25**)

و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ **(النور : 19)**

وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات من السبع الموبقات التي نهى عنها الإسلام وحذر منها الرسول صلوات الله وسلامه عليه وأمر المسلمين باجتنابها .

عن أبي ﷺ : عن النبي (ﷺ) قال " اجتنبوا السبع الموبقات ، قالوا : يا رسول الله وما هن ؟؟ قال : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا . واكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات " رواه البخاري

وقد أكد الإسلام على حفظ كرامة الإنسان وصون كرامته من أجل ذلك فقد حذر الإسلام من الغيبة والنميمة، والوقوع في حق المسلم أو شرفه أو كرامته، وحرم السخرية بالناس واللمز والتنابز بالألقاب، وسوء الظن بهم، كما حذر من التجسس **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ **(الحجرات : 11)**

ويقول الرسول (ﷺ) : " بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم " ويقول أيضاً محذراً من الظن " إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث .. ولا تحسسوا ولا تجسسوا " ويحرم الرسول (ﷺ) تتبع عورات الناس حيث يقول : " إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم "

وهكذا نرى عناية الإسلام بحقوق الإنسان وصيانة حرماته والمحافظة عليها ، فقد تربى وتعلم على هذه التعاليم الإلهية القويمة الرعيل الأول فصانوا الحرمات وحافظوا على الحقوق وأدوا الأمانات فعاشوا حياة سعيدة رشيدة تفيض عدلاً ورحمةً وأمناً .

وما أحوج المسلمين اليوم في شتى أنحاء العالم أن يأخذوا بتعاليم الإسلام وان يطبقوا مبادئه القويمة حتى تستقر الحقوق وينتشر الأمن والأمان وتصان الحرمات ويتم نصر الله .

الأسئلة:

س1- بين ما تدل عليه النصوص الشرعية التالية:

أ- **قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ (الإسراء : 32)**

ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (النور : 23)

ج- قوله (ﷺ) : " إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث .. ولا تحسسوا ولا تجسسوا "

س2- وضح العقوبة التي فرضها الإسلام على كل مما يأتي :

1- الزاني المحصن _____

2- الزاني البكر _____

3- القاذف _____

س3- وضح أهم التوجيهات الإسلامية للمحافظة على الأعراض وصيانتها .

ملحق رقم (6)

الاختبار في صورته الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الدكتور / ـــــــــــــــــــــــــــ حفظه الله ،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يتشرف الباحث أن يضع بين أيديكم الاختبار الخاص والذي يعد أحد أدوات دراسته الخاصة بالحصول على درجة الماجستير في التربية قسم المناهج وطرق التدريس تحت عنوان:

" أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها "

لذا أرجو من سيادتكم التفضل بتحكيم الاختبار، وذلك من حيث:

- **مدى تغطية فقرات الاختبار للمحتوى.**
- **مدى الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار.**
- **إضافة وحذف ما ترونه مناسباً في التحكيم.**
- **تعديل عبارات موجودة.**

الاســـم	الدرجة العلمية	مكـان العمل

وتفضلوا بقبول جزيل الشكر والتقدير ،،

الباحث

محمود عبد الله لافي

بسـم الله الرحمن الرحيـم

اسم الطالب ـــ اسم المدرسة ـــ

الصف ـــ الشعبة ـ الدرجة ـ

أولا : الهدف من الاختبار

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لبعض المفاهيم الأمنية المتضمنة والمثراة في منهاج التربية الإسلامية.

ثانيا : تعليمات الاختبار

- (عدد أوراق الاختبار) 9 صفحات.
- املأ البيانات الأولية قبل البدء بالإجابة عن الأسئلة .
- اقرأ الأسئلة قراءة جيدة قبل الإجابة.
- أجب عن أسئلة الاختبار بوضع دائرة حول الإجابة الصحيحة .
- اختر إجابة واحدة فقط للسؤال الواحد .
- أجب بالقلم الأزرق فقط.

1- الأمن هو :

أ- اطمئنان النفس وزوال الخوف ب- ضمان الإنسان أمنه على حياته

ج- زوال الخوف والحفاظ على الثقافة د- اطمئنان العقل وبقاء القلب

2-فرض الإسلام العقوبات الزاجرة والرادعة من أجل :

أ- معاقبة الناس ب- المحافظة على أمن المجتمع

ج- التشفي من الناس د- إذلال الناس ومهانتهم .

3- نهى الرسول ﷺ في أحاديث كثيرة عن الأعمال السلبية التي تنشر الخوف والذعر بين الناس ومنها :

أ- الإيذاء ب- التجسس

ج- شهر السلاح د- كل ما جاء في (أ ، ب ، ج) .

4- واحدة مما يلي لا تحقق الأمن الاجتماعي :

أ- الزكاة ب- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ج- رعاية الجار د- السياحة

5- من مجالات الأمن الاقتصادي :

أ- حض الإسلام على العمل ب- الاعتماد على الآخرين في الرزق

ج- السلب والنهب د- التغرير والتدليس

6- تظهر العولمة الحديثة في المجالات التالية :

أ- المجال الاقتصادي ب- المجال السياسي

ج – المجال الثقافي د- ما جاء في (أ ، ب ، ج) غير صحيح

7- عالمية الإسلام تقوم على ما يلي عدا واحدة :

أ- تعزيز قيم التفاهم ب- التعاون

ج- الخير والمحبة د- نهب خيرات الشعوب

8- أسباب تفرع المذاهب الفقهية يعود إلى :

أ- اللغة ب-الحديث

ج- القواعد الأصولية د- كل ما جاء في (أ ، ب ، ج) .

9- العولمة هي التدخل الواضح في أمور :

أ- الاقتصاد ب- الاجتماع

ج- السياسة د- كل ما جاء في (أ ، ب ، ج) .

10 - جميع ما يلي من أدب الاختلاف إلا واحدة :

أ- الإخلاص لله والتجرد من الأهواء ب - التحرر من التعصب

ج- البعد عن المراء في الخصومة د - إساءة الظن بالآخرين

11- الاختلاف المقبول هو :

أ- تباين في الرأي مع قبول وجهة نظر الآخر ب- اختلاف في الرأي يؤدي إلى الخصومة والاقتتال

ج- اختلاف ينشا عنه المشاكل والاقتتال د- تباين في الرأي مع عدم قبول وجهة نظر الآخر

12- من صور الاختلاف غير المقبول :

أ- الذي يكون سببه الهوى ب- دافعه الرغبة بالتظاهر في الفهم

ج- قبول الرأي والرأي الآخر د- قبول الخطأ وعدم الصواب .

13- التسامح يعني :

أ- عدم قبول الظلم من الآخرين ب- قبول الظلم من الآخرين

ج- تخلى المرء عن معتقداته د- الخضوع والخنوع للعدو

14- مما يدلل على تسامح القرآن الكريم مع غير المسلمين :

أ- الأمر بالإحسان إلى الوالدين المشركين ب- جعل إطعام المحتاجين والأسرى قربة إلى الله

ج - النهى عن الإحسان إلى الكفار د - الدعوة إلى زيارة كنائسهم

15- أهل الكتاب كان لهم معاملة خاصة في القرآن منها :

أ- أجاز لنا مؤاكلتهم ب- أجاز لنا الزواج منهم

ج- الإحسان إليهم د- كل ما جاء في (أ ، ب ، ج) .

16- الاختلاف في الأحكام الشرعية المستنبطة يعود إلى أسباب منها :

أ- الفهم الخاطئ ب- رواية الحديث

ج- العداوة د- التفرق

17- يجب على المسلمين تجنب جميع أسباب الفتن والاختلاف والالتزام بكتاب الله وسنة رسوله والاعتصام لكي:

أ- يصبح المسلمون امة واحدة ب- يزيد دخلهم المادي

ج- تتسع البلاد د- تنتشر العداوة

18- مجموعة من الأحكام المنظمة لشؤون الأسرة وعلاقة الفرد بالمجتمع :

أ- النظام الاقتصادي ب- النظام السياسي

ج- النظام الاجتماعي د- النظام الثقافي

19- ركزت الرأسمالية الغربية على :

أ- الفردية ب- الجماعية

ج- الفردية والجماعية د – ما جاء في (أ ، ب ، ج) غير صحيح .

20- .قال رسول الله ﷺ :" تنكح المرأة لأربع لمالها ، وحسبها ، وجمالها ، ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك " فالاختيار الأمثل للمرأة من خلال الحديث :

أ- المال ب- الحسب

ج- الجمال د – الدين

21- حكم الخلوة بالمرأة الأجنبية :

أ- حرام ب- حلال

ج- مكروه د- مستحب

22- من حقوق الزوجة على زوجها:

أ- النفقة ب- حق القوامة

ج- الإخلاص في حفظ الوديعة د- التوارث بينهما

23- من حقوق الزوج على زوجته:

أ- المهر ب- أن تحافظ على عفافها وسمعتها

ج- حسن المعاشرة د- حل استمتاع كل منهما بالآخر

24- من الحقوق المشتركة بين الزوجين :

أ- لنفقة ب- أن تكون مصدر سعادة لزوجها

ج- أن يحسن كل منهما للآخر د -المهر

25- الإخلاص في حفظ الوديعة يعني :

أ- أن تفرط في صرف الأموال ب- أن تحافظ على أمول الزوج

ج- أن تبذر وتسرف في الأموال د- كل ما جاء في (أ ، ب ، ج) .

26- قول النبي ﷺ لهند بنت عتبة: " خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف " يدل على :

أ- حرمة أخذ المرأة من مال زوجها إذا كان مقصرا

ب- وجوب أخذ المرأة من مال زوجها إذا كان مقصرا

ج- كراهة أخذ المرأة من مال زوجها إذا كان مقصرا

د- إباحة أخذ المرأة من مال زوجها إذا كان مقصرا

27- تحرم المرأة على الزوج حرمة مؤبدة إذا كانت:

أ- مشركة ب- ابنة ابنه

ج -أخت زوجته د- كتابية

28- المحرمات حرمة مؤبدة بسبب القرابة :

أ- فروع الزوج من النساء ب- فروع الزوجة

ج- الأخت من الرضاعة د- أصول الزوجة

29- يجوز للرجل أن يتزوج :

أ- الوثنية ب- الشيوعية

ج- الكتابية د- المرتدة

30 – الاختلاف والفرقة والشحناء بين أفراد المجتمع المسلم :

أ- ليس له تأثير على أبنائه ب- يؤدي إلى ضعفه وتأخره

ج- الخلاف لا يفسد للود قضية د- ظاهرة صحيحة تنمي القدرات

31- علاقة الأمة الإسلامية بغيرها من الأمم المسالمة تكون :

أ- التعاون والمحبة ب- الحرب والعداء

ج- الحيطة والحذر د- الشك والريبة

32- واجب المسلم تجاه المعاهدين والمستأمنين في بلاده :

أ- تجاهلهم لعدم تأثيرهم علينا ب- الحيطة والحذر

ج- المعاملة حسب الشريعة الإسلامية د- طردهم لمخالفتهم للدين

33- من آداب الحوار مع الآخرين :

أ- تجاهل من يخالف آرائك
ب- احترام آرائهم واستيعابها
ج- تحقير آرائهم
د- الاجتهاد في إثبات صحة آرائك

34- عند حدوث فتنة في المجتمع فمن واجبي :

أ- إتباع وجهة نظر حزبي
ب- تحكيم القرآن والسنة
ج- تجاهل الفتنة لأنها لا تعنيني
د- محاربة مثيري الفتنة

35- من حق المسلم على المسلم :

أ- إعطائه حقوقه
ب- تجاهل أخطاؤه
ج- تعظيم حرماته
د- كل ما جاء في (أ ، ج)

36- يجب الحذر من العولمة لأنها :

أ- خطر على ثقافة الأمة الإسلامية وهويتها
ب- لها ايجابيات نأخذها وسلبيات نحذر منها
ج- تفتح آفاق حديثة للثقافة
د- نتجاهلها لعمق ثقافتنا الإسلامية

37- من وسائل النقاش المنهي عنها :

أ- الجدل من أجل الجدال
ب- النقاش للوصول للحقيقة
ج- الحوار والتفاهم
د- النقاش لفهم الطرف الآخر

38- أفضل الروابط التي تربط المجتمع المسلم :

أ- الأخوة والمحبة في الله
ب- القرابة والنسب
ج- الانتماء للوطن والعروبة
د- الانتماء للفكر السياسي

39- أكثر الناس خطراً على الوطن :

أ- العملاء
ب- مثيرو المشاكل .
ج- المتقاعسون عن الدفاع عن الوطن
د- المروجون للإشاعات .

40- " كل المسلم على المسلم حرام دمه ، وماله ، وعرضه " يحث الحديث على :

أ- جهاد الإنسان
ب- تعويض الإنسان
ج- تكبر الإنسان
د- كرامة الإنسان

41- جميع ما يلي من المفاهيم السلبية التي تسهم في عدم تحقيق الأمن عدا :

أ- سيادة القانون ب- الاستبداد

ج- التهديد د- القتل والتعذيب

42- " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده " يشير الحديث إلى :

أ- تعذيب الإنسان ب- احترام الإنسان

ج- احتقار الإنسان د- انتزاع الإنسان

43- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ تشير الآية إلى :

أ- التعليم ب- الأمن

ج- المعاملة د- التعاون

44- من الوسائل التي تحقق الأمن الذاتي للإنسان :

أ- الاستقامة ب- مخافة الله في السر والعلن

ج- حفظ النفس د- كل ما جاء في (أ ، ب ، ج صحيح)

45- جميع ما يلي من الوسائل المحققة لأمن الجيران ما عدا :

أ- تجنب إيذائهم ب- مواساتهم في السراء والضراء

ج- نشر أسرارهم د- المحافظة على حقوقهم

46- واحدة مما يلي ليست من مشروعية الجهاد :

أ- الدفاع عن الدين ب- تأمين الطرق أمام الدعوة الإسلامية

ج- الدفاع عن النفس والوطن د- السيطرة على ثروات الآخرين

47- عقوبة الزاني المحصن :

أ- القتل رجماً بالحجارة ب- الجلد مائة جلدة

ج- الجلد ثمانين جلدة د- القتل بترديه من فوق علو

48- عقوبة قاذف المحصنات :

أ- الجلد مائة جلدة ب- القتل

ج- الجلد ثمانين جلدة د- الجلد ثمانين جلدة مع إسقاط شهادته

49- من الأمور التي نهى عنها الإسلام ما يلي عدا واحدة :

أ- الغيبة والنميمة ب- التجسس

ج- التنابز بالألقاب د- حسن الظن

50- توفير الأمن للإنسان مسئولية :

أ- الدولة ب- الأسرة

ج- المجتمع د- الفرد

51- لكل شخص الحق في ممارسة شعائره :

أ- الدينية ب- الحياتية

ج- الاقتصادية د- الاجتماعية

52- حقق الله الأمن للمؤمنين في الدنيا بصور مختلفة من خلال تحقق الأمن لهم في :

أ- المسجد الحرام ب- البيت الحرام

ج- في معاركهم د- كل ما جاء في (أ ، ب ، ج) صحيح

53- من صور تحقق الأمن للمؤمنين في الآخرة :

أ- الأمن من أهوال يوم القيامة ب- الأمن في الجنة

ج- الأمن من الأعداء د- كل ما جاء في (أ ، ب) صحيح

54- من أسباب تحقق الأمن للمؤمنين في الدنيا :

أ- المحبة ب- التعاون

ج- الإيمان والعمل الصالح د- التفكر في مخلوقات الله .

ملحق رقم (7)

الاختبار في صورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الطالب : ..... الصف : ..... الشعبة : .....

المدرسة : ..... الفرع : ..... الدرجة : .....

أولاً : الهدف من الاختبار :

- يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لبعض المفاهيم الأمنية المتضمنة

و المثراة في منهاج التربية الإسلامية.

ثانياً : تعليمات الاختبار :

- عدد أسئلة الاختبار (50) سؤال
- اكتب البيانات الأولية قبل البدء بالإجابة على الأسئلة .
- اقرأ الأسئلة بتمعن قبل الإجابة .
- أجب عن الأسئلة بوضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة .
- اختر إجابة واحدة فقط للسؤال الواحد .
- أجب بالقلم الأزرق فقط .

1- الأمن هو :

أ- اطمئنان النفس وزوال الخوف
ب- ضمان الإنسان أمنه على حياته
ج- زوال الخوف والحفاظ على الثقافة
د- اطمئنان العقل وبقاء القلب

2- من مجالات الأمن الاقتصادي في الإسلام :

أ- حض الإسلام على العمل
ب- الاعتماد على الآخرين في الرزق
ج-السلب والنهب
د- التغرير والتدليس

3. جميع ما يلي من توجيهات الإسلام لمنع انتشار الفواحش في المجتمع <u>ما عدا</u> :

أ- ستر العورة وتحريم النظر إليها
ب- الاختلاط والخلوة بالأجنبيات
ج. الاستئذان قبل دخول البيوت
د- الخلوة بالمحرمات

4 - جميع ما يلي من أدب الاختلاف <u>إلا واحدة</u> :

أ- الإخلاص لله والتجرد من الأهواء
ب - التحرر من التعصب
ج - البعد عن المراء في الخصومة
د - إساءة الظن بالآخرين

5- الاختلاف المقبول هو :

أ- تباين في الرأي مع قبول وجهة نظر الآخر
ب- اختلاف في الرأي يؤدي إلى الخصومة والاقتتال
ج- اختلاف ينشا عنه المشاكل والاقتتال
د- تباين في الرأي مع عدم قبول وجهة نظر الآخر

6- من صور الاختلاف غير المقبول :

أ- الذي يكون سببه الهوى
ب- دافعه الرغبة بالتظاهر بالفهم
ج- قبول الرأي والرأي الآخر
د- كل ما جاء في (أ، ب) صحيح

7- التسامح يعني :

أ- عدم قبول الظلم من الآخرين
ب- قبول الظلم من الآخرين
ج- تخلى المرء عن معتقداته
د- الخضوع والخنوع للعدو

8- مما يدلل على تسامح الإسلام مع غير المسلمين المسالمين :

أ- الأمر بالإحسان إلى الوالدين المشركين
ب- تهنئتهم بأعيادهم
ج - النهى عن الإحسان إلى الكفار
د- الدعوة إلى زيارة كنائسهم

9- حذر الإسلام من الغلو والتطرف في الدين لأنه :

أ- يقضي على التراخي في العبادة ب- زيادة على ما أمرنا الله ورسوله

ج- يقوي من تماسك الناس بدينهم د- يحارب البدع والأساطير

10- نهى الإسلام عن الابتداع في الدين لأنه يؤدي إلى :

أ- إحياء الدين وتجديده ب- معالجة القضايا المعاصرة .

ج- الاجتهاد في حل مشاكل المجتمع د- فساد العقيدة والوقوع في غضب الله

11- لرد ضلالات المنحرفين عن العقيدة الإسلامية يجب علينا :

أ- تحقير آراءهم ب- مسايرتهم وتجاهل أفكارهم

ج- إبطال مزاعمهم بالحجة والبرهان د- نصح الناس بعدم الاستماع لهم

12 – الاختلاف والفرقة والشحناء بين أفراد المجتمع المسلم :

أ- ليس له تأثير على أبنائه ب- يؤدي إلى ضعفه وتأخره

ج- الخلاف لا يفسد للود قضية د- ظاهرة صحيحة تنمي القدرات

13- واجب المسلم تجاه المعاهدين والمستأمنين في بلاده :

أ- تجاهلهم لعدم تأثيرهم علينا ب- الحيطة والحذر

ج- المعاملة حسب الشريعة الإسلامية د- طردهم لمخالفتهم للدين

14- من آداب الحوار مع الآخرين :

أ- تجاهل من يخالف آرائك ب- احترام آرائهم واستيعابها

ج- تحقير آرائهم د- الاجتهاد في إثبات صحة آرائك

15- يجب الحذر من العولمة لأنها :

أ- خطر على ثقافة الأمة الإسلامية وهويتها ب- تشتمل على ايجابيات نأخذها وسلبيات نحذر منها

ج- تفتح آفاق حديثة للثقافة د- نتجاهلها لعمق ثقافتنا الإسلامية

16- من وسائل النقاش المنهي عنها :

أ- الجدل من أجل الجدال ب- النقاش للوصول للحقيقة

ج- الحوار والتفاهم د- النقاش لفهم الطرف الآخر

17- أفضل الروابط التي تربط المجتمع المسلم :

أ- الأخوة والمحبة في الله　　ب- القرابة والنسب

ج- الانتماء للوطن والعروبة　　د- الانتماء للفكر السياسي

18- أكثر الناس خطراً على الوطن :

أ- العملاء　　ب- مثيرو المشاكل .

ج- المتقاعسون عن الدفاع عن الوطن　　د- المروجون للإشاعات .

19- " كل المسلم على المسلم حرام دمه ، وماله ، وعرضه " يحث الحديث على :

أ- واجب المسلم　　ب- تواضع المسلم　　ج- تكبر المسلم　　د- كرامة المسلم

20- جميع ما يلي من المفاهيم السلبية التي تسهم في عدم تحقيق الأمن عدا :

أ- سيادة القانون　　ب- الاستبداد　　ج- التهديد　　د- القتل والتعذيب

21- " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده " يشير الحديث إلى :

أ- تواضع الإنسان　　ب- احترام الإنسان

ج- قوة الإنسان　　د- جهاد الإنسان

22- ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ تشير الآيات إلى :

أ- التعليم　　ب- الأمن

ج- المعاملة　　د- التعاون

23- من الوسائل التي تحقق الأمن الذاتي للإنسان :

أ-الاستقامة　　ب- مخافة الله في السر والعلن

ج-فظ النفس　　د- كل ما جاء في(أ ، ب ، ج صحيح)

24- جميع ما يلي من الوسائل المحققة لأمن الجيران ما عدا :

أ- تجنب إيذائهم　　ب- مواساتهم في السراء والضراء

ج- نشر أسرارهم　　د- المحافظة على حقوقهم

25- واحدة مما يلي ليست من مشروعية الجهاد :

أ- الدفاع عن الدين　　ب- تأمين الطرق أمام الدعوة الإسلامية

ج- الدفاع عن النفس والوطن　　د- السيطرة على ثروات الآخرين

26- عقوبة الزاني المحصن :

أ- القتل رجماً بالحجارة ب- الجلد مائة جلدة

ج- الجلد ثمانين جلدة د- القتل بترديه من فوق علو

27- عقوبة قاذف المحصنات :

أ- الجلد مائة جلدة ب- القتل

ج- الجلد ثمانين جلدة د- الجلد ثمانين جلدة مع إسقاط شهادته

28- من الأمور التي نهى عنها الإسلام ما يلي <u>عدا واحدة</u> :

أ- الغيبة والنميمة ب- التجسس ج- التنابز بالألقاب د- حسن الظن

29- من أسباب تحقق الأمن للمؤمنين في الدنيا :

أ- المحبة ب- التعاون ج- الإيمان والعمل الصالح د- التفكر في مخلوقات الله

30- لكل شخص الحق في ممارسة شعائره :

أ- الدينية ب- الحياتية

ج- الاقتصادية د- الاجتماعية

31- حقق الله الأمن للمؤمنين في الدنيا بصور مختلفة من خلال تحقق الأمن لهم في :

أ- المسجد الحرام ب- القبر

ج- في معاركهم د- كل ما جاء في(أ ،ج) صحيح

32- من صور تحقق الأمن للمؤمنين في الآخرة :

أ- الأمن من البعث ب- الأمن في الجنة

ج- الأمن من الأعداء د- كل ما جاء في (أ، ب ، ج)غير صحيح

33- عالمية الإسلام تقوم على ما يلي <u>عدا واحدة</u> :

أ- تعزيز قيم التفاهم ب- التعاون

ج- الخير والمحبة د- نهب خيرات الشعوب

34- جميع ما يلي من أسباب تفرع المذاهب الفقهية <u>ما عدا</u>:

أ- اللغة ب- الفهم الخاطئ

ج- القواعد الأصولية د- رواية الحديث

35- العولمة هي التدخل الواضح في أمور :

أ- الاقتصاد ب- الاجتماع

ج- السياسة د- كل ما جاء في (أ ، ب ، ج)

36- فرض الإسلام العقوبات الزاجرة والرادعة من أجل :

أ- معاقبة الناس ب- المحافظة على أمن المجتمع

ج- التشفي من الناس د- إذلال الناس ومهانتهم

37- نهى الرسول في أحاديث كثيرة عن الأعمال السلبية التي تنشر الخوف والذعر بين الناس ومنها

أ- الإيذاء ب- التجسس ج- شهر السلاح د- كل ما جاء في (أ ، ب ، ج)

38- واحدة مما يلي لا تحقق الأمن الاجتماعي :

أ- الزكاة ب- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ج- رعاية الجار د- السياحة

39- أهل الكتاب كان لهم معاملة خاصة في القرآن منها :

أ- أجاز لنا مؤاكلتهم ب- أجاز لنا الزواج منهم

ج- الإحسان إليهم د- كل ما جاء في (أ ، ب ، ج)

40- الاختلاف في الأحكام الشرعية المستنبطة يعود إلى أسباب منها :

أ- الفهم الخاطئ ب- الأدلة المستنبطة من الحديث

ج- العداوة د- التفرق

41- يجب على المسلمين تجنب جميع أسباب الفتن والاختلاف والالتزام بكتاب الله وسنة رسوله والاعتصام لكي :

أ- يصبح المسلمون امة واحدة ب- يزيد دخلهم المادي

ج- تتسع البلاد د- تنتشر العداوة

42 - مجموعة من الأحكام المنظمة لشؤون الأسرة وعلاقة الفرد بالمجتمع :

أ- النظام الاقتصادي ب- النظام السياسي

ج- النظام الاجتماعي د- النظام الثقافي

43- .قال رسول الله ﷺ:" تنكح المرأة لأربع لمالها ، وحسبها ، وجمالها ، ودينه فاظفر بذات الدين تربت يداك " فالاختيار الأمثل للمرأة من خلال الحديث :

أ- المال ب- الحسب

ج- الجمال د- الدين

44- حكم الخلوة بالمرأة الأجنبية :

أ- حرام ب- حلال

ج- مكروه د- مستحب

45- من حقوق الزوجة على زوجها :

أ- النفقة ب- حق القوامة

ج- الإخلاص في حفظ الوديعة د- التوارث بينهما

46- من حقوق الزوج على زوجته :

أ- المهر ب- أن تحافظ على عفافها وسمعتها

ج- حسن المعاشرة د- حل استمتاع كل منهما بالآخر

47- علاقة الأمة الإسلامية بغيرها من الأمم المسالمة تكون :

أ- التعاون والمحبة ب- الحرب والعداء

ج- الحيطة والحذر د- الشك والريبة

48- عند حدوث فتنة في المجتمع فمن واجبي :

أ- اتباع وجهة نظر حزبي ب- تحكيم القرآن والسنة

ج- تجاهل الفتنة لأنها لا تعنيني د- محاربة مثيري الفتنة

49- من حق المسلم على المسلم :

أ- إعطاؤه حقوقه ب- تجاهل أخطاؤه

ج- تعظيم حرماته د- كل ما جاء في (أ ، ج)

50- يجوز للرجل أن يتزوج :

أ- الوثنية ب- الشيوعية

ج- الكتابية د- المرتدة

ملحق رقم (8)

دليل المعلم

عنوان الدرس : الإيمان وأثره على استتباب الأمن
عدد الحصص : (حصتان)
الهدف العـــام : يتعرف إلى أثر الإيمان على استتباب الأمن

الخبرات المنتمية	ما المقصود بالإيمان ؟ عرف الأمن .
المصادر والوسائل	السبورة ، المادة الإثرائية ، لوحة للآيات والأحاديث

الأهداف السلوكية	الأنشطة والإجراءات	التقويم	ملاحظات
يتوقع من الطالب بعد نهاية الدرس أن	يبدأ المعلم بالتهيئة الإيمانية ثم يمهد للدرس من خلال طرح السؤال التالي : تخيل مجتمعاً ينعم بالأمن والأمان كيف يكون حاله ؟	ملاحظة صحة الإجابة	
يستنبط أثر الإيمان على استتباب الأمن	يقوم المعلم بعرض الآية الكريمة التالية على لوحة " قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ النور: ٥٥ ويقوم بعد ذلك بمناقشة الطلبة في مفهوم الآية والدروس المستفادة منها .	اذكر مثالاً من السنة النبوية تدلل على أثر الإيمان في استتباب الأمن	
يعدد مظاهر تحقق الأمن للمؤمنين في الدنيا والآخرة	يقوم المعلم بمناقشة الطلبة بأهم مظاهر الأمن في الدنيا والآخرة ، ومن ثم يقوم بتسجيل أهم النقاط الواردة كملخص مفاهيمي ، ثم يستعرض المعلم بعض الآيات القرآنية التي توضح مظاهر تحقق الأمن للمؤمنين ويعرضها على لوحة على السبورة	علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ علل : السكينة في معركة أحد من مظاهر الأمن في المؤمنين في الدنيا	

الأهداف السلوكية	الأنشطة والإجراءات	التقويم	ملاحظات
يستنتج أسباب تحقق الأمن للجماعة	من خلال عرض مشهد تمثيلي يصف أحدهما المجتمع الجاهلي ويصف الآخر المجتمع الإسلامي مناقشة الطلاب في مظاهر الاختلاف بين المجتمعين وأسباب ذلك	ماذا تفهم من قول الرسول ﷺ: " المؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم.	
	واجب بيتي . حل الأسئلة المتضمنة في المادة الإثرائية	تقويم ختامي 1- ما أثر الإيمان على الأمن ؟ 2- اذكر مظهرين من مظاهر الأمن للمؤمنين في الدنيا والآخرة .	

عنوان الدرس : أهمية الحفاظ على الأمن الداخلي والأمن الخارجي
عدد الحصص : (حصتان)
الهدف العـــام : يدلل على صور الحفاظ على الأمن الداخلي والأمن الخارجي

الخبرات المنتمية	ما المقصود بالأمن الداخلي ؟ اذكر بعض الصور الدالة على تحقق الأمن للمؤمنين في الدنيا .
المصادر الوسائل	السبورة ، المادة الإثرائية ، شرائح ورقية تضم النصوص الواردة في الدرس .

الأهداف السلوكية	الأنشطة والإجراءات	التقويم	ملاحظات
يتوقع من الطالب بعد نهاية الدرس أن	بعد التهيئة الإيمانية والتمهيد يبدأ المعلم بالشرح والحوار وكتابة الملخص على السبورة		
يستنتج أسباب حفظ الأمن الداخلي	يبدأ المعلم بالحوار والمناقشة من خلال طرح الأسئلة التالية : أشاع الكفار مقتل النبي ﷺ في غزوة أحد ، ما أثر تلك الإشاعة على الصحابة ؟ لماذا حذر الإسلام من إطلاق الإشاعات ؟ ما أثر الإشاعات على الأمن الداخلي للمجتمع ؟ من وجهة نظرك ، كيف يمكننا المحافظة على الأمن الداخلي ؟ يقوم المعلم بتسجيل أهم النقاط الواردة على السبورة مع عرض بعض الآيات التي تحذر من إطلاق الإشاعات	اذكر آية من القرآن الكريم تحذر من إطلاق الإشاعة.	
يعدد الصور المختلفة للأمن الداخلي كما حث عليها الإسلام	يقوم المعلم بعرض الآيات والأحاديث التالية على شرائح قال تعالى: ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا ﴾ قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ قال رسول الله ﷺ" ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه " مناقشة الآيات والأحاديث الواردة واستنتاج صور اهتمام الإسلام بالأمن الداخلي .	اذكر صور اهتمام الإسلام بالأمن الداخلي	

الأهداف السلوكية	الأنشطة والإجراءات	التقويم	ملاحظات
يستنتج دور الإسلام في توفير الأمن الخارجي	من خلال استخدام أسلوب العصف الذهني يطرح المعلم السؤال التالي: كيف انتشرت الدعوة الإسلامية ؟ ما المقصود بقوله تعالى : ﴿ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ هل يتعارض هذه الآية مع قوله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾	اذكر بعض الأدلة التي تدل على محافظة الإسلام على الأمن الخارجي	
	واجب بيتي: اكتب بحثاً عن مخاطر ترويج الإشاعة في المجتمع المسلم.	تقويم ختامي : وضح أهمية الأمن الداخلي والأمن الخارجي للمجتمع المسلم	

عنوان الدرس : محافظة الإسلام على حرمة الأعراض
عدد الحصص : (حصتان)
الهدف العـــام : يوضح صور محافظة الإسلام على الأعراض .

الخبرات المنتمية	اذكر بعض الجرائم التي حاربها الإسلام .
المصادر الوسائل	السبورة ، المادة الإثرائية ، LCD

الأهداف السلوكية	الأنشطة والإجراءات	التقويم	ملاحظات
يتوقع من الطالب بعد نهاية الدرس أن	يبدأ المعلم بالتهيئة الإيمانية ثم يمهد للدرس من خلال طرح السؤال التالي : ماذا تفهم من حديث الرسول ﷺ: " كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه "	ملاحظة صحة الإجابة	
يستنتج أهمية الأسرة	يقوم المعلم بمناقشة الطلاب من خلال طرح الأسئلة التالية : لماذا حث الإسلام على الزواج ورغب فيه ؟ ما دور الأسرة المسلمة في المجتمع .	اذكر آية من القرآن تحث على الزواج .	
يحدد خطورة الزنا على المجتمع	يقوم المعلم بعرض الآيات التالية على جهاز LCD يقول تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ مناقشة المعنى الإجمالي للآيات واستنتاج خطورة الزنا على المجتمع . ما العقوبة التي شرعها الإسلام لمحاربة الزنا . اذكر بعض الأدلة من القرآن والسنة توضح عقوبة الزنا	اذكر دليلاً من السنة النبوية يبين خطورة الزنا في المجتمع .	

الأهداف السلوكية	الأنشطة والإجراءات	التقويم	ملاحظات
يبين عقوبة القذف في الإسلام	مناقشة الصور المختلفة للاعتداء على الأعراض (الزنا ، القذف) ما المقصود بالقذف ؟ لماذا يعد القذف من أشكال الاعتداء على الأعراض ؟ ما عقوبة القاذف في الإسلام ؟ هات دليلاً من القرآن يوضح عقوبة القاذف .	علل : شدد الإسلام من عقوبة القذف	
يوضح أثر انتشار الغيبة والنميمة في ا لمجتمع	س: من أشكال الاعتداء على الأعراض الغيبة والنميمة ناقش هذه العبارة .	اذكر دليلاً على حرمة الغيبة والنميمة .	
	واجب بيتي : اكتب بحثاً عن بعض الأمراض الاجتماعية .	تقويم ختامي عدد أشكال الاعتداء على الأعراض . حل الأسئلة في المادة الإثرائية	

ملحق رقم (9)

أسماء السادة المحكمين للمادة الإثرائية والاختبار في صورتها الأولية

الرقم	اسم المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
1	أشرف بربخ	دكتوراه	مناهج وطرق تدريس	جامعة الأقصى
2	عمر دحلان	دكتوراه	مناهج وطرق تدريس	جامعة الأقصى
3	خليل حماد	دكتوراه	مناهج وطرق تدريس	وزارة التربية والتعليم
4	سمية النخالة	دكتوراه	أصول تربية	وزارة التربية والتعليم
5	أنيسة قنديل	دكتوراه	مناهج وطرق تدريس	وزارة التربية والتعليم
6	سعيد حرب	دكتوراه	أصول تربية	وزارة التربية والتعليم
7	خالد أبو ندى	دكتوراه	علم نفس	جامعة الأقصى
8	عائد الربعي	ماجستير	قياس وتقويم	وزارة التربية والتعليم
9	أحمد العبادلة	ماجستير	لغة عربية	الجامعة الإسلامية
10	جهاد الأغا	بكالوريوس	أصول دين	مشرف بمديرية التربية والتعليم

ملحق رقم (10)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم.....ج س/35/..... Ref
التاريخ 2012/03/10..... Date

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم تسهيل مهمة الطالب/ **محمود عبد الله ذياب لافي**، برقم جامعي **120090344** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **مناهج وطرق تدريس**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته للماجستير والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والتي بعنوان

أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها

شاكرين لكم حسن تعاونكم،

عميد الدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
- الملف

ملحق رقم (11)

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
الإدارة العامة للتخطيط التربوي

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
General Directorate of Educational planning

الرقم: و ت غ/ مذكرة داخلية (١٨/٧)
التاريخ: 2012/3/11م
التاريخ: 18/ ربيع ثاني/ 1433هـ

2012 عام التعليم الفلسطيني

12 -03- 2012

السيد/ مدير التربية والتعليم- رفح **حفظه الله،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه، يرجى تسهيل مهمة الباحث" **محمود عبد الله لافي** " والذي يجري بحثاً بعنوان:

" أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها "، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بغزة. في تطبيق أدوات البحث على عينة من طلاب الصف الحادي عشر، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

د. علي عبد ربه خليفة
مدير عام التخطيط التربوي

نسخة لـ:
- ✓ السيد/ وزير التربية والتعليم العالي.
- ✓ السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي
- ✓ السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشؤون الادارية والمالية
- ✓ السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشؤون التعليم

غزة هاتف (08 – 2883824 فاكس (08 – 2883824)
Gaza (08 – 2883824 Fax : (08 2883824)

ملحق رقم (12)

Palestinian National Authority
Ministry Of Education & Higher Ed.
Directorate Of Education –Rafah

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم – رفح

الرقم: م . ت. ر 27/ أ
التاريخ: 2012/03/12م
الموافق: 19ربيع آخر1433هـ

السير / مدير مدرسة كمال عدوان الثانوية أ/ بنين المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع: تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، و بخصوص الموضوع أعــلاه، يرجــى تسهيل مهمة الباحث" **محمود عبد الله لافي**" والذي يجري بحثاً بعنوان:

"أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها"، و ذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بغــزة. في تطبيق أدوات البحث على عينة من طلاب الصف الحادي عشر بمدرستكم، و ذلك حسب الأصول.

واقبلوا التحية،،،

مدير التربية و التعليم
أ. أشرف عبد العزيز عابدين

السلطة الوطنية الفلسطينية – وزارة التربية والتعليم العالي – مديرية التربية والتعليم – رفح

نسخة:
- السيدين/نائبي المدير المحترمين
- السيد/رئيس قسم التخطيط المحترم
- الملف